



مراكش القديمة تلبس حلا جديدة

ص 20



مفاجآت عربية في أفلام 2016

ص 16



تراشق معن بين العبادي والمالكي

ص 3

روسيا تفرض واقعا جديدا في المنطقة

● اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا يحظى بدعم النظام والمعارضة والقوى الإقليمية



وقت حصد النتائج

ما عكسه الاتصال بين بوتين ونظيره المصري عبدالفتاح السيسي.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها الثلاثاء أنها تجري اتصالات مع السعودية وقطر ومصر والأردن والإمارات بهدف "وقف القتال في سوريا وإنعاش العملية السياسية للتوصل إلى حل للنزاع".

وأكدت مصادر مصرية لـ"العرب" أن الاتصال الذي جرى بين السيسي وبوتين، تطرق إلى تفاصيل الأزمة السورية، ولم تستبعد المصادر أن يكون قد تم تناول قيام مصر بدور محدد في سوريا في الأيام المقبلة. واستقبل سامح شكري وزير الخارجية المصري الخميس أحمد الربيعي الرئيس السابق للاتلاف السوري المعارض.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن لقاء شكري والجزبي، يأتي في سياق بحث الاستعدادات للمشاركة في مفاوضات أستانة بين النظام السوري والمعارضة.

● **ترحيب إقليمي واسع بمهدنة سوريا وسط فتور أميركي**

ص 2

النار في سوريا الذي تم التوصل إليه برعاية تركية روسية.

ونقلت مصادر عن أندريه كورتونوف، رئيس المجلس الروسي للشؤون الدولية قوله إنه "قد تم بحث عدد من أسماء المرشحين المحتملين لخلافة الأسد" خلال الاجتماعات الروسية التركية، لكنه رفض ذكر أسمائهم.

وواضح من التحركات والتصريحات المختلفة أن موسكو هي صاحبة القرار في ضبط تفاصيل الاتفاق، وأن دور أنقرة وطهران يقف عند توصيل الأفكار الروسية إلى حلفائهم في الداخل السوري، وتحذيرهم من مغبة رفض الاتفاق والعمل على إفشاله. وإذا كانت تركيا تحاول أن تبدو شريكا في حل ربما يمثل قشة نجاة لها، فإن إمساك روسيا بالملف كاملا جعل إيران تبدو وكأنها غائبة، أو مرغمة على المشاركة في الحل.

ولا يبدو الرئيس الروسي مكتفيا فقط بالإمساك بأوراق الملف السوري، وهو يعمل إلى جانب ذلك على تجميع الغاضبين من استراتيجية الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته باراك أوباما وجذبهم لدعم رؤيته للحل، وهو

في توسيع قاعدة المشمولين بالاتفاق وضمأن حظوظ أكبر لنجاحه.

ولم تمنع تأكيدات روسية بأن معارضة الداخل هي المعنية بالاتفاق، إعلان الائتلاف السوري المعارض، المدعوم غربيا وسعوديا، دعمه للاتفاق، داعيا مسلحي المعارضة إلى الالتزام بالهدنة في جميع أنحاء البلاد. واعتبر محللون أن إمساك روسيا بمفاتيح الحل السوري جعل مختلف الأطراف تصغي إليها جيدا بما في ذلك العرب، وأنه في حال تثبيت وقف إطلاق النار ستصبح موسكو قوة تفرض إرادتها على الجميع.

وأشار المحللون إلى أن لا أحد يريد أن يبدو مرضا على عودة القتال بما في ذلك الأطراف الخليجية الراضة للتعامل مع الأسد، متوقعين أن تكف قطر مستقبلا عن التلويح باستمرار تسليح المعارضة، وأن تتراجع دعوات الإطاحة بالأسد الذي تلمح روسيا باستمرار إلى أنه لن يكون عقدة في منشار الحل.

وأعلنت وزارة الخارجية القطرية أمس في بيان لها أن قطر ترحب باتفاق وقف إطلاق

نار موسكو – تثبت روسيا يوما بعد آخر أنها قد نجحت في فرض واقع جديد بعد حسم معركة حلب والاتجاه إلى إقرار وقف لإطلاق النار، أعربت مختلف الأطراف السورية عن دعمها له بما في ذلك تلك التي تشترط تنحي الرئيس السوري بشار الأسد قبل الاشتراك في مفاوضات للحل السياسي.

يأتي هذا فيما يستمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تجميع أكثر ما يمكن من الغاضبين من السياسة الأميركية في الشرق الأوسط لدعم الحل الذي ترتب له موسكو بالتنسيق مع أنقرة وطهران.

وقال الرئيس الروسي الخميس إن فصائل المعارضة السورية وحكومة سوريا وقعتا على عدد من الوثائق تشمل اتفاقا لوقف إطلاق النار يفترض أن يبدأ تنفيذه فجر اليوم. وفي كلمة خلال اجتماع مع وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو ووزير الخارجية سيرجي لافروف، قال بوتين إنه جرى توقيع ثلاث وثائق تمهد الطريق لحل الأزمة.

وأضاف أن الوثائق تضمنت اتفاقا لوقف إطلاق النار بين الحكومة السورية والمعارضة وإجراءات لمراقبة الاتفاق وبياناً بشأن الاستعداد لبدء محادثات السلام لحل الأزمة. وأعلن الرئيس الروسي أن بلاده وافقت على الحد من انتشارها العسكري في سوريا. وقالت أوساط مقربة من المعارضة السورية إن جميع الفصائل العسكرية تجري اتصالات مع تركيا لإعلان دعمها للاتفاق وترتيب مشاركتها فيه.

وكشفت هذه الأوساط أن أنقرة حثت الفصائل على المشاركة في تنفيذ الاتفاق باعتباره الفرصة الأخيرة أمام مختلف المقاتلين، محذرة من أن الذي يستمر بوضع العراقيل أمام الاتفاق سيعيش مجددا وضعا شبيها بما عاشته المعارضة في حلب، في إشارة إلى الحسم العسكري من جانب روسيا. وأعلن وزير الدفاع الروسي أن مجموعات تمثل 62 ألف مقاتل مسلح وقعت اتفاقا لوقف إطلاق النار. وفيما قال بيان سوري إن داعش وقفقت الشام (النصرة سابقا) وأطرافا أخرى مرتبطة بهما وقع استئنافها من الاتفاق، فإن معارضا سوريا أكد أن تنظيم داعش هو المستثنى الوحيد، وهو ما يعني وجود رغبة

أندريه كورتونوف
روسيا وتركيا بحثتا
أسماء المرشحين
المحتملين لخلافة الأسد



هل يخرج غوتيريس الأمم المتحدة من أزمتها أم يبقياها ترامب ناديا للعاطلين

● دعوات إلى هيكلة رشيقة للمنظمة الأممية تخرجها من عقلية عام 1945

في أستانة، والتي تعمل خارج الأمم المتحدة أو تسعى إلى أن "تتصم" المؤسسة الأممية لاحقا على نتائجها. ويكمن التخوف ليس فقط من تهيمش المنظمة، بل من أن تصبح أداة من أدوات الصراع بين الدول التي ترضى باستخدامها وتلك التي تتحرك خارجها.

إلا أن مراقبين في الأمم المتحدة يلاحظون تناقضا ما بين دعوات لتقبيد الوظيفة العالمية لبلاده وما بين انتقاداته للمنظمة التي يستندون إليها في البرهان، لكن النزاع سيظل قائما إلى حين إصدار المحكمة الإدارية العليا حكما نهائيا لا يقبل الطعن عليه.

وكان دونالد ترامب قد رأى قبل أيام أن الإمكانات الهائلة التي تتمتع بها الأمم المتحدة لا تتناسب مع مردود هذه المنظمة.

وتساءل "هل رأيتم يوما أن منظمة الأمم المتحدة حلت مسالة؟ هذا لم يحصل أبدا، بل هي تسبب المشكلات"، معتبرا أنه إذا كانت المنظمة "لا تستطيع استغلال إمكانياتها، فإن ذلك مضیعة للوقت والمال".

المنظمة أخفقت في مواجهة وباء الكوليرا الذي اجتاحت هايتي بعد الزلزال الذي ضربها، وتاخرت في مواجهة داء إيبولا الذي انتشر في غرب أفريقيا، ناهيك عن اختفاء وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أثناء أزمة اللاجئين في أوروبا، وهو ما يمثل ارتباكاً في التعامل مع أزمات إنسانية يفترض أن الأوساط تعترف أن مبعوثي المنظمة إلى سوريا، كوفي عنان والأخضر الإبراهيمي وستيفان دي ميستورا، أظهروا حضورا لافتا على الرغم من تعقد الملف وخضوعه لمصالح إقليمية ودولية ومعقدة.

وتتخوف أوساط المقر في نيويورك من أليات الحل في سوريا التي تقودها روسيا باتجاه مفاوضات

ويرى دبلوماسيون داخل مقر المنظمة في نيويورك أن المنظمة التي يفترض أن تكون سقفا للدول الأعضاء (193 دولة) تفرض عليها رؤية لسيادة السلم العالمي، باتت هيئة تسعى إلى الحياء في سبيل التعايش مع تناقضات الدول وتباين مصالحها. وعليه فلا طائل من لوم الأمين العام السابق ولا الأسبق، كما أنه ليس عادلا التحويل على مواهب الأمين العام الجديد وحده إذا لم يتم تحديث المنظمة هيكلها ووظيفتها، وإذا لم يتم نقل الفلسفة التي تسير عليها من ظروف عام 1945 إلى آفاق عام 2045.



من سيتحكم في مصير الأمم المتحدة

وفي الألق مواجهة بين رئيس وزراء البرتغال الأسبق، أنطونيو غوتيريس، الذي عرف بديناميية لافتة يعول عليها لإخراج الأمم المتحدة من ركودها، وبين الرئيس الأميركي الجديد الذي وعد إثر سماح ببلاده بتمرير القرار الأخير ضد المستوطنات الإسرائيلية بأن "الأمور ستتغير بعد 20 يناير".

لا يكن ترامب ودا للمنظمة الأممية، فوصفها في تغريداته بأنها "ناد للعاطلين"، فيما المتابعون لشؤون الأمم المتحدة يحملون النظام الدولي الذي حكم العالم منذ الحرب العالمية الثانية، ثم بعد ذلك منذ انهيار الاتحاد السوفييتي، مسؤولية التهميش الذي تعاني منه المنظمة والذي يجعلها أداة تعكس هيمنة الدول الخمس الكبرى، وهيمنة واشنطن بالذات، بحيث لا تعمل إلا وفق مصالح الكبار.

نيويورك – يتهمك الكثيرون من أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة تحدها تغريدات الرئيس المنتخب دونالد ترامب، التي لا تبدو كونها تعبيرا عن مزاجه الشخصي ونزقه أكثر من تعبيرها عن توجهات موضوعية مدروسة. وهنا لا تسلم منظمة الأمم المتحدة من حرب التغريدات.

ومع بداية العام تنتقل الأمانة العامة للأمم المتحدة من الكوري الجنوبي بان كي مون إلى البرتغالي أنطونيو غوتيريس، في وقت تعاني فيه المنظمة الأممية من سمعة سيئة نتيجة لتراجع أدائها في السنوات العشر الماضية، فيما يعبر دونالد ترامب من جهته عن امتعاضه من هذا الصرح الأممي الذي لا يأتي على هواء. حتى أن بعض الأقلام في واشنطن لفتت إلى أن الرئيس المنتخب يطلق تصريحات لا تتسق مع موقع رئيس أكبر دولة في العالم، وكأنه مازال في صلب الحملة الانتخابية.



«أولويات حكومة الرئيس سعد الحريري ستتركز على إقرار الموازنة وقانون انتخاب جديد، لكننا أيضا ستعتمد لمعالجة شؤون المواطنين المعيشية العالقة».

طارق الخطيب
وزير البيئة اللبناني

«السياسة الاستيطانية هي بمثابة العبوة النافسة التي لا يمكنها سوى تخريب أي اتفاق بشأن حل الدولتين الإسرائيلية والفلسطينية».

زهافا غال-أون
رئيسة حزب ميرتس الإسرائيلي



ترحيب إقليمي وأميركي بوقف إطلاق النار في سوريا

● غموض حيال الفصائل المعنية بالهدنة ● تركيا تنجح في استثناء الأكراد



رعاة الملف السوري

على أن وقف إطلاق النار لا يستثني إلا المناطق الخاضعة للدولة الإسلامية. وذكر ملاحفجي أنه يتعذر فصل فتح الشام عن باقي الجماعات. وفيما يتعلق بالجانب الكردي، يبدو وفق مراقبين أن أنقرة نجحت في إقناع موسكو بضرورة استثناءه من الاتفاق، وما يدل على ذلك هو الغارات الجوية التي شنتها روسيا على الباب شمالي سوريا دعما لقوات درع الفرات التي تقاتل داعش والأكراد معا. وتعتبر أنقرة وحدات حماية الشعب الفصيل الكردي الأقوى في سوريا تنظيما إرهابيا وجبت محاربته. وكشف صالح مسلم، رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، الذراع السياسية للوحدات، عن عدم إجراء أي اتصالات من قبل الأطراف الراعية لوقف إطلاق النار، مع أي قيادة كردية سياسية أو عسكرية للتشاور معها حول هذا القرار وإبداء موقفها منه. وشدد القيادي الكردي البارز على أنهم "ليسوا معنيين بهذا الاتفاق ولا مهتمين به".

ومن جانبه أوضح الجيش السوري أن كل من جبهة النصرة وتنظيم داعش وكل الجماعات المرتبطة بهما هم من المستثنين من وقف العمليات العسكرية. وبالمقابل يصر مسؤولون في المعارضة السورية المسلحة على أن جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) يشملها اتفاق الهدنة. وقال المتحدث باسم جماعة جيش النصر، الممثلة في محادثات وقف إطلاق النار، إن تنظيم الدولة الإسلامية فقط هو المستبعد من الاتفاق. وأضاف أن روسيا وتركيا ستراقبان الهدنة التي تشمل أيضا فتح مرات إنسانية. وأوضح المتحدث باسم النصر أنه كانت هناك محاولات لاستبعاد جبهة النصرة السابقة والغوطة الشرقية المحاصرة في دمشق من الاتفاق، لكن جماعات المعارضة المسلحة في الاجتماع رفضت ذلك. ومن جانبه شدد زكريا ملاحفجي، رئيس المكتب السياسي لتجمع (فاستقم كما أمرت)،

خاصة حيال الملف السوري، باتت عاجزة عن مجازاة نسق روسيا التي أظهرت أنها تمتلك استراتيجية واضحة للملف، وأن تدخلها لم يكن مجرد رد فعل، كما روج لذلك المسؤولون الأميركيون عند انخراطها مباشرة في سوريا في 30 سبتمبر 2015. وحققت موسكو، بقدرتها على احتواء الموقف التركي وكسبه إلى صفها، ضربة قاسمة للدبلوماسية الأميركية. ويبقى الحكم على مدى نجاح الاتفاق التركي الروسي في سوريا موجلا إلى الأمام المقبلة، خاصة وأن هناك بعض المنغصات ممثلة في عدم اتضاح الرؤية حيال الفصائل المعنية بوقف إطلاق النار. وقال الكرملين الخميس إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان اتفقا في اتصال هاتفي على ألا يشمل اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا "الجماعات الإرهابية" ومنها تنظيم داعش.

يشهد الملف السوري تطورا نوعيا متمثلا في الاتفاق الروسي التركي على وقف أعمال القتال بين النظام والمعارضة، في خطوة قد تقود إلى نهاية أزمة أنهكت الجميع، وتبدو واشنطن متحفظة على الاتفاق وهذا أمر طبيعي فهي تشعر بأنها باتت على هامش الملف.

السياسي للأزمة السورية المستمرة منذ نحو ست سنوات، وعن عودة الأمل للشعب السوري الشقيق في تحقيق الأمن والاستقرار". وأوضح أن "الأردن دعا منذ بداية الأزمة السورية إلى السعي نحو حل سياسي باعتباره الحل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار في سوريا ووقف كافة أشكال العنف والصراعات".

ويعد الأردن أكثر الدول تضررا من الصراع في سوريا، بالنظر إلى الحدود الممتدة التي تربط البلدين، وقد أنهكت المملكة اقتصاديا وأمنيا جراء هذه الأزمة وهي بالتالي أكبر المستفيدين من وضع حد لها.

وأصدرت قطر، مساء الخميس، بيانا قالت فيه إن "دولة قطر ترحب باتفاق وقف إطلاق النار في سوريا الذي تم التوصل إليه برعاية تركية روسية".

وأضافت أن "تثبيت هذا الاتفاق من شأنه أن يساهم في التخفيف من معاناة الشعب السوري، ويعد خطوة نحو التوصل إلى وقف دائم وشامل لإطلاق النار، وضمان سلامة المدنيين، وتسريع وصول المساعدات".

وهذا تطور لافت من جانب قطر الذي لطالما كان لها موقف متشدد حيال الوضع في سوريا، وتعد الدوحة إحدى الدول الرئيسية التي رعت الفصائل الإسلامية في سوريا. دوليا أعرب الموفد الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا عن أمله في أن يسمح وقف إطلاق النار بتقديم المساعدات للمدنيين. ومن النقاط التي أشار إليها الاتفاق التركي الروسي، تقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين في المناطق المحاصرة، فضلا عن تجميد القتال عند الحدود الحالية التي يسيطر عليها كل من النظام والمعارضة. وفي مقابل هذا الارتياح المسجل خاصة عربيا، يبدو موقف الولايات المتحدة الأميركية فاترا تجاه هذا التطور النوعي في المشهد السوري. واقتصرت واشنطن على القول إن ما حصل "طور إيجابي". ویری مراقبون أن هذا ليس مستغربا، فواشنطن تشعر بأنه تم إقصاؤها وعزلها عن الملف. ويجمع المحللون على أن الولايات المتحدة ونتيجة لسياساتها المرتبكة والمتردة

□ دمشق - أثار اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا ارتياحا في صفوف السوريين وأيضا في عدة دول عربية، فيما وصفت وزارة الخارجية الأميركية الاتفاق بـ"التطور الإيجابي".

وكان الرئيس الروسي قد أعلن، الخميس، عن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في كامل سوريا مع استثناء تنظيم الدولة الإسلامية منه وجماعات إرهابية أخرى.

ودخل الاتفاق حيز التنفيذ منتصف ليل الخميس، وسيمهد لانطلاق العملية السياسية التي ستحتضنها العاصمة الكازاخستانية آستانة.

ورحب وزير الخارجية المصري سامح شكري بقرار وقف إطلاق النار، مؤكدا على الأهمية البالغة لتطوير رؤية مشتركة للقوى الوطنية السورية للخروج من الأزمة السياسية الراهنة في البلاد.

وجاءت هذه التصريحات لدى استقبال شكري أحمد الجريا، رئيس تيار الغد السوري والقيادي بمجموعة مؤتمر القاهرة، للمعارضة السورية.

وكان الرئيس فلاديمير بوتين قد أجرى اتصالا في وقت سابق مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي اطلعه فيه على الاتفاق. ومعلوم أن مصر من أكثر الدول تشبها بإيجاد تسوية سياسية في سوريا، حيث تعتبرها الممر إلزامي لإنهاء الأزمة التي بدأت في شكل انتفاضة سلمية في العام 2011 قبل أن تتحول إلى صراع مسلح اتخذ أبعادا إقليمية ودولية.

ومن جهتها أعربت الحكومة الأردنية عن ارتياحها للاتفاق. وقال وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني، إن "الأردن يرحب بإعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا واستعداد الأطراف المتنازعة للبدء في مفاوضات السلام".

وأضاف المومني في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الأردنية أن "الحكومة الأردنية تعرب عن أملها في أن تسهم هذه الخطوة في التهيئة لخطوات جادة وعملية لتحقيق الحل

توجه لاعتماد المختلط في القانون الانتخابي اللبناني

□ بيروت - يستعد لبنان بعد عطلة أعياد الميلاد إلى أول وأهم اختبار للعهد الجديد، وهو التوافق على قانون انتخابي ينهي قانون 1960 المثير للجدل.

وهناك عدة صياغات مطروحة لهذا القانون بينها النسبية الكاملة والأرثوذكسي والمختلط الذي يبدو أنه الأكثر ترجيحا.

وقد استبق حزب الله النقاشات حول القانون، الذي يفترض أن ينجز قبل نهاية مارس المقبل، بتأكيد قيادته على ضرورة اعتماد النسبية الكاملة، الأمر الذي ترفضه جل القوى السياسية في لبنان وعلى رأسها تيار المستقبل.

وشددت قيادات المستقبل في اليومين الأخيرين وبعد حصول حكومة الحريري على ثقة البرلمان على أن النسبية الكاملة لا يمكن قبولها، ومن يتمسك بها فهو بريد في واقع الأمر الإبقاء على قانون الستين.

وقال النائب عن المستقبل عمار حوري "إن موضوع النسبية الكاملة هو خارج النقاش ولا يمكن أن نقبل به في ظل وجود السلاح غير الشرعي"، لافتا إلى أن التبار واللقاء الديمقراطي والقوات اللبنانية يتمسكون بقانون مختلط يمازج بين النسبي والأكثري. ويتوقع أن يفشل حزب الله في التسيويق للنسبية الكاملة، فحتى حلفاءه لا يبدو أنهم مقتنعون بالسير فيها، وتوحي العديد من المؤشرات بأن هناك توجها لاعتماد المختلط في القانون المقبل.

وقال عضو كتلة "التنمية والتحرير" النائب قاسم هاشم إن "القانون المختلط قد يكون اليوم الأكثر قبولا"، ورجح وزير الدولة لشؤون المرأة جان أوغاسابيان أن يتم التوافق على اعتماد القانون المختلط في الانتخابات النيابية المقبلة.

ويرى مراقبون أن اختلاف وجهات النظر حيال القانون لن يفسد الموجة الإيجابية التي يشهدها لبنان، وأن هناك حرصا من الأطراف كافة على إيصال البلد إلى بر الأمان. وقال رئيس الحكومة سعد الحريري الخميس، "نحن كسياسيين يجب أن نضحي من أجل لبنان، فالاستقرار هو الأساس، ويجب ألا نوقف البلد من أجل الخلافات السياسية القائمة".

التدخلات الأميركية المستمرة عبر ورقة الأقباط تستفز القاهرة

● مشروع قانون مطروح بالكونغرس الأميركي حول الكنائس القبطية يثير ضجة في مصر

وجود اضطهاد، أو تمييز ممنهج، ضد الأقباط، وحرصت دائما على توضيح أن هذا العنف المجتمعي، يمارسه البعض من الأفراد والتيارات الدينية المتشددة، من السلفيين والإخوان.

وقالت مصادر في القاهرة، لـ"العرب"، إن صيغة مشروع القانون تنسم بالغرسة الشديدة، إذ كيف يطالب بإخضاع الحكومة المصرية لمسائلة ورقابة جهة تشريعية أجنبية، بينما لا يقبل الكونغرس ذاته تدخل أي دولة أجنبية، في قضية اضطهاد السود في الولايات المتحدة.

وطوال الوقت، شكلت "ورقة الأقباط"، لغما في طريق العلاقات المصرية الأميركية، حيث تحاول واشنطن استخدامها لفرض الوصاية على مشكلات الأقباط المتعلقة بحرية العبادة وبناء الكنائس وترميمها وممارسة الضغط المستمرة على الحكومة المصرية، بينما ترفض القاهرة ذلك الضغط، كونه يمثل تدخلا في شؤونها الداخلية.

واعتبر عبدالمعتمد المشاط، الخبير في شؤون الأمن القومي، أن استخدام ورقة حماية الأقباط في مصر، "مظلة" يخبئ تحتها الكونغرس، لتبرير الضغط الأميركي المستمر على الأنظمة المصرية المتعاقبة، لتطويع سياساتها نحو تحقيق المصالح الاستراتيجية الأميركية.

وأوضح المشاط الذي شغل منصب الملحق الثقافي لمصر في واشنطن، لـ"العرب"، أن الولايات المتحدة، تنسم بالبراغماتية، فهي ترفع شعارات الديمقراطية والحريات وحماية الأقليات الدينية، ومنها الأقباط، وتصدر سنويا تقرير وزارة الخارجية الأميركية حول الحريات الدينية في العالم ومنها مصر، لكن عندما يتعارض ذلك مع المصالح، فإنها تضحي غالبا بالقيم والحريات.

ولم يستبعد مراقبون، أن يكون أقباط المهجر المصريين، وراء هذا التحرك الأخير من الكونغرس، حيث يسعون دائما إلى تدويل قضية الأقباط، واستخدام تلك الورقة لتهديد النظام المصري.

وكان ترامب قد شدد على حرصه على كسب مصر وتعاونها في مواجهة خطر الإرهاب المتصاعد في المنطقة، وبدا هذا التقارب جليا في الإعلان عن إعجابه بالرئيس المصري ورفضه لسياسة أوباما تجاه القاهرة.

وفي الوقت الذي يتهم فيه مشروع الكونغرس الحكومة المصرية، بالتراخي في ترميم الكنائس المحترقة، ويحفظ على قانون بناء الكنائس الجديد، باعتباره يفرض أعباء كبيرة تؤثر واقعا على بناء الكنائس، تناسى المشروع أن قانون الكنائس تم إصداره من البرلمان المصري، بعد مشاورات وتوافق تام مع الكنائس المصرية.

ورأت نورهان الشيخ، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، في مشروع القانون، انعكاسا للاندواجية الأميركية، واستمرار اتخاذ ورقة الأقباط كذريعة للتدخل في الشؤون المصرية، والضغط على النظام المصري.

وأوضحت الشيخ لـ"العرب"، أن تقارير الخارجية الأميركية نفسها، كثيرا ما نفت



«كما بنت إيران في لبنان حزب الله وصبرته مقدسا، تريد بناء جيش مواز لجيش الدولة العراقية هو الحشد الشعبي وإضفاء هالة قدسية عليه».

إياد جمال الدين
سياسي ورجل دين شيعي عراقي

«الشفافية إحدى أهم الركائز الرئيسية في تحقيق الحكم الرشيد. ويجب سد كل الثغرات القانونية ومجالات التلاعب من أجل تقديم كل فاسد ومتجاوز إلى العدالة».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي



تراشق نيابي يخرج الخلافات بين العبادي والمالكي إلى العلن

● اعتراف صريح بتزوير الانتخابات ● تذكير رئيس الوزراء بأنه مدين بمنصبه لسلفه



علاقة ملتبسة

بتزوير نتائج عملية الاقتراع الماضية التي شهدتها البلاد خلال العام 2014. وعلى الجبهة المقابلة انتقدت النائبة عن ائتلاف دولة القانون ابتسام الهلالي، الخميس، الاتهامات الموجهة من العضو بذات الائتلاف نهلة الهبابي لحيدر العبادي، مؤكدة أن التصعيد تجاه شخص رئيس الوزراء "غير مقبول ونقف بالضد منه"، مضيفة "العبادي لم يكن يقصد مجي رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بأصوات التزوير".

من سنتين على توليه رئاسة الحكومة، داعية العبادي إلى "تقديم أدلة تثبت صحة كلامه إلى رئاسة مجلس النواب للاطلاع عليها". وأضافت "لولا أصوات رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي لما استطاع العبادي تسنم رئاسة مجلس الوزراء لعدم حصوله على أصوات كافية". وكان رئيس الوزراء العراقي، قد أعلن الأربعاء، في مؤتمر صحافي أن مفوضية الانتخابات أوقفت عددا من الموظفين متورطين

بشأن تزوير الانتخابات، مطالبا بإياه بتسليم الأدلة والوثائق المتعلقة بالتزوير، ومذكرا بأنه موجود على رأس الحكومة بفضل أصوات المالكي. وقالت النائبة عن الائتلاف نهلة الهبابي في تصريح صحافي إن حديث رئيس الوزراء حيدر العبادي خلال مؤتمره الصحافي الأربعاء يفتقر للأدلة والوثائق الثبوتية عن صحة كلامه بشأن حالات التزوير في الانتخابات النيابية الماضية، بعد مضي أكثر

الاصطفافات المتضادة لنواب عراقيين شيعية ينتمون إلى كتلة برلمانية واحدة صدى لما بلغه الصراع على المناصب السياسية والمكاسب المادية داخل الأحزاب المشاركة في العملية السياسية التي أضحت بالعراق إلى ما هو عليه من شبه انهيار على كل المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية.

بغداد - أشعل حديث رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عن عمليات تزوير شابت الانتخابات النيابية لسنة 2014 التي حصل فيها ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الحكومة السابق نوري المالكي على ما يقارب ثلث مقاعد مجلس النواب، تراشقا حاداً بين نواب محسوب كل منهم على أحد الرجلين اللذين ينتميان لحزب الدعوة الإسلامية، لكن الهوة بينهما لا تفنأ تتسع يوماً بعد يوم منذرة بانقسام وشيك في الحزب.

ومنذ صعود العبادي إلى قيادة السلطة التنفيذية في العراق، لم ينفك سلفه نوري المالكي يمارس الضغوط عليه مستخدماً نفوذه في الدولة وموقعه على رأس الأمانة العامة لحزب الدعوة وفي قيادة ائتلاف دولة القانون، كاشفاً عن طموحات لاستعادة منصب رئيس الوزراء الذي يرى نفسه أجدر به من العبادي الأدنى مرتبة منه في الحزب.

ويقول مطلعون على كواليس الأحزاب الشيعية في العراق إن نوري المالكي يراهن على ضعف خلفه حيدر العبادي وعلى عدم قدرته على منافسته في المرحلة المقبلة. ذلك لأن العبادي وبالرغم مما يتمتع به من إسماع ودعم أميركيين لم يكن رجل توازنات طائفية، بقدر ما كان مشروعه في التسوية عنواناً لضعفه في مواجهة المزايدات الطائفية التي كانت ولا تزال تجري من حوله.

وقد فشل مشروعه في الإصلاح نتيجة عدم قدرته على استعمال صلاحياته التي عرقلتها الكتل النيابية التي لا تميل إليه، لأنه من وجهة نظرها مجرد ممثل لحزب الدعوة في الحكم. وهو ما جعله يبدو كما لو أنه شخص ثانوي مقارنة بالمالكي زعيمه في الحزب ذاته. لذلك ستكون من الصعب عليه إزاحته من طريقه إلا إذا ضمن دعماً إيرانياً ثابتاً يشجعه على

◀ كلا الرجلين قد لا يمثلان الرهان المناسب لإيران لقيادة المرحلة القادمة في العراق وللحفاظ على حكم الأحزاب الشيعية هناك

سلطنة عمان تدخل تحت مظلة التحالف الإسلامي

● رسالة سياسية بشأن بقاء مسقط ضمن دائرة التضامن الخليجي

عالية قد تضيف الكثير إلى دول التحالف من خلال تنسيق الجهود والتشارك في المعلومات وتوحيد الرؤى والأدوات في مكافحة التطرف والإرهاب، سواء على الصعيد الأمني أو الاستخباراتي أو العسكري أو الفكري أو الإعلامي أو الرقمي أيضاً. وتابع قوله لا يخفى أيضاً أن سلطنة عمان قامت بالعديد من المناورات العسكرية بالتعاون مع دول الخليج، وبالأخص السعودية، ولديها خبرة عسكرية تاريخية في المجال البحري، وقامت أيضاً بالعديد من المناورات مع المملكة المتحدة التي تعتبر رائدة في مجالات الدفاع البحري. وبشكل عام فإن انضمام سلطنة عمان لدول التحالف الإسلامي دليل على أن مسقط لديها رؤية عميقة في المسائل الأمنية والاستراتيجية، ولديها حرص كبير على وحدة الصف الخليجي أمام التحديات الهائلة التي تمر بها المنطقة.

وبشأن العلاقة مع إيران قال إن من شأن خطوة مسقط أن تغير قلماً لدى طهران التي كانت تحاول بشئى الطرق أن تقنع السلطنة بشكل مباشر وغير مباشر بالابتعاد عن أشقائنا وعمقها الاستراتيجي المتمثل في دول الخليج.

وبانضمام سلطنة عمان إليه يصبح تعداد دول التحالف الإسلامي العسكري الذي تقوده السعودية بهدف التصدي للإرهاب، واحدا وأربعين دولة بينها دول عربية وأفريقية وأسيوية.

وجاء إبلاغ مسقط للرياض بقرارها في رسالة خطية من وزير الدفاع العماني بدر بن سعيد البوسعيدى إلى الأمير محمد بن سلمان نقلها السفير العماني في السعودية. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن الأمير محمد بن سلمان "ثمن هذا الموقف وأعرب عن تقديره للقيادة في سلطنة عمان على دعم جهود السعودية في قيادة التحالف الإسلامي"، الذي كان أعلن عن تشكيله في 15 ديسمبر 2015 بقيادة الرياض لیتصدى للظاهرة الإرهابية بعدة وسائل دون استثناء خيار القوة العسكرية إذا اقتضى الأمر.

والأصدقاء لتوفير بيئة إقليمية يسودها الأمن والسلام في هذه المرحلة التي يتوجب فيها تعاون كل الأطراف لتحقيق ذلك». ووصف سلمان الأنصاري رئيس لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأميركية، قرار انضمام سلطنة عمان إلى دول التحالف الإسلامي بالحكيم، قائلاً إن مسقط لمست حجم جدية وكفاءة السعودية في إدارة الحرب ضد الإرهاب بصنوفه ومراجعته كافة، ومعتبراً أن وجود السلطنة ضمن التحالف يشكل إضافة استراتيجية كبيرة لدوله.

وذكر الأنصاري في حديث لموقع سبق الإلكتروني أن جهاز الاستخبارات العماني المعني بالشؤون الخارجية المسمى بجهاز استخبارات المكتب السلطاني لديه كفاءة

الإرهابية في إطار جماعي، خصوصاً وأنّ تنظيمات متشددة كشفت بشكل معلن عن استهدافها لمنطقة الخليج التي تمثل استثناء في محيطها من حيث ثراؤها واستقرارها السياسي والأمنى.

ومن جهتها قالت وزارة الخارجية العمانية في بيان أصدرته الخميس إن انضمام السلطنة إلى تحالف الدول الإسلامية لمكافحة الإرهاب يأتي في سياق الفهم المشترك للدول الإسلامية، وعلى وجه الخصوص دور وقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة وأهمية تحقيق السلام والأمن والاستقرار في المناطق التي يسودها العنف الإرهابي المسلح، مضيفة أن السلطنة «سوف تبذل، وكما كانت على الدوام، كل الجهود مع الأشقاء

مسقط - فاجأت سلطنة عمان متابعي الشؤون الخليجية بانضمامها المتأخر للتحالف الإسلامي ضد الإرهاب سنة كاملة بعد إنشائه على يد المملكة العربية السعودية، موجهة بذلك رسالة سياسية بشأن بقائها ضمن دائرة التضامن الخليجي في مواجهة المخاطر والتهديدات، ومؤكدة مشاركتها لدول المنطقة إجماعها حول عدد من القضايا والنوابت، رغم ما يبدو من تفردا في مقاربة عدد من تلك القضايا وعلى رأسها العلاقة بالجارة إيران التي تجمعهما علاقات متوترة بدول الخليج ما عدا عمان التي احتفظت معها دائماً بعلاقات قوية. واستبعد مراقبون أن يحدث انضمام عمان للتحالف الإسلامي معطفا كبيرا في علاقة مسقط بطهران، لكنهم في المقابل اعتبروا الخطوة مهمة في الرفع من حرارة العلاقة بالسعودية والتخفيف من انزعاج الأخيرة من الموقف العماني حيال عدد من الملفات المهمة، لا سيما الصراع الدائر في اليمن بين السلطة الشرعية والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران.

وبدت لحظة اللحاق بالتحالف الإسلامي متخيرة بعناية في وقت بلغ فيه التشكيك في دور عمان بالمنطقة، حد التلويح بدعورها التمرّد الحوثي في اليمن عبر غض الطرف عن تهريب الأسلحة للمتمردين عبر الأراضي العمانية.

ومع الإعلان عن القرار العماني بدأ الحديث يدور داخل الأوساط الخليجية عن بداية مرحلة جديدة من العلاقات السعودية العمانية.

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر لم تسمّها قولها إنه من المتوقع قيام ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بزيارة رسمية لعمان في الأسابيع القادمة تمهيدا لزيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز للسلطنة.

وبالإضافة إلى ما انطوى عليه انضمام عمان للتحالف الإسلامي من رسائل سياسية، فإنه لم يخل من فوائد عملية، تتمثل في توفير مظلة إضافية للسلطنة لمواجهة التهديدات

باختصار

◀ أعلن وزير الحج والعمرة السعودي محمد بن نثن توجيه الدعوة إلى وفد شؤون حجاج إيران للمشاركة في اللقاءات المقررة مع رؤساء وفود مكاتب شؤون الحج بهدف ترتيب أوضاع قدوم الحجاج الإيرانيين في الموسم القادم، بعد أن كانت طهران قد منعت الإيرانيين من الحج خلال الموسم الماضي.

◀ أجرى ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، الخميس في الرياض، مباحثات مع وزير الدفاع الكويتي الشيخ محمد خالد الصباح تناولت «مستجدات الأوضاع في المنطقة».

◀ قالت مصادر عسكرية إن القوات العراقية حققت الخميس مكاسب على حساب تنظيم داعش مع انطلاق المرحلة الثانية من عمليات استعادة ما تبقى تحت سيطرة التنظيم من أحياء الجانب الشرقي من مدينة الموصل التي يشقها نهر دجلة إلى نصفين.

◀ قررت النيابة العامة البحرينية إيقاف الناشط نبيل رجب لمدة أسبوع على ذمة التحقيق في تهمة بث أخبار كاذبة، وذلك غداة قرار من المحكمة بإطلاق سراحه مع مواصلة محاكمته في قضايا أخرى.

◀ واصلت القوات الموالية للحكومة الشرعية اليمنية الخميس تقدّمها على حساب قوات المتمردين الحوثيين في عدّة مواقع خصوصاً بمديرية نهم على البوابة الشرقية للعاصمة صنعاء وبمحافظة شبوة بشرق البلاد، كما استعادت عددا من المؤسسات والمنشآت التي كان يسيطر عليها المتمردون في محافظة تعز على الساحل الغربي لليمن.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

اختلافات لم تتحول إلى خلافات





«بقدر ما يجب أن يحترم النواب برامج أحزابهم، فإنه يجب عليهم أن يعملوا على تجسيم الوحدة الوطنية وطموح الشعب التونسي إلى الأفضل».

محمد الناصر
رئيس مجلس نواب الشعب في تونس

«الجزائر مستعدة لحل خلافاتها مع المغرب، خاصة المسائل الأمنية ومراقبة الحدود. بالإمكان تحريك الكثير من الملفات المعلقة إذا ما توفرت الإرادة لذلك».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري



أخبار

جدل مع بدء ألمانيا ترحيل تونسيين إلى بلادهم

● وزارة الداخلية تنفي استقبال مجموعة من المشتبه في انتمائهم لتنظيمات إرهابية ● قلق سياسي من وجود خطة لعودة المجاهدين



أبناء تثير قلق التونسيين

وكان وزير الداخلية الألماني، توماس دي ميستشير، قد أعلن خلال الأسبوع الأول من مارس الماضي، أن بلاده وتونس ستطلقان مشروعاً وصفه بـ"النموذجي" لتسريع ترحيل التونسيين الذين رفضت ألمانيا منحهم اللجوء.

وقال أثناء مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الحكومة التونسية السابق الحبيب الصيد، إنه سيتم البدء في مرحلة أولى بإعادة 20 تونسيا إلى بلادهم لـ"اختبار منظومة ترحيل ناجع"، ليعلن بعد شهر من ذلك وزير داخلية ولاية ساكسونيا الألمانية عن إعادة 24 تونسيا إلى بلادهم على متن طائرة مستأجرة أقلعت من مطار لايبزج/هاله شرقي ألمانيا.

تكتمت الرئاسة التونسية على فحوى ما دار بين الرئيس السبسي وميركل خلال الاتصال الهاتفي المذكور، حيث اكتفت بالإشارة إلى أنه تم خلاله "تناول علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين... والمزيد من التنسيق والتعاون بشكل أوثق وأكبر للتصدي لآفة الإرهاب".

ويرى مراقبون أن إضفاء مثل هذه الضبابية على طبيعة المحادثة الهاتفية بين السبسي وميركل هو الذي عمق هذا التضارب، ودفع باتجاه بروز ذلك الربط بين المسألتين، رغم الفارق الواضح بين الموضوعين، خاصة وأن موضوع ترحيل التونسيين من ألمانيا قديم، وقد برز خلال شهر مارس الماضي، أي قبل إثارة ملف عودة الإرهابيين.

وأكدت في هذا السياق أنها أجرت اتصالاً هاتفياً مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، أبلغته خلاله بأنه "بات يتعين علينا إسراع عملية إعادة اللاجئين بصورة واضحة والاستمرار في زيادة عدد المرحلين".

وتعقبيا على تلك التصريحات، أكد وزير الخارجية التونسي، خميس الجهيناوي في حينه، وجود اتفاقية بين تونس والاتحاد الأوروبي حول المهاجرين، وأن تونس "ستقبل كل مهاجر تونسي سيرحل، وأن كل المرحلين مرحب بهم ولا توجد إشكالية في ذلك".

وفيما ذكرت ميركل أنه تم إحراز تقدم في عملية إعادة التونسيين المرفوضة طلبات لجوئهم إلى بلدهم خلال العام الجاري،

□ **طرابلس** - قال العقيد أحمد المسماري، المتحدث باسم القيادة العامة للجيش الوطني الليبي، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، إن طرابلس "جاهزة للتحرير، لكننا ننتظر الأوامر".

وأضاف المسماري، في المؤتمر الصحافي الذي عقده الأربعاء، "لا نحتاج إلى نقل جنود إلى المنطقة الغربية، فلدينا ما يكفي لتحرير طرابلس"، مشيراً إلى أن "عملية البرق الخاطف في طرابلس ستكون أقوى من سابقتها".

وقال مصدر عسكري، الخميس، في تصريح لموقع إلكتروني محلي، إن قادة محاور القتال

◀ قالت السلطات التونسية، الخميس، إنها فككت خلية مرتبطة بتنظيم "عقبة بن نافع" الذي ينشط على حدودها مع الجزائر، كانت تعترض تنفيذ عملية إرهابية. وقال بيان لوزارة الداخلية "إننا لفرقة الأبحاث والتفقيش للحرس الوطني بالنفیضة من محافظة سوسة الإطاحة بخلية إرهابية تتكون من 10 عناصر من بينهم امرأتان".

◀ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن مفرزة للجيش دمرت خمسة مخابئ للإرهابيين بمحافظة بجاية التي تبعد 250 كيلومترا شرقي العاصمة الجزائر. وأشارت الوزارة، الخميس، إلى أن عناصر الدرك الوطني وحرس الحدود، اعتقلوا 38 مهاجرا غير شرعي من جنسيات أفريقية مختلفة.

◀ أعلنت القوات الجوية الليبية أن مقاتلات حربية استهدفت، مساء الأربعاء، تجمعا للمعارضة التشادية جنوب منطقة سوكنة جنوب ليبيا، وهي المرة الثانية التي يجري خلالها الإعلان عن استهداف المعارضة التشادية من قبل سلاح الجو الليبي في غضون الشهر الجاري.

◀ من المنتظر أن تحتضن العاصمة الجزائرية، بداية من شهر يناير القادم، اجتماعا للحوار الوطني الليبي بحضور رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج وقائد الجيش الليبي خليفة حفتر وممثلين عن دول جوار ليبيا، بحسب صحيفة الفجر الجزائرية.

◀ أكد المساعد الأول لوكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس والناطق الرسمي باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب سفيان السليطي، أن تونس تسلمت، الخميس، من السلطات الإيطالية، المدعو نصرالدين بن ذياب (23 سنة)، والمتهم في قضايا إرهابية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أحمد المسماري: طرابلس جاهزة للتحرير لكننا ننتظر الأوامر

وقال المسماري في حوار أجرته معه وكالة "سبوتنيك" الروسية، الخميس 15 ديسمبر الجاري، إن "الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر لديه خطط جاهزة ومعدة مسبقا". وأضاف قائلا "نسعى لزيادة الإمكانات المادية وتعويض النقص، ولدينا قواعد جوية بالقرب من طرابلس ومن المناطق المحتمل حدوث فيها اشتباكات، ولن تكون معركة كبرى أو طويلة الأمد، بل ستكون سريعة وخاطفة". وأكد على أن طرابلس هي الهدف الاستراتيجي للعمليات العسكرية الخاصة بالقضاء على الإرهاب في الفترة المقبلة، كونها منطقة تركز للجماعات الإرهابية وقادتهم.

وأعلن البيان هروب عدد من عناصر "داعش" من بنغازي ودرنة ومصراتة إلى طرابلس، إضافة إلى وصول عدد كبير منهم من سوريا عبر تركيا إلى مدينة مصراتة. وأكد البيان أن "الإرهابيين متخفون في أبناء مدينة كاي مواطنين عابدين بعد أن تم منحهم بطاقات شخصية ليبية وجوازات سفر ليبية من قبل المتأمرين على الدولة ورؤساء الدوائر والمؤسسات الخاصة بهذا الشأن".

يشار إلى أنه، منذ حوالي أسبوعين، أعلن العقيد المسماري أن "تحرير" طرابلس سيتم بعملية سريعة وخاطفة وليس في معركة طويلة الأمد.

الثلاثة في سرت عقدوا اجتماعا بمدينة مصراتة، وانفقوا على إرسال كتاب المحور الغربي إلى طرابلس لتأمينها، والتنسيق في ما بينهم مع غرفة العمليات واستنفار سلاح الجو لتوجيه ضربات جوية لأي تحركات مشبوهة، أو ارتال عسكرية تتحرك دون التنسيق مع أمر المنطقة العسكرية.

وأصدر مكتب التحريات التابع لإدارة العامة لمكافحة الإرهاب التابع لوزارة الداخلية الليبية بطرابلس، الخميس الماضي، بيانا، أكد فيه أن تنظيم الدولة الإسلامية بدأ ينشط في العاصمة، بعد خسارته في سرت.

محمد بن امحمد العلوي

□ **الرباط** - ناقش خبراء في مجالي القانون والقضاء من مختلف دول العالم، خلال أشغال الدورة الثالثة من مؤتمر "القانون بالشرق الأوسط"، الذي احتضنته مدينة مراكش المغربية، بين 27 و29 ديسمبر الجاري، ضمن أربع ورشات، عدة قضايا من بينها مسألة الإرهاب وقضية الصحراء المغربية. أبرز كريستوف بوتن، من مرصد الدراسات الاستراتيجية بفرنسا، أن أعداء المغرب يرغبون في تفادي مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به لتسوية هذا الملف في ظل الإصرار على موقفهم المنادي بالانفصال، والتركيز على توجيه الانتقاد للمغرب في ما يتعلق بمجال حقوق الإنسان الذي بذلت فيه المملكة جهودا جبارة من أجل إرساء دولة الحق والقانون. ولفت رضوان الحسيني، ممثل وزارة الشؤون الخارجية والتعاون، ضمن موضوع "الصحراء المغربية حسب منظور القانون الدولي"، إلى تطورات القضية على مستوى مجلس الأمن المتشعبت بالجوء إلى الحل السياسي الذي لا يمكن أن يخرج عن مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب.

وركز الحسيني على المسؤولية الثابتة للجزائر في هذا النزاع على المستوى المالي والعسكري والإنساني والسياسي، وعلى ضرورة أن ينصب التركيز على إحصاء ساكني مخيمات تندوف، والذي ترفضه الجزائر،

الصحراء المغربية والإرهاب على طاولة مؤتمر «القانون بالشرق الأوسط»

استعجالي داخل المقاربة المغربية التي تقوم على الحكمة الأمنية. وأكد بنحمو على أن ميزة ما يقوم به المغرب تتجلى في إعادة تركيبة الهندسة الأمنية في إطار القانون وضمان الحقوق، بالإضافة إلى إعادة هيكلة الخطاب الديني وتبدير المساجد وتكوين الأئمة والتنمية البشرية بمختلف أبعادها.

وقال رئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية، أني دولا غربية انتقدت المغرب عند مواجهته للإرهاب من منطلق الحقوق والحريات، وهي الجهات نفسها التي أصبحت تطبق في أحسن الأحوال ما كان يقوم به المغرب.

وشدد على أن المغرب يتوفر على سلاح استخباراتي مهم، منتقدا سلوك البعض من الدول الغربية التي تطلب من المغرب تقاسم كل المعلومات الاستخباراتية، لكنها بالمقابل لا تتقاسم معه المعلومات التكنولوجية والتقنية.

وأشار بنحمو إلى التحاق 47 ألف مقاتل أجنبي، من 81 جنسية، للقتال ضمن "داعش". ولفت بنحمو، رئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية، إلى أن الظاهرة أصبحت هجينة وعالمية ألصقت بالإسلام والمسلمين.

ودعا إلى ضرورة بناء الأدوات التي تمكن من التعامل مع مقاربات مختلفة في مواجهة عدو لم يتم الاتفاق على هويته.

وأوضح أقديم أن المغرب قدم تنازلات للإبقاء على الوحدة العربية، إلا أن ما يريده الجزائريون هو تقسيم المغرب وتنشيطه، وهو ما يبقى أمرا بعيد المنال. وشدد محمد أقديم على أن المغرب جعل أياديها ممدودة عبر مقترح الحكم الذاتي.

وباعتبار المغرب له تجربة مهمة في تعاطيه مع ظاهرة الإرهاب، حيث أشار محمد بنحمو، رئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية، إلى أن الرد الأمني والعملياتي



الوحدة الترابية والأمن أولوية



«الخطوة الأولى لترسيخ السلام، جاءت بفضل الكونغرس الذي وافق على قانون العفو العام (عن متمردي فارك) من خلال تصويت تاريخي».

خوان مانويل سانتوس
الرئيس الكولومبي

«منفذ عملية برلين، أنيس العامري، قبل خمس سنوات لم يكن جهاديا ... لكنه وجد، بسبب اليأس والعزلة والاغتراب، القناعة لاتباع النهج المتطرف».

فرانكو روبرتي
مسؤول مكافحة الإرهاب في إيطاليا



استنفار غربي من تقارب روسي إيراني مع طالبان الأفغانية

● تقارير عن تزويد موسكو للمتمردين الأفغان بالسلاح ● تغول داعش في أفغانستان يسرع تفاهمات روسيا مع طالبان



الحلفاء الجدد

خصوصا وأن خطته بالنسبة إلى أفغانستان لا تزال غير واضحة.

من جهته، شدد المحلل الأفغاني، أحمد سعدي، على أن "روسيا تنتظر لترى ما سيكون عليه التحرك المقبل للولايات المتحدة". وقال "إذا قرر (ترامب) الحد من التواجد العسكري الأمريكي فإن الروس سيطلعون إلى ملء ذلك الفراغ".

ويخشى البعض أن يحاول البيت الأبيض التراجع عن الاتفاق النووي الموقع مع إيران مما سيحمل هذه الأخيرة على الالتفات إلى طالبان.

وتابع سعدي "قوى أجنبية عظيمة تتصادم دفاعا عن مصالحها، أمر لا يبشر بخير لأفغانستان"، وختم بالقول "هذا لا يعني سوى المزيد من العنف والدماء في البلاد".

روسيا وإيران تعزيز علاقاتها مع طالبان تحسبا". وشهدت أفغانستان حروبا نتيجة تدخل قوى عظمى على غرار الحرب بالوكالة بين روسيا وبريطانيا في القرن التاسع عشر أو عندما كانت الولايات المتحدة تدعم، انطلاقا من باكستان في ثمانينات القرن الماضي، المجاهدين الأفغان الذين يحاربون الجنود السوفيت.

كما تناثر أفغانستان بالتنافس بين الهند وباكستان منذ تأسيس هاتين الدولتين في العام 1947. ويشتهب الكثيرون بأن باكستان تؤوي متمردين من حركة طالبان في أراضيها مع أنها تؤكد أنها تكافح الإرهاب. لذلك فإن الاضطرابات التي تزعها هذه العناصر الخارجية يمكن أن تزداد سوءا بالنظر إلى صعوبة التنبؤ بما سيقدم عليه الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب،

عملية السلام يجب أن تمضي قدما تحت قيادة الأفغان". واتهم مانتييسكي الحلف الأطلسي بتحويل الانتباه عن خطورة الوضع و"إلقاء مسؤولية فشلهم علينا".

من جهته، اعتبر مايكل كوجلان، المحلل لدى معهد "وودرو ويلسون" في واشنطن، أن أفغانستان لا يمكنها أن تتهاون إزاء المخاوف التي تبديها روسيا وإيران من تحقيق تنظيم الدولة الإسلامية اختراقا في أفغانستان. وتابع كوجلان أن تنظيم "الدولة الإسلامية ربما ليس منجزا في أفغانستان لكن الناس بدؤوا يشعرون بوجوده ويخافونه"، مضيفا "لذلك لا يمكننا أن نستبعد أن تحاول

القوات المسلحة الأفغانية وزودت مقاتلي طالبان بدعم عسكري في الوقت نفسه. من جهته، أعلن مسؤول أمني أفغاني كبير "نحن قلقون جدا إزاء شحنات الأسلحة الروسية التي تم ضبطها مؤخرا في مناطق حدودية مع طاجيكستان".

وتابع المسؤول "من شأن دعم عبر الحدود لحركة طالبان أن يزيد الوضع الأمني في شمال أفغانستان تعقيدا".

وأكد قيادي في حركة طالبان أن المساعدات الروسية ساعدت الحركة في الاستيلاء على مدينة قندوز في أكتوبر الماضي.

كما التقى ممثلون عن المتمردين مرات مع مسؤولين روس في طاجيكستان وروسيا.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية، صديق صديقي، "يجب ألا تقيم أي دولة اتصالات مع مجموعات تخريبية معادية لأفغانستان. إنه إساءة لضحايا الحرب".

وتابع صديقي "نطالب روسيا وإيران بالعمل مع الأفغان من أجل التغلب على الإرهاب".

ويعرب دبلوماسيون غربيون في كابول، بعيدا عن الإعلام، عن القلق إزاء وصول العديد من "القادمي" المعتادين على أساليب الحرب الباردة إلى السفارة الروسية في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين واشنطن وموسكو توترا شديدا.

إلا أن السفير الروسي في أفغانستان، الكسندر مانتييسكي، يرى أن العلاقات مع طالبان تهدف إلى "تعزيز أمن مكاتبنا السياسية وقنصلياتنا والأمن في آسيا الوسطى".

وتابع "روسيا تقول دائما إن السلام والمصالحة الوطنية ضروريان ومن ثمة فإن

خلاف عميق

العلاقات مع طالبان تهدف إلى تعزيز أمن قنصلياتنا



الكسندر مانتييسكي
السفير الروسي في أفغانستان



جون نيكولسون
قائد القوات الأميركية في أفغانستان

لا تستند الشرعية التي تنسبها روسيا إلى طالبان على حقائق

غير أن القيادة الأفغانية المدعومة من الغرب تشعر بالقلق حيال احتمال إقامة علاقات أوثق بين طالبان وروسيا، بالإضافة إلى إيران، بعد ورود تقارير تفيد بتواصل ممثلين عن الجانبين. وتقول مصادر من الحكومة الأفغانية والمتمردين إن روسيا باعرت مروحيات إلى

الرئيس الفلبيني: سفراء الولايات المتحدة جواسيس

الصحيفة عن وثيقة قالت إنها تلقتها مما وصفته بأنه "مصدر رفيع المستوى".

ووصفت وزارة الخارجية الأميركية المزاعم بأنها "غير صحيحة".

وقال دوتيرتي في مقابلة تلفزيونية "معظم سفراء الولايات المتحدة، وليس كلهم، ليسوا سفراء مهنين بشكل حقيقي. إنهم يتجسسون في الوقت ذاته".

وتابع قوله "سفير أي بلد هو الجاسوس الأول لكن هناك سفراء للولايات المتحدة تنحصر مهمتهم في تقويض الحكومات".

■ مانيل - وصف الرئيس الفلبيني، رودريغو دوتيرتي، سفراء الولايات المتحدة، الخميس، بأنهم "جواسيس" في رد على تقرير إعلامي عن مخطط أميركي لزعزعة استقرار حكومته. وقال إنه رغم عدم تلقيه أي تقارير مخابرات عن أي خطة أميركية لتقويض رئاسته فإنه يعتقد أن معظم السفراء يتعاونون بشكل وثيق مع المخابرات المركزية الأميركية.

ونكرت صحيفة مانيل تايمز، الثلاثاء، أن سفيرا أميركيا سابقا لدى الفلبين أعد "مخططا لتقويض حكم دوتيرتي". ونقلت

باختصار

■ وافق الكونغرس الكولومبي، الأربعاء، على قانون العفو العام عن حركة "القوات المسلحة الثورية الكولومبية" المتمردة (فارك)، في خطوة أولى على طريق تنفيذ اتفاق السلام لإنهاء نزاع مسلح استمر أكثر من 52 عاما.

■ ظهر أبوبكر الشكوي، زعيم حركة بوكو حرام، في تسجيل فيديو، الخميس، ليدحض تصريحات للرئيس النيجيري، محمد بخاري، أعلن فيها أن الجماعة الجهادية تم سحقها في معقلها في غابة سامبيسا.

■ قالت الشرطة النيجيرية إنها أحبطت مؤامرة لتفجير جسر رئيسي في العاصمة التجارية، لاغوس، بعد اعتقال رجل يبلغ من العمر 43 عاما يشتبه بأنه عضو في عصابة خططت لتنفيذ الهجوم.

■ قال مكتب الادعاء السويدي، الخميس، إن مقاتلا سابقا في المعارضة السورية وجهت له اتهامات بانتهاك القانون الدولي في ما يتعلق بإعدام سبعة جنود مؤبدلين للرئيس بشار الأسد في 2012.

■ أعلن الجيش الأرميني مقتل ثلاثة من عناصره، الخميس، في مواجهات مع القوات الأذربيجانية على الحدود بين البلدين اللذين يشهدان نزاعا على إقليم ناغورني قره باغ.

■ أعلنت أجهزة الأمن الفيدرالية الروسية، الخميس، توقيف 7 مؤيدي تنظيم داعش في داغستان، متهمين بالتحضير لاعتداءات في موسكو، وتم ضبط كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر في منزل المعتقلين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

ويعاني هذا البد الفقير، الذي يضم 12 مليون نسمة، من تراجع عائدات النفط الذي يضر باقتصاده وماليته، بينما يخوض عملية مكلفة لمكافحة بوكو حرام.

وتعول المعارضة السياسية، التي تتعرض بشدة على إعادة انتخاب ديني رئيسا في أبريل وتتهمه "بخطف" الانتخابات، على الأجواء الاجتماعية القابلة للانفجار مع تظاهرات واعتقالات تطل صفوف الناشطين. وكان ديني اضطر إلى العودة على عجل من مراكز حيث كان يحضر قمة أفريقية على هامش المؤتمر الدولي للمناخ، إلى نجامينا حيث كانت حكومته مهددة بمذكرة لحجب الثقة عنها.

ويلقى ديني، العسكري الذي درس في باريس والرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، دعما من باريس وواشنطن اللتين تحتجان إلى جيشه في المنطقة.

وقدمت فرنسا مساعدة مالية للميزانية قدرها 5 ملايين يورو ومساعدة إنسانية عاجلة تبلغ 3 ملايين يورو إلى تشاد في 2016، كما قالت باريس. وهي تدعم الجيش التشادي الذي يعد أحد أقوى جيوش المنطقة بالاستخبارات والمساندة اللوجستية. وتشترك نجامينا في مكافحة بوكو حرام على الحدود بين تشاد والنيجر. والجماعة تبدو أضعف عسكريا لكنها ما زالت تتمتع بقدرة على إلحاق الضرر بهجمات انتحارية.

وقتل 4 جنود فرنسيون في مالي في 2016، بينما خلطت صوفي بيترونان التي تعمل في القطاع الإنساني، السبت، في غاو حيث يتركز الجزء الأكبر من قوات برخان في مالي.

وتشهد تشاد الحليفة الإستراتيجية للغرب ضد الجهاديين والواقعة على الحدود بين شمال أفريقيا وأفريقيا السوداء، أزمة عميقة تهز نظام إدريس ديبي.



محاربة التطرف تبدأ بملاحفته في معاقله



«المغرب أصبح رقما أساسيا في المعادلة الأوروبية الأفريقية بالنظر إلى دوره في توسيع وتيرة الاندماج في القارة السمراء».

مغيل أنخيل موراتيئوس

وزير خارجية أسبانيا السابق

«المغرب يحاول تنويع شركائه الدوليين لاعتبارات جيوسراتيجية، بهدف التحول إلى قطب إقليمي في شمال أفريقيا وفق سياسة جديدة يتعاطاها».

خالد ياي موت

باحث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية



6 العرب في الخندق

المغرب نبض استراتيجية متعددة المحاور في الفضاء الأورومتوسطي

● النموذج التنموي المغربي الأكثر انسجاما مع القيم الأوروبية ● الرباط همزة وصل بين أوروبا وأفريقيا وشريك في محاربة الإرهاب



المغرب شريك فعال

◀ سينعكس خط الأنبوب النفطي الذي سيربط نيجيريا بالمغرب إيجابا على أوروبا من خلال تثبيت أمنها الطاقى والاقتصادي

البحر المتوسط، حيث أن أغلبية الدول في شمال أفريقيا ودول جنوب الصحراء، ما عدا المغرب، تعيش وضعاً حقيقياً وسياسياً يظهر غياب آليات ديمقراطية حقيقية، فالغرب بفضل سياسة العاهل المغربي محمد السادس جعل من الاختيار الديمقراطي أحد الثوابت الوطنية وهو ما بواه منزلة يحظى فيها باحترام كبير من طرف الدول الغربية.

التعاون الأورومتوسطي

يعد الدور الذي يقوم به العاهل المغربي محمد السادس في أفريقيا تكريسا لتعاون متكامل متعدد الأبعاد وذى أهمية استراتيجية ويؤسس لتحول وتعاون مثمر في العلاقات مع أفريقيا وأوروبا. ويعتبر الخبير المغربي أن خط الأنبوب النفطي الذي سيربط نيجيريا بالمغرب ستكون له انعكاسات جد إيجابية على أوروبا من خلال تثبيت أمنها الطاقى والاقتصادي واستقرار المنطقة برمتها.

ويبقى السؤال المطروح حول مكانة المغرب في الفضاء الأورومتوسطي التي تحتم على الأوروبيين تكثيف التعاون معه وهل يستدعي ذلك انفتاح المغرب على دول كروسيا والهند والصين، أم أن المغرب يحاول بناء مقارباته الاستراتيجية دون الانسحاق إلى سياسات لا تخدم أمنه القومي على المدى المتوسط- ويجب الخبير المغربي بالقول إن "هناك بعض الأطراف التي أتت في سياق تحولات ثقافية واجتماعية إلى مؤسسات الاتحاد الأوروبي ولا تملك المشتري المتوسطي الذي يلعب المغرب دورا كبيرا في تلاقح ثقافته وسياساته، ما جعل هذه الأصوات العقلانية تنادي بعودة القطار إلى سكتة".

وأبرز التطور التاريخي للمغرب كمكان القوة الأساسية في المعادلات الجيوسياسية للمملكة في منطقة حوض البحر المتوسط حيث أصبحت قوة إقليمية قادرة على أن تساهم في الحفاظ على التعايش السلمي في المتوسط، لذلك يعتبر المغرب خط التأثير الجيوسراتيجي والجيوثقافي بين أفريقيا وأوروبا وهو ما سهل عمليا الحوار بين الضفتين والأمن في معبر مضيق جبل طارق.

وبخصوص المنطلقات التي تجعل رشيدة داتي مرتكزا لاستحضار دور المغرب ضمن الأمن الأورومتوسطي خلص الشراكوي الروداني إلى أن "المنطلقات موضوعية ومكانة رشيدة داتي في أحد الأحزاب السياسية المهمة تجعلها مطلعة على خبايا الأمور فهي مسؤولة حكومية سابقة ومقربة من القرار الفرنسي إلى جانب أنها كانت مكلفة بوزارة العدل مما يجعلها قريبة من ملفات أمنية حساسة كما أنها عضو في البرلمان الأوروبي وتشغل في لجنة مهمتها تقييم السياسات الأوروبية مع دول الجوار".

ويرى مراقبون أن دول الاتحاد الأوروبي تؤسس استراتيجياتها الدفاعية وترتب محاور علاقاتها الخارجية بمراعاة المتغيرات على ضفتي الحوض المتوسطي الشمالية والجنوبية، حيث تعتبر هذا الفضاء محوريا ومجالا حيويا تدافع عنه بقوة أمام أي تدخل سواء من الشرق أو من الغرب ويقصد هنا الولايات المتحدة الأميركية. ولهذا يسعى الاتحاد الأوروبي إلى احتواء أي أزمة عابرة تكون بين إحدى دول الاتحاد والمغرب.

غير أن هناك نقطة يحفها بعض الغموض عندما دعت رشيدة داتي رئيسة المفوضية الأوروبية إلى "التحرك بمسؤولية من خلال تعميق علاقات استراتيجية مع المغرب، قبل أن يبتعد عن هذا المصير الذي نريده مشتركا"، ويفسر الخبير المغربي هذا الفهم بأنه انعكاس لطبيعة الإحصاسات الثقافية والمجتمعية التي تعرفها دول جنوب حوض

المناخ الاستثماري والاقتصادي والتنافسية الحرة في مجال الأعمال مكنا المغرب من خلق آليات مهمة في التعاون شمال- جنوب وجنوب- جنوب.

ويمكن للمغرب أن يشكل همزة وصل بين أوروبا وأفريقيا، وشريكا فعالا، خاصة في مجال الحرب على الإرهاب والتطرف بما أنه في فضاء أورو متوسطي أفريقي في طور الانتقال وفق ما أكدته رشيدة داتي، وهذا ما يعكس حجم الاستثمارات المغربية في القارة الأفريقية خاصة في دول الساحل الأفريقي وأفريقيا جنوب الصحراء.

وفي هذا الخصوص يشير الشراكوي إلى الدور الذي يقوم به العاهل المغربي في أفريقيا والذي يجسد رغبته في تكريس تعاون متكامل ومتعدد الأبعاد ذي أهمية استراتيجية وخلق تحول مثمر في علاقات واقعية وذات مصداقية.

انعطاف تاريخي في علاقات المغرب بقارته الأفريقية

بالدولة الصحراوية الوهمية، وكذلك عدد تلك التي جمدت اعترافها بها وبجبهة البوليساريو الانفصالية. الأمر الذي دفع بالمغرب إلى اتخاذ الخطوة الضرورية في مثل هذه الظروف وهي العودة إلى ممارسة دوره المركزي داخل المنظمة القارية الأفريقية ومواجهة أعداء الوحدة الترابية وجها لوجه، داخل الاتحاد الأفريقي ذاته بعد أن فرضت الضرورة ذلك لفترة ما قبل حسم أمر هذه الدودية الزائدة داخل الجسم الأفريقي بشكل نهائي عندما تجتمع لذلك كل الظروف المطلوبة.

لقد تغير الوضع جذريا على مستوى فعل المغرب السياسي والاقتصادي داخل القارة الأفريقية كما يدل على ذلك تواتر عقد اتفاقات الشراكة والتعاون والاستثمار وتبادل الخبرات بين المغرب وبين دول أفريقية كانت إلى الأمس القريب أشبه بالحديقة الخلفية لأشد خصوم وحدة المغرب الترابية نشاطا وتأثيرا على جميع المستويات لا سيما بعد تمكن العاهل المغربي من إنجاز زيارات ناجحة بكل المقاييس السياسية والمنعوية والاقتصادية إلى دول مثل إثيوبيا ونيجيريا بالنظر إلى مواقفهما التقليدية التي أقل ما يقال عنها أنها كانت غير ودية على جميع المستويات وعلى مستوى قضيته الوطنية

أصبحت السياسة المغربية مستقلة بذاتها، تحكمها ثوابت تستند إلى تصور استراتيجي متكامل حول دور القارة المستقبلية وحول فعل المغرب

في تحديد توجهات هذا الدور

الحقيقية ينبغي أن تكون ذات نفس طويل، كما تفترض عدم تجاهل أي عنصر من عناصر بناء الثقة بين الشركاء الأفارقة على المستويات الاقتصادية والسياسية. وهذا يعني أن الانطلاق من حسن النية هو أساس بناء شيء جديد في علاقاته الأفريقية كما دلت على ذلك التجربة الملموسة خلال ما يقارب العشرين عاما الأخيرة، حيث تغيرت خارطة العلاقات المغربية الأفريقية رأسا على عقب.

ولم يكن ممكنا تصور حدوث هذا التغير لو تم الإصرار على سياسة المقعد الشاغر وما يترتب عليه من ترك المجال مفتوحا أمام أعداء الوحدة الترابية ليصولوا ويحولوا ويوزروا الحقائق، كما هو دأبهم منذ أكثر من أربعين عاما داخل أفريقيا وخارجها. علاوة على عداوات كان يمكن التخفيف من وطأتها على المغرب إذا لم يكن تفاديه، بصورة نهائية، ممكنا، ما دام المغرب ليس الفاعل الوحيد والأوحد على الساحة الأفريقية خاصة أنه مدرك تماما أن أعداء وحدته الترابية كانوا قد اتبعوا سياسة العزل المنهجي ومناهضة وحدته الترابية مستفيدين من غياب صوته داخل عدد من المؤسسات الأفريقية منذ انسحابه في ظروف خاصة من منظمة الوحدة الأفريقية عام 1984 احتجاجا على منح العضوية للكيان الصحراوي الوهمي الذي ترعاه الجزائر داخل المنظمة القارية الأفريقية في سياق هجوم سياسي دبلوماسي وعسكري منسق في مواجهة المغرب.

لكن اعتماد سياسة إعادة بناء العلاقات مع أفريقيا بشكل مثابر ومنهجي في عهد الملك محمد السادس أدى مع مرور الزمن ومراكمة المكتسبات إلى تغيير مجمل المعادلات على هذا المستوى.

لقد تغير الوضع على مستوى تزايد عدد الدول الأفريقية التي سحبت اعترافها

حسن السوسني كاتب مغربي

◻ تعكس جولات العاهل المغربي الملك محمد السادس الأفريقية خلال السنوات الأخيرة تحولا استراتيجيا نوعيا في سياسة البلاد الخارجية وفي عمقها القارة الأفريقية. إذ لم تعد هذه السياسة محكومة بأجندات بعض الأحداث والمتغيرات السياسية التي لا تستقر على قرار، وإنما أصبحت سياسة مستقلة بذاتها، تحكمها ثوابت تستند إلى تصور استراتيجي متكامل حول دور القارة المستقبلية وحول فعل المغرب في تحديد توجهات هذا الدور وتفعيله في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

انطلاقا من هذه الاستراتيجية تتم محاكمة كل السياسات الصديقة والمناوئة للمغرب داخل أفريقيا. وهذا ما يفسر التحول الجوهري في السياسات المغربية المباشرة الرامية إلى تطبيق مبادئ استراتيجية المملكة، حيث يتم التعامل مع المستجندات الموضوعية بشكل ملموس مرن وصارم، في الوقت نفسه. أي دون أن يدفع ذلك إلى تغيير في العناصر التأسيسية للاستراتيجية المبنية على ما هو ثابت ولا يتأثر إلى درجة القلب بتقلبات مواقف تفصيلية لدى هذه الدولة أو تلك.

عندما حسم المغرب موقفه حول التحرك المستمر في مختلف فضاءات أفريقيا بما فيها تلك التي تجد فيها الدعاية المناهضة لمصالحه الاقتصادية والسياسية ولوحدته الترابية صدى كبيرا، قد وازن بين المصالح العليا للقارة الأفريقية التي ينتمي إليها والمصالح المختلفة للقوى المشكلة لهذا الفضاء، بما في ذلك تلك التي يجد نفسه في تعارض معها على هذا المستوى أو ذاك، انطلاقا من قناعته بأن الدبلوماسية



«أرحب بالخطاب الواضح والشجاع والملتزم لجون كيري لصالح السلام في الشرق الأوسط، وحل الدولتين إسرائيل وفلسطين بأن تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن».

جان مارك أيرولت
زير خارجية فرنسا

«لا يمكننا أن نستمر في السماح بأن تعامل إسرائيل بازدراء وعدم احترام. كان لديها صديق كبير في الولايات المتحدة، أبقي قوية يا إسرائيل، العشرين من يناير قريب جدا».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي المنتخب



في الخندق

أوباما ينهي فترة رئاسته للولايات المتحدة كما بدأها بـ«السلام»

● الديمقراطيون يتوجون عهد القرارات الجذرية بإدانة الاستيطان ● موقف لا يعني التسوية بين الإسرائيليين والفلسطينيين



قرار تاريخي لا يرتقي لمستوى القطيعة

مهدي عفيفي:

إدارة أوباما منحت إسرائيل أكبر دعم تتلقاه من إدارة أميركية



ويتوقع الإسرائيليون معاملة تفضيلية من جانب ترامب بمجرد توليه منصبه رسمياً. ويعلم الإسرائيليون أن واشنطن لا تستطيع أن تفرض نتيجة حاسمة بمفردها، وهذا سيجعل الوضع على حاله على الأقل، بما يعني أنه في صالحهم أكثر من الفلسطينيين. ويعلم المعنيون والمتابعون للصراع ذلك أيضاً، لكنهم يؤكدون أن الموقف الأخير لإدارة الأميركية بشكل خطوة هامة في سياق تحديد مسار السلام وتجنب تراجعه إلى الوراء بشكل خطير.

لكن ذلك لا يمنهم من القلق من أن تضعهم تصريحات كيري والمبادئ الستة التي أقرها بالإضافة إلى فيتو مجلس الأمن، في موقف دفاعي مما يدفع دولا أخرى إلى أن تمارس ضغوطا من خلال أمور من بينها زيادة المقاطعة والتجريد من الاستثمارات وإعطاء قوة دافعة لحركة العقوبات ضد إسرائيل خاصة في أوروبا؛ ومن هنا يستمد الموقف الديمقراطي الأميركي في مجلس الأمن تاريخيته.

العلاقة المتوترة بين أوباما ونتنياهو، والتي بدأت بالخلاف حول الاتفاق النووي مع إيران. ولفت في تصريحات لـ"العرب" إلى أن مسألة إدانة الاستيطان في مجلس الأمن ليست كافية، وكان يجب اتخاذ إجراءات عقابية ضد إسرائيل في حال عدم الالتزام بقرارات الأمم المتحدة، معتبرا أن هذا التصرف دليل على مسألة توزيع الأدوار وأن أوباما ربما كان يضع قواعد للرئيس الجديد.

ويؤيد هذه القراءة، محمد حجازي، مساعد وزير الخارجية المصري السابق، الذي قال لـ"العرب"، إن مواقف الإدارة الأميركية الأخيرة من حل الدولتين وعملية الاستيطان الإسرائيلي تؤكد أن إدارة أوباما توصلت قبل مغادرتها للبيت الأبيض إلى أن حل الدولتين هو الطريق الأنسب لنزع فتيل الصدام بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني. وأشار إلى أن فكرة إرساء القواعد للإدارة الأميركية الجديدة مسألة مهمة حتى تكون بمثابة خارطة طريق لها في الأزمة الفلسطينية.

وكان ترامب قد كتب في تغريدات على تويتر "لا يمكننا أن نستمر في السماح بأن تعامل إسرائيل بازدراء وعدم احترام". وتابع "الأمر لم يعد كذلك. بداية النهاية كانت الاتفاق السيء مع إيران، والآن هذا (قرار الأمم المتحدة). ابقي قوية يا إسرائيل، العشرين من يناير قريب جدا".

وأوضح مهدي عفيفي، عضو الحزب الديمقراطي الأميركي (الموجود في القاهرة حاليا)، أن الكونغرس الأميركي يتعامل مع إسرائيل من زاوية التأييد المطلق، سواء كانت المواقف الإسرائيلية صحيحة أم خاطئة.

وقال لـ"العرب" إن الحديث عن خلافات أميركية إسرائيلية نتيجة مواقف إدارة أوباما الأخيرة ليس صحيحا، لأنها منحت إسرائيل دعما يقدر بحوالي 35 مليار دولار في صورة معونات عسكرية، وهو أكبر دعم تتلقاه من إدارة أميركية، بما يؤكد أن الخلافات سطحية. وقرأ عفيفي تصريحات كيري في سياق الاستياء الدولي من الإدارة الإسرائيلية، خصوصا أن أوباما كان قد وعد في بداية فترته الرئاسية بحل القضية الفلسطينية، لكنه لم يستطع تحقيق وعده.

ما بعد أوباما

جاء موقف كيري، وجملة من المواقف الأميركية الأخيرة في توقيت مهم ويحمل العديد من الدلالات، أهمها، أن هذه التصريحات تأتي في وقت يلمل فيه أوباما أوراقه ويستعد للرحيل من البيت الأبيض بعد تسليم مفاتيحه للرئيس الجديد دونالد ترامب. ويضع عبدالعليم محمد، الخبير في الشأن الفلسطيني، هذه المواقف الأميركية في سياق

لم يسجل عام 2016 أي تطور إيجابي واضح بالنسبة إلى القضية الفلسطينية باستثناء مصادقة مجلس الأمن الدولي على قرار يطالب بوقف النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية؛ لكنه استثناء لم يحمل الكثير من الأمل في صفوف المتابعين ملف السلام في الشرق الأوسط، نظرا لسياقاته التي جاء فيها هذا القرار والتي تعني أساسا الإسرائيليين والأميركيين، وما ظهر على السطح من خلافات بدت أقرب للمواقف الشخصية بين الرئيس الأميركي المنتهية ولايته باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي يواجه تهمة فساد قد تهدد حكومته؛ أما مواقف الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب فتبقى تصريحات شخصية لا تحسب على الموقف الرسمي الأميركي إلى أن يتسلم السلطة في 20 يناير 2017.

سعيد قادي

□ في الرابع من يونيو 2009 ألقى باراك أوباما، الرئيس الأميركي حديث العهد بالإقامة في البيت الأبيض، خطابا تاريخيا سمي بـ"بداية جديدة". مناسبة الخطاب زيارته الأولى لمنطقة الشرق الأوسط والتي اختارها أن تكون من مصر. ألقى أوباما الخطاب، الذي تابعه العالم باهتمام، من الجامعة الأميركية بالقاهرة. وكان الجزء الرئيسي والأطول فيه حديثه عن السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأكد أوباما على متانة العلاقة القوية بين أميركا وإسرائيل بقوله "لا يمكن قطع الأواصر أبدا". وأطنب في الحديث عن السلام، مستشهدا بآيات من القرآن ومختتما خطابه بآية من إنجيل متى تقول "هنيئا لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون".

مرت سبع سنوات على ذلك الخطاب، نجح خلالها أوباما في أن يفوز بولاية ثانية بسدل عليها الستار يوم 20 يونيو المقبل، ونال خلالها، وبعد أشهر قليلة من خطابه في القاهرة، جائزة نوبل للسلام. لكن الفترة الفاصلة بين تاريخ تنصيبه في 20 يناير 2009 وتاريخ الانتهاء الرسمي لولايته في 20 يونيو 2017، لم تكن فترة سلام بل فترة حروب وصراعات، تجسد ميدانيا ما جاء في تصريح أوباما نفسه، عندما علم بفوزه بنوبل للسلام، حيث قال "أقول صراحة إنني لا أستحق أن أكون بين أولئك الأشخاص الذين غيروا العالم وحصلوا على هذه الجائزة".

لم يحقق أوباما اختراقات حقيقية تجاه عملية التسوية السياسية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي؛ بل شهدت فترة رئاسته أكبر حركة استيطانية، بشكل غيرت معها ملامح الدولة الفلسطينية المنتظرة على حدود الخامس من يونيو عام 1967، والتي من المفترض أن تكون المدخل الرئيسي في أجندة الحل الدولية للقضية الفلسطينية.

أزمة سطحية

بدا وكان أزمة انفجرت بين إسرائيل والولايات المتحدة، بعد رفض واشنطن استخدام حق النقض (الفيتو) لمنع تبني قرار للأمم المتحدة يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. ثم، وفي خضم الغضب الإسرائيلي من الخطوة الأميركية النادرة، ألقى

التسوية السياسية في اليمن مؤجلة لعام 2017

● رهانات الحوثيين لن تصمد أمام ثورة جياع باتت تلوح في الأفق

وخلفت الحرب التي أشعلها الحوثيون في سبتمبر من العام 2014 كارثة إنسانية ظهرت ملامحها بشكل جلي في 2016 من خلال المجاعة التي اجتاحت بعض مناطق اليمن الأكثر فقرا. ووفقا لمنظمة الأمم المتحدة للطولة يونيسيف، يعاني نحو 2.2 مليون طفل يمني من سوء تغذية حاد، و462 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم، أي بزيادة تصل إلى 200 بالمئة مقارنة بالعام 2014، إضافة إلى 1.7 مليون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد المتوسط.

ومع تصاعد الضغوط الشعبية في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون جراء ممارسات الميليشيا وعجزها عن دفع رواتب الموظفين، إضافة إلى تصاعد الاستنزاف العسكري والمالي للحوثيين وصالح، في مقابل تنامي قوة الشرعية المدعومة من التحالف العربي وترتيب صفوفها بعد عودتها للداخل، تتجه السيناريوهات المنطقية إلى انهيار جبهة الانقلابيين ورفضها الحكومة اليمنية بشدة واعتبرتها مكافأة للانقلاب وخروجها عن قرار مجلس الأمن الدولي 2216.

وقد ساهمت الضغوط الدولية التي مورست على الحكومة اليمنية ومنها تحركات وزير الخارجية الأميركي جون كيري في دفع الرئيس عبدربه منصور هادي وحكومته للعودة إلى عدن والبدا باستثمار عوامل القوة لمواجهة أي تحديات سياسية مرتبطة.

واستطاعت الحكومة اليمنية في فبراير من العام 2016 الظفر بنصر دبلوماسي إضافي من خلال إقرار مجلس الأمن الدولي بمشروع قرار بريطاني يدعو إلى التنفيذ الكامل لعملية

التحول العسكري الأبرز الذي شهده نهاية العام 2016 هو فتح جبهات مباشرة في محافظة صعدة التي تعد معقل الحوثيين الرئيسي، حيث تقدمت قوات تابعة للجيش الوطني والمقاومة الشعبية من مناطق "كتاف" و"البقع" و"باقم" على الحدود مع السعودية وتوغلت في مناطق صعدة التي انشغل معظم مقاتليها التابعين للحوثي بخوض معارك في جبهات أخرى داخلية وأخرى خارجية على الحدود مع السعودية، وإلى جانب الرمزية العسكرية التي يمثلها نقل المعارك إلى عقر دار الحوثيين، يحمل هذا الأمر بعدا نفسيا هاما.

بشكل منتظم غير أنها لم تنسب في سقوط أي خسائر بشرية بفضل منظومة "باتريوت" التي نشرها التحالف العربي.

الشرعية اليمنية، ممثلة في الجيش، تمكنت أيضا من التقدم في محافظة الجوف الاستراتيجية وتحرير مركزها وهي تسيطر حاليا على 80 بالمئة من مساحتها، كما تغير الواقع في محافظة تعز التي استعاد الجيش الوطني معظم مناطقها.

وفي المقابل تواصل في العام 2016 نزيف ميليشيا الحوثي وقوات عبدالله صالح التي حولت استراتيجيتها من الهجوم إلى الدفاع.



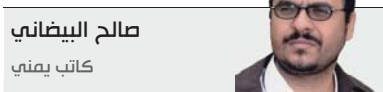
سلاح الخبز لا يمكن مقاومته

الانتقال السياسي في اليمن، وتمديد العقوبات المفروضة ضد مسلحي جماعة الحوثيين والقوات الموالية لصالح لمدة عام آخر.

كما عمل الرئيس عبدربه منصور على ترميم البيت الداخلي للشرعية من خلال اتخاذ قرارات مبنية على التوازن في جبهة التيار المؤيد للشرعية. وقد كانت أبرز مظاهر حالة التوازن الجديدة التي رغب عبدربه منصور في إخراجها للضوء بعد فترة تردد طويلة، إقالة نائبه ورئيس الوزراء السابق خالد بحاح مطلع أبريل وتعيين اللواء علي محسن الأحمر نائبا للرئيس وأحمد عبيد بن دغر رئيسا للوزراء، وهو القرار الذي تبعه إجراء تعديل وزاري في حكومة بن دغر.

وعلى صعيد موازين القوة العسكرية شهد العام 2016 تحولا ملفتا في موازين القوى العسكرية بعد تدخل قوات التحالف العربي بشكل مباشر على الأرض، وهو ما تسبب في دفع ميليشيات الحوثي وعلي عبدالله صالح التي كانت على مشارف مدينة مارب وملاحقتها غربا باتجاه العاصمة صنعاء التي اقترب الجيش اليمني منها بشكل غير مسبوق مع بداية العام ليتمكن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بدعم من طيران التحالف من إحكام القبضة على مناطق واسعة من منطقتي نهم التي توصف بالبوابة الشرقية للعاصمة صنعاء.

وبالتوازي مع هذا التقدم تمكنت القوات الحكومية من إحراز تقدم مماثل في منطقة صرواح آخر مديريات مارب التي احتفظ بها الانقلابيون لتحويلها إلى نقطة انطلاق لهجماتهم الصاروخية التي استهدفت مارب



□ صنعاء - يغادر العام 2016 خلفا الكثير من الملفات العالقة في اليمن وعلى رأسها ملف التسوية السياسية الذي فشل المجتمع الدولي في تمريره نتيجة لعدة عوامل من أبرزها رهان جميع الأطراف على خيارات سياسية خاصة لا تقبل التنازل من جوه متعددة، فبينما تتشبث الحكومة الشرعية بثلاث مرجعيات للحل، تركز استراتيجية الانقلابيين على اللعب بعامل الوقت وانتظار التحولات الجديدة على المشهد الإقليمي والدولي.

سياسيا، كان فشل مشاورات السلام اليمنية التي رعتها الأمم المتحدة من أبرز ملامح العام 2016، وما تلا ذلك من تداعيات أفضت إلى إعلان المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد عن خطته للسلام التي قبلها الانقلابيون ورفضتها الحكومة اليمنية بشدة واعتبرتها مكافأة للانقلاب وخروجها عن قرار مجلس الأمن الدولي 2216.

وقد ساهمت الضغوط الدولية التي مورست على الحكومة اليمنية ومنها تحركات وزير الخارجية الأميركي جون كيري في دفع الرئيس عبدربه منصور هادي وحكومته للعودة إلى عدن والبدا باستثمار عوامل القوة لمواجهة أي تحديات سياسية مرتبطة.



«امتناعنا عن التصويت في الأمم المتحدة بخصوص الاستيطان كان متطابقاً مع مبادئنا، المستوطنات لا تعزز أمن إسرائيل بل إن بعضها يزيد العبه علينا».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي



«تصرّيات الأمين العام لحزب الاستقلال لا تتماشى مع ثوابت الدبلوماسية المغربية، هذه التصريحات لا تعبر إلا عن رأيه الشخصي».

عبدالإله بن كيران
رئيس الحكومة المغربية المعين

قرار أممي ضد الاستيطان: رب صدفة خير من ألف ميعاد



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لا في 23 ديسمبر الحالي، بعد هنيئات من إعلان الرئيس الحالي لمجلس الأمن الدولي مصادقة الأعضاء على القرار الذي يدين سياسة الاستيطان في إسرائيل، دوى تصفيق نذر أن يحصل مثله تحت سقف المؤسسة الأممية. حظي التصويت على شبه إجماع لم يحل دون ذلك الكامل إلا امتناع الولايات المتحدة عن التصويت، وفي ذلك فقط تكمن الحكاية.

وافقت 14 دولة على القرار من أصل 15. وهذا أول قرار يتبناه المجلس بشأن إسرائيل والفلسطينيين منذ نحو ثماني سنوات. ويعتبر القرار أن المستوطنات الإسرائيلية تشكل انتهاكاً للقانون الدولي، وتشكل عقبة أمام تنفيذ حل الدولتين.

يعكس التصفيق بعفويته لبّ المزاج الحقيقي للرأي العام الدولي إزاء حالة فريدة يجدد العالم صعوبة في مواجهتها أو حتى التعبير عن رفضها وسخطه من وجودها في عالم القرن الحادي والعشرين. امتلكت إسرائيل نفوذاً دولياً طاماً أسقط أي قرارات تدين السلوك الإسرائيلي. وإذا ما صفق العالم هذه المرة بحرارة، فليس بالضرورة انتصاراً لمظلومية فلسطينية، بقدر ما كان تعبيراً عن مشاعر مكبوته ضد "الاستثناء" الإسرائيلي في تاريخ المنظمة الأممية.

ومن الحكمة عقلنة الحدث واعتباره عرضياً لن ينهي بسهولة القاعدة التي تعامل بها مجلس الأمن مع الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين منذ قرار التقسيم (رقم 181) الصادر عام 1947، مروراً بالقرارات الشهيرة التي نادت بعودة اللاجئين إلى أراضيهم (القرار رقم 194) عام 1948، أو الانسحاب إلى حدود 4 يونيو 1967 (القرار رقم 242). تعاملت إسرائيل مع نصوص مجلس الأمن بصفتها تمارين يتم إسقاطها عبر استخدام الولايات المتحدة لحق النقض، أو تمرر دون أن تنفذ ودون أن يلجأ المجلس نفسه إلى أي تدابير عقابية ضد هذه الدولة التي لا تحترم ولا تطبق قرارات يفترض أنها تمثل المجتمع الدولي برمته.

في المضمون لن تنفذ إسرائيل القرار الأخير، ولن توقف الاستيطان وفرض الأمر الواقع الأسمنتي على الأرض، وهذا ما جاهر به رئيس الحكومة الإسرائيلي. وفي الشكل سيمثل الحدث مناسبة لكي تقدم حكومة بنيامين نتنياهو مشهدية الغضب والسخط والتوعد بالإقتصاص من الأمم المتحدة ومن الدول التي صوتت على القرار الأخير. في آلية رص صفوف الأسطر التي بنت نص القرار تبدو إسرائيل في مواجهة مع "خصوصها" في العالم. تظهر المناسبة وكأنها تصفية حساب بين أطراف في العالم حول مسألة يفترض أنها عربية، دون أن تكون للعرب هذه المرة علاقة بهذا السجال. تراجعت مصر عن تقديم مشروع القرار للتصويت بسبب ضغوط قتل إن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب ورئيس الحكومة الإسرائيلية قد مارساها على الرئيس عبدالفتاح السيسي. وبسبب ذلك التراجع، وتقديم المشروع رغم ذلك، وبعد ذلك، من قبل أربع دول غير عربية عضو في مجلس الأمن الدولي (ماليزيا ونيوزيلندا وسنغال وفنزويلا)، فإن العرب كانوا خارج حفلة السجال بين إسرائيل والعالم. على الرغم من تصويت مصر لصالح هذا القرار.

لكن في قرار الولايات المتحدة بعدم استخدام الفيتو والكتفاء بعدم التصويت على القرار شيء من الصيانة التي لا تفصح إلا عن مناكفة بين شخص أوباما وشخص نتانياه. لا يمكن أن يعبر الحدث عن تحول في طبيعة العلاقة التاريخية بين إسرائيل والولايات المتحدة، لا سيما وأن التصويت التصويبي لم يات نتاج تراكم في نقاش الموقف من إسرائيل داخل الولايات المتحدة، ولا في ثمرة مزاج جديد داخل أروقة الكونغرس ومراكز القرار الأميركي. لاح أن الأمر لا يعود عن كونه حادثة عرضية في الأيام الأخيرة لرئيس سيغادر البيت الأبيض. تعامل نتانياه مع الأمر باستخفاف ووعد بعدم وقف الاستيطان، فيما لم يعره ترامب

اهتماماً إلا من خلال الوعد أن "أمور الأمم المتحدة ستتغير بعد 20 من الشهر المقبل"، موعد تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة. يتقدم "الانتصار" الفلسطيني في مجلس الأمن بالصدفة. تفاجأ الفلسطينيون أنفسهم، حتى الذين كانوا يعرفون بأمر شلل الفيتو هذه المرة، بمرور هذا الإنجاز. في واجهة التعبير حديث عن انتصار كبير وعن "صدفة" وجّهت إلى نتانياه، وعن تراكم طويل من العمل الدبلوماسي مع العالم أنضج ثماراً تمّ قطفها في القرار رقم 2334. أما في قرارة أنفسهم فاعتراف بأن المنجز آتاهم من حيث لا يدرون في لحظة سخط من قبل البيت الأبيض ضد رجل إسرائيل القوي.

يعرف الفلسطينيون أن قضيتهم فقدت وهجها الذي عرفته حين كانت حركات التحرر في العالم تعتبر فلسطين قلبتها وبوصلة حركتها في ستينات وسبعينات القرن الماضي. ويعرف الفلسطينيون أنهم لم يعودوا حراكاً يربك العالم في انتفاضات ما قبل وبعد أوسلو. لم تعد فلسطين "قضية العرب الأولى"، ولم تعد المظلومية الفلسطينية تنصير المظلوميات العربية في عصر البراكين العربية المتفجرة. ولم تعد "المسألة الفلسطينية" تهدد السلام العالمي في مواسم داعش من سرت إلى الموصل.

صوت العالم ضد المستوطنات الإسرائيلية التي تقضي على آمال الفلسطينيين في العيش داخل دولة ذات تواصل جغرافي، حتى داخل 22 بالمئة من أراضي فلسطين التاريخية التي تنادي بها القرارات الدولية، وحتى وفق الخرائط المشوهة التي رسمتها اتفاقية أوسلو. قد لا يعرف الفلسطينيون لماذا اهتم مجلس الأمن منذ أيام بقضيتهم، وهم الذين أمعنوا في تقطيع أوصال وحدتهم وعملوا بجذ دؤوب على تعميق الجراح في جسدكم. بات الانقسام تقليدياً، ومن ثوابت الواقع الفلسطيني، بين فتح وحماس، بين الضفة والقطاع، فيما يستجد انقسام فتاوي أظهر مؤتمر الحركة الأخير أعراضه المقلقة.

المغرب.. أزمة دبلوماسية تحل أزمة سياسية

للتعاطي مع الأزمة السياسية الداخلية والتحضير لتشكيل حكومة لن يكون حزب الاستقلال طرفاً فيها، فعزیز أخنوش مصرّ على موقفه برفض مشاركته، وبين كيران بات يجد صعوبة في الدفاع عن حليفه بعد تلك النصريحات التي حركت أجهزة الدولة ودفعت الملك إلى الاتصال هاتفياً بالرئيس الموريتاني، وإيفاد رئيس الحكومة على وجه الاستعجال إلى موريتانيا لتهنئة الوضع، وفي ظل وضع كهذا أصبحت الجسور مفتوحة أمام مفاوضات خالية من التعقيد.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

سوى بمصادقية الشخص الذي صدرت عنه"، وأن المجال الدبلوماسي هو مجال سيادي يبقى بيد الملك. وقد أغضب البالغ حزب الاستقلال ووصفه البعض من الحزب بأنه محاولة لتصفية حسابات سياسية في توقيت مزامن لمفاوضات تشكيل الحكومة، ما يعني ضمناً إخراج الحزب من المشاورات.

وبعد لقائه مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، لتسليمه رسالة من الملك محمد السادس، وصف بن كيران نصريحات شباط بأنها "غير مسؤولة"، وهو الأمر الذي أظهر التباعد بين الحزبين، والحرص الذي يمكن أن يقع فيه حزب العدالة والتنمية في حال استمر إصراره على إشراك حزب الاستقلال في الحكومة المقبلة. وتبدو المفارقة أكبر إذا استحضرنا النصريحات المشابهة التي كان قد أدلى بها بن كيران نفسه قبل أيام بخصوص روسيا ودورها في سوريا، ما أثار احتجاجاً روسياً وتطلب توضيحاً من وزارة الخارجية المغربية؛ والانطباع الذي يمكن أن يخرج به أي مراقب سياسي هو أن حزب العدالة والتنمية وحزب الاستقلال لا يدركان التوجه الرسمي للسياسة الخارجية للدولة ويسبحان

لا في الوقت الذي كانت المفاوضات التي يخوضها رئيس الحكومة المعين عبدالإله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، من أجل تشكيل حكومته، قد وصلت إلى الباب المسدود، بسبب خلافه مع حزب التجمع الوطني للأحرار حول مشاركة حزب الاستقلال من عدمها، جاءت تصريحات الأمين العام لهذا الأخير حميد شباط حول موريتانيا، لتفتّح كوة في المفاوضات المتعثرة.

أثار شباط بتصريحه الذي قال فيه إن موريتانيا كانت جزءاً من المغرب في الماضي، معركة دبلوماسية في اتجاه موريتانيا من أجل محاولة إقناعها بأن نصريحات أمين عام حزب الاستقلال لا تلزم المغرب كدولة، ومعركة سياسية في الداخل، حيث بدأ يظهر التباعد بين العدالة والتنمية وحزب الاستقلال، بعدما كان بن كيران متشبهاً بإشراكه في حكومة المقبلة، مما عقد المشاورات مع التجمع الوطني للأحرار، الذي يصّر على استثنائه من الفريق الحكومي.

وزارة الخارجية المغربية أصدرت بلاغاً حاد اللهجة رداً على نصريحات شباط، أشارت فيه إلى أن تلك التصريحات "لا تمس

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

الأزمة الدبلوماسية كانت فرصة

غير متوقعة للتعاطي مع الأزمة

السياسية الداخلية والتحضير

لتشكيل حكومة لن يكون حزب

الاستقلال طرفاً فيها بكل تأكيد

التائبون عن حلم الجنة

مختلفة للقتال في صفوفه، وفي عودة هؤلاء المقاتلين إلى بلدانهم، وبالتالي اتخاذ الطريقة المثلى للتعامل مع ملفاتهم.

وفي تقرير بعنوان "الخطر الجهادي"، رأى حوالي 20 خبيراً أميركياً أنه "ما أن يدخل عدد من المقاتلين الأجانب حالة التعبئة من الصعب جداً إبطائها"، وأضاف التقرير "من المؤكد أن المقاتلين الأجانب الذين بطلت تعبئتهم سيواصلون لعب دور في الحركات الجهادية المعاصرة بصفة داعمين أو وسطاء، ولو أنهم لم يعودوا يقاتلون". وما شهدته تونس من تظاهرة لعدد كبير من منظمات المجتمع المدني ومن الأحزاب السياسية، للتعبير عن رفض عودة "الإرهابيين"

التونسيين من بؤر التوتر، والمهاجرين غير الشرعيين (الحرّاقة) وضد قانون "التوبة" ورددوا شعارات "لا توبة.. لا حرية.. للعصابة الإرهابية" تصبّ في خوف المجتمع التونسي على مستقبل البلاد من جراء هشاشة الوضع الأمني، هذه الهشاشة التي تعاني منها معظم الدول العربية لا تقتصر على الوضع الأمني وانعدام القدرة على مراقبتهم أو القدرة على إعداد برامج لإعادة تأهيل "التائبين عن داعش"، إنما على إمكانية تحصين المجتمعات وجعلها تقف بوجه الإرهاب ورفض ما أسسه داعش أو غيره من التنظيمات التي تروج لمبادئها المتطرفة، بزعم أنه مادامت

مبادؤها في غاية الصفاء فلا بد أن ينصرها الله في إقامة الخلافة الإسلامية القادرة على صون حقوق المسلمين. هذا المبدأ كان دافعاً للانضمام تحت ألوية جهادية تعتبر نفسها الحامية للأمة والدين، وتدعي التمثيل الصحيح للدين.

ما أيقظه داعش والفكر الجهادي داخل العقول المتعصبة، لا يمكن إخماده أو معرفة حجم الحاضنة الشعبية التي تتقبل مثل هذا الفكر باعتباره طريقاً مضموناً نحو الجنة حتى لو عبّئته دماء الأبرياء، واستمرار التعامي عما يعمل داخل المجتمعات العربية من مقدار العداء والتكفير للآخر، ومقدار الاستخدام النفعي للدين الذي تتبعه الجماعات السياسية الداعية لنصرة الدين المنزّه على الدنيوي الذي يغصّ بتناقضاته وأخفاقاته الاقتصادية والاجتماعية والذي تعانيه الدول العربية، سيؤدي إلى انفجارات قادمة تزلزل البلدان العربية، لهذا على من يريدون فعلاً إنهاء هذه الظاهرة واستئصالها من العالين العربي والإسلامي، اتخاذ خطوات حاسمة لمحاربة الأفكار الإقصائية المتعصبة والتطلع إلى مشكلات الشعوب المعيشية للحدّ من التبعية الروحية لما تقدمه هذه التنظيمات بفكرتها عن السلطة المطلقة من أوهام العدالة والرحمة وتصور العيش في كنفها جزءاً من الجنة رغم ما تقدمه من جحيم.



هوازن خداج
كاتبة ورسامة سورية

المعضلة الأكبر تكمن في المد

البشري للآلاف من المجندين الذين

استطاع تنظيم داعش تطويعهم

من بينات ودول مختلفة للقتال في

صفوفه، وفي عودة هؤلاء المقاتلين

إلى بلدانهم، وبالتالي اتخاذ الطريقة

المثلى للتعامل مع ملفاتهم



«هناك ترتيبات تجري حاليا لعقد أول اجتماع للجنة المسؤولة عن مراقبة تنفيذ اتفاق تجميد إنتاج النفط في 21 و22 يناير المقبل والذي سينعقد في فيينا».

عصام المرزوق
وزير النفط الكويتي

«إيران تعتزم توسيع العلاقات مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي وتسعى إلى إقامة التجارة الحرة مع هذا الاتحاد في المستقبل القريب».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني



مفاجأة إقرار قانون الاستثمار المصري بعد انتظار طويل

● **جولة جديدة من الإصلاحات لطمأنة المستثمرين الأجانب ● القاهرة تستهدف تسريع النمو إلى 5 بالمئة في العام المقبل**



إجراءات حازمة لتسريع النمو الاقتصادي

نهاية نوفمبر، بحسب بيانات البنك المركزي المصري. وأكد وزير المالية أنه من المستهدف خفض عجز الموازنة الحالية إلى 9.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 12.2 بالمئة في العام المالي الماضي وأيضاً خفض نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي بنحو 94 بالمئة.

وأوضح أن الحكومة تعمل على "استكمال تطبيق ضريبة القيمة المضافة وتفعيل قانون إنهاء المنازعات الضريبية لخلق مناخ من الثقة بين الممول ومصلحة الضرائب والعمل على رفع كفاءة أداء الإدارة الضريبية". وأضاف أنها تسعى إلى إجراء إصلاحات في المنظومة الجمركية وتطوير منظومة الضرائب العقارية إلى جانب تنفيذ حزمة من الإجراءات لتعزيز الإيرادات غير الضريبية.

ضريبة للقيمة المضافة وطرح شركات مملوكة للدولة للبيع في البورصة. وفي بلد يعتمد على الاستيراد لتلبية نسبة كبيرة من احتياجاته الأساسية بدءاً من القمح مروراً بمستلزمات الإنتاج وانتهاء بعلف الدواجن، أدى نقص الموارد من العملات الأجنبية إلى تداعيات متتالية، إذ تباطأ استيراد المواد الخام ومستلزمات الإنتاج وهو ما انعكس سلباً على قطاعات الصناعة والتجارة والتصدير.

وبعد تحرير سعر صرف الجنيه، الذي أدى إلى قفزة بنسبة تزيد عن 100 بالمئة في سعر صرف الدولار، الذي ارتفع من نحو 9 جنيهات إلى أكثر من 18 جنيه للدولار. كما ارتفع معدل التضخم السنوي إلى نحو 19.4 بالمئة في

وتواجه مصر أزمة اقتصادية متصاعدة منذ ثورة يناير 2011 وقد دفعت الحكومة مؤخرًا إلى قبول العلاجات القاسية، التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد.

وقررت في بداية نوفمبر اعتماد برنامج للإصلاح الاقتصادي حصلت بمقتضاه على قرض من صندوق النقد الدولي بقيمة 12 مليار دولار على ثلاث سنوات، في إطار خطة لجمع تمويلات دولية تصل إلى 21 مليار دولار.

وطلبت مصر هذا القرض بعد تناقص حاد في مواردها من العملات الأجنبية نتيجة تراجع السياحة والاستثمارات الأجنبية. وشمل هذا البرنامج تحريراً كاملاً لسعر صرف الجنية المصري وإصلاحاً لمنظومة دعم الطاقة وزيادة إيرادات الدولة من خلال فرض

أخيراً تمكنت الحكومة المصرية من إقرار قانون الاستثمار بعد انتظار طويل، وقالت إنه سيكون ضمن حزمة إجراءات إدارية وتشريعية لجذب الاستثمارات، تتضمن حوافز وضمانات قوية للتأكد من إزالة المعوقات والتخلص من البيروقراطية بالأساليب القانونية.

داليا خورشيد:
القانون جزء من حزمة
إصلاحات لإزالة المعوقات
والتخلص من البيروقراطية

وأعاد العمل في سوق العملة بين البنوك. ورفعت الحكومة في نفس اليوم أسعار المواد البترولية.

ويتزايد الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر تدريجياً لكن بإيقاع بطيء منذ سنوات. وقد وصل في السنة المالية 2015-2016 إلى نحو 6.84 مليار دولار ارتفاعاً من 6.38 مليار دولار في العام السابق.

وكان وزير المالية عمرو الجارحي قد ذكر مطلع الأسبوع الحالي أن حكومة بلاده تستهدف رفع معدل النمو السنوي إلى 5 بالمئة خلال العام المالي المقبل الذي يبدأ في يوليو 2017 إضافة إلى خفض معدلات البطالة إلى 11 بالمئة.

ونما اقتصاد أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان بنسبة 4.3 بالمئة في السنة المالية 2015-2016 وتستهدف الحكومة تحقيق نمو نسبته 5.5 بالمئة والنزول بالتضخم عن معدل 10 بالمئة بحلول عام 2018.

وأكد الجارحي أن الحكومة ستواصل "سياسات ترشيد الإنفاق وتوجيه الدعم إلى الفئات الأولى بالرعاية ورفع كفاءة نظم إدارة المالية العامة للتأكد من كفاءة الإنفاق".

وقال في بيان إن مشروع الموازنة العامة للدولة خلال العام المالي 2017-2018 يستهدف "رفع معدلات النمو الاقتصادي وتحقيق عوائد اقتصادية تصل ثمارها إلى جميع فئات المجتمع عبر إيجاد فرص عمل حقيقية ومنتجة تسهم في خفض معدلات البطالة".

وبحسب البيان فإن معدل البطالة في مصر بلغ خلال الربع الثاني من العام المالي الجاري، أي الربع الأخير من عام 2016، نحو 12.6 بالمئة، لكن مراقبين يقولون إن واقع النشاط الاقتصادي يشير إلى أن المعدل أعلى من ذلك بكثير.

الخطوط القطرية تتوسع في أميركا اللاتينية

□ **سانتياغو** - أعلنت أكبر شركة طيران في أميركا اللاتينية "لاتام" أن الخطوط الجوية القطرية استحوذت على عشرة بالمئة من أسهمها، بقيمة تقدر بأكثر من 600 مليون دولار، لتحتل الشركة القطرية بذلك حصةها التوسعية لهذا العام.

وقالت الشركة في بيان إن "هذا الاستثمار الذي أعلن عنه للمرة الأولى في يوليو الماضي هو عملية استحواذ على 60.8 مليون سهم بقيمة عشرة دولارات للسهم الواحد".

والشركة الأميركية اللاتينية تأسست في العام 2012 على إثر اندماج بين الخطوط الجوية التشيلية (لان) وشركة الطيران البرازيلية (تام).

وأكدت لاتام أن "دخول قطر لتصبح بين المالكين يشكل فرصة فريدة لتطوير علاقة على الأمد الطويل والبحث عن فرص جديدة للربط بين آسيا والشرق الأوسط".

وكانت سلطات ضبط المنافسة في البرازيل قد وافقت بشكل مبدئي على عملية البيع هذه في نوفمبر الماضي.

وتشكل هذه الخطوة نفا سارا للشركة الأميركية اللاتينية التي تضاعفت خسائرها في العام الماضي وبلغت 219 مليون دولار، بينما تراجع رقم معاملاتها بنسبة 18.8 بالمئة على مدى عام.

ونجم هذا الأداء السيء عن الأزمة الاقتصادية في البرازيل التي تعتبر أكبر سوق للشركة في القارة الأميركية الجنوبية. وتسعى "لاتام" رحلات إلى 140 وجهة في 24 بلداً. ويضم أسطولها 318 طائرة ويعمل فيها أكثر من 53 ألف موظف.

وتعد الخطوط القطرية واحدة من أسرع شركات الطيران نمواً حول العالم حيث يضم أسطولها البالغ 192 طائرة حديثة، تسير إلى أكثر من 150 وجهة في 75 بلداً، كما أنها تخطط لفتح 17 وجهة جديدة.

وكانت الخطوط القطرية قد أطلقت منتصف هذا الشهر رحلتها اليومية إلى جزر الشيشال في المحيط الهندي، وهي الوجهة رقم 14 لها هذا العام، كما أنها استلمت 19 طائرة جديدة خلال العام الجاري.

واستحوذت الشركة القطرية العام الماضي على نحو 10 بالمئة من مجموعة انترناشيونال أبرلاينز غروب (أي.إيه.جي) مقابل نحو 1.15 مليار جنيه إسترليني (1.7 مليار دولار).

76 مليار دولار من احتياطات الجزائر تبخرت خلال 3 سنوات



عبدالمالك سلال:
الجزائر قد تلجأ العام
المقبل إلى الاقتراض
الخارجي لسد العجز

الجزائرية على اقتراض 5 مليارات دولار من السوق المحلية، إضافة إلى مليار دولار من البنك الأفريقي للتنمية.

وتمزّ الجزائر بأزمة اقتصادية حادة منذ أكثر من عامين ونصف العام بسبب تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية، وهو ما اضطرها إلى اتخاذ إجراءات تقشفية في موازنة العام المقبل وذلك للمرة الأولى منذ 15 عاماً لسد العجز في الموازنة.

وفي مسعى إلى سد العجز المتوقع، أشار سلال إلى أن بلاده قد تتحول في العام المقبل إلى الاقتراض الخارجي، لكنها قروض تكون موجهة إلى تجهيز بعض المشاريع الضخمة. وذكر أيضاً أن الحكومة لن تقرر أي زيادة في الأجور خلال السنة المقبلة، لكنها لن تتراجع في الوقت نفسه عن سياسة الدعم الاجتماعي، حيث خصصت ما يعادل 18 مليار دولار لذلك. وسجل الميزان التجاري الجزائري عجزاً قياسياً خلال الأشهر الـ11 الأولى من السنة بلغ 17.2 مليار دولار حسب الأرقام التي كشفت عنها إدارة الجمارك الأسبوع الماضي. وتراجعت واردات البلاد هذا العام بحوالي 47 مليار دولار بعد أن كانت في حدود 61 مليار دولار، العام الماضي.

وبحسب، سلال فإن المديونية الخارجية للبلاد ارتفعت لتصل إلى حوالي ثلاثة مليارات دولار أي 1.8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأكد أن وقع الصدمة النفطية كان شديداً جداً على الجزائر خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وقال إن "متوسط سعر برميل النفط الجزائري بلغ 43 دولاراً، خلال العام الجاري، وهو ما أسفر عنه تراجع كبير لإيرادات البلاد".

ويقول صندوق النقد الدولي إن الجزائر كانت أمامها فرص عديدة لتغيير نموذجها الاقتصادي في السنوات الماضية، مشيراً إلى الاحتياطي الذي تراكم خلال سنوات وغطى على المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد.

وحاول سلال تبرير ذلك التراجع بالتغير الكبير في سعر صرف الدولار الذي عرف ارتفاعاً كبيراً، مشيراً بالقول إلى أن "الاحتياطات تراجعت لكن الوضعية متحكم فيها وهي ليست كما تروج له بعض الأطراف". وتمثل عائدات النفط أكثر من 90 بالمئة من مداخل الجزائر من النقد الأجنبي، وحوالي 60 بالمئة من الموازنة العامة للبلاد.

وتهاوى احتياطي الجزائر من النقد الأجنبي خلال السنتين الأخيرتين بسبب الأزمة النفطية وتراجع مداخل البلاد، حيث كانت في حدود 178 مليار دولار في 2014، لتصل العام الماضي إلى 114 مليار دولار، وفق الأرقام التي قدمها بنك الجزائر. ويستمر هذا التراجع على الرغم من إقدام الحكومة

قال محللون إن فقدان الجزائر لجزء كبير من الاحتياطي النقدي يعكس مدى فشل السياسات المالية المتبعة من الحكومات المتعاقبة طيلة السنوات الأخيرة، والتي تسببت في أزمة اقتصادية كبيرة نتيجة الاعتماد المفرط على عوائد صادرات النفط والغاز.

ديسمبر الجاري". وكان محافظ بنك الجزائر المركزي محمد لوكال، قد توقع الشهر الماضي، انخفاض احتياطي بلاده من النقد الأجنبي إلى 118 مليار دولار بنهاية هذا العام، مقابل 119 مليار دولار في أكتوبر.

وجاء هذا الإعلان بالتزامن مع مصادقة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، على قانون الموازنة لعام 2017 المثير للجدل، الذي رفضته المعارضة بدعوى تضمنه ضرائب جديدة، تهدد القدرة الشرائية للمواطن.



مراجعة الحسابات



«البنك سيمول مشروع الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء الخاص بتوسعة مركز الحسين للسرطان في العاصمة الأردنية عمان بقيمة 5 ملايين دولار».

بندر بن محمد حجار
رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية

اقتصاد حصاد 2016

الكويت تنحني لضرورات الإصلاح الاقتصادي في 2016

● الحكومة تعلن عن خطط لخصخصة خدمات الموانئ والمطارات ● إجراءات تقشف واسعة لمواجهة تحديات تراجع عائدات النفط



نظرة إلى مجهول 2017

سعره حاليا أكثر من 50 دولارا. وأشارت وزارة المالية قبل أيام إلى أن أكثر من 70 بالمئة من فاتورة الدعم في الكويت توجه إلى الطاقة، الأمر الذي يؤدي إلى إيجاد أنماط مبالغ فيها في الاستهلاك، لا سيما الكهرباء والبنزين. ورغم أن الكويت، البلد الخليجي الوحيد الذي لا يربط عملته المحلية بالدولار، إلا أن محللين يرون أن ذلك الأمر لا يعكس بالضرورة الرؤية الناقبة للحكومة تجاه الوضع الاقتصادي، بل ربما يؤثر عليها مستقبلا مع استمرار الوضع الراهن. وساهمت الأسعار المرتفعة للنفط خلال الأعوام التي سبقت بدء تراجعه في منتصف عام 2014، في تحقيق الكويت فائضا ماليا ضخما على مدى 16 عاما يقدر بنحو 600 مليار دولار.

الدين العام للبلاد في نهاية سبتمبر الماضي، نحو 8.83 مليار دولار بزيادة قاربت 30 بالمئة، بمقارنة سنوية، والتي وصلت العام الماضي إلى 4.91 مليار دولار. وتوقع وزير المالية، أنس الصالح، في يوليو الماضي، أن يبلغ الإنفاق في السنة المالية 2016 - 2017 نحو 18.99 مليار دينار (62 مليار دولار). وأوضح أن الإيرادات قد تصل إلى حوالي 10.4 مليار دينار (43 مليار دولار)، منها 28.8 مليار دولار إيرادات نفطية، ما يعني أن عجز الميزانية سيبلغ 27.8 مليار دولار. لكن خبراء يقولون إن العجز سيكون أقل من ذلك بكثير، لأن الحكومة بنت حسابات الموازنة على سعر متوقع لبرميل النفط الكويتي قدره 25 دولارا، في حين بلغ متوسط

وعملت الحكومة على استصدار قانون لخفض العمالة الوافدة للضغط على المصاريف، وتعد هذه الخطوة غير مسبوقة في بلد يعتمد منذ عقود على الأجانب في الكثير من القطاعات. وقالت هند الصبيح، وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل، في مارس الماضي، إن "الحكومة ستفعل توصيات اللجنة العليا لمعالجة خلل التركيبة السكانية كما ستصدر قرارات لحد من العمالة الهامشية". وكشف التقرير الثالث لإحصاءات سوق العمل التي أعدتها إدارة الإحصاء الكويتية في يونيو الماضي، أن الكويتيين يشكلون 19 بالمئة فقط في سوق العمل بإجمالي 342 ألفا، مقابل أكثر من 1.46 مليون وألف. ووفق بيانات بنك الكويت المركزي، فقد بلغت مستويات

اتسع الخلل في التوازنات المالية الكويتية في عام 2016 لتجد الحكومة نفسها مضطرة إلى إجراء إصلاحات اقتصادية قاسية رغم المعارضة الشعبية والجدل السياسي في البرلمان، وبدأت بتطبيق إجراءات تقشف واسعة وأعلنت عن استعدادها لتمويل عجز الموازنة عبر الاقتراض من الأسواق المالية العالمية.



هند الصبيح:
الحكومة ستعالج خلل التركيبة السكانية وستصدر قرارات لحد من العمالة الهامشية

وحصلت الحكومة في يونيو، على موافقة البرلمان على خطة لإصلاح الاقتصاد، تعرف بوثيقة الإصلاح الاقتصادي، لكنها لا تزال موضع جدل كبير وخلافات بين الحكومة والبرلمان وتنتظر تعديلات إضافية. وتهدف المبادرة إلى إصلاح الموازنة وإعادة رسم دور الدولة في الاقتصاد وزيادة دور القطاع الخاص وتفعيل مشاركة المواطنين في تملك المشروعات وإصلاح سوق العمل. وأكد رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك الصباح أن حزمة التشريعات الاقتصادية تهدف إلى تشجيع وتوطين الاستثمار المحلي والأجنبي وتشجيع المواطنين على إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وتعتمد الكويت في تنمية الاقتصاد على الثروة النفطية الهائلة التي توفر نحو 95 بالمئة من إيرادات الموازنة. وهي تنتج حوالي 2.9 مليون برميل يوميا.

وكان صندوق النقد قد أوصى الكويت في الأشهر الأولى من العام الجاري، باعتماد المزيد من التقشف وإيجاد بدائل اقتصادية أخرى لاستيعاب العجز في الموازنة، رغم المخاطر السياسية الجدية التي ترافق تلك السياسات. ورفع الصندوق في أكتوبر، توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي للكويت هذه السنة إلى 2.5 بالمئة، بدلا من 2.4 بالمئة في توقعات أبريل الماضي. ورغم كل تلك التدابير العاجلة فإن الكويت تحتاج إلى قرابة 116 مليار دولار لتمويل عجز الميزانية خلال السنوات الخمس المقبلة، بحسب تقرير للصندوق نشر في نوفمبر الماضي.

الكويت - سعت الحكومة الكويتية منذ مطلع 2016 إلى وضع إستراتيجية للسيطرة على عجز الموازنة، وبدأت في البحث عن حلول لإصلاح الاقتصاد على أسس مستدامة. وتقول الحكومة إن ترشيد الدعم بات ضرورة لتصحيح الخلل في المالية العامة وتخفيف الضغوط على الإنفاق العام، وأكدت أن استمرار الدعم يعتبر أمرا غير مستدام. وبررت ذلك بتزايد الضغوط الناجمة عن النمو السكاني الكبير، وتزايد الطلب على السلع والخدمات المدعمة، التي ترهق الموازنة الحكومية. وفي أولى خطواتها، قامت بخفض دعم الوقود في مايو الماضي، في إطار خطة لتحرير أسعار الوقود، مثلما فعلت الإمارات وسلطنة عمان، وأكدت أن تطبيق ذلك لا يحتاج إلى قانون مثلما هو الحال في السلع والخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء. وبلغت نسبة زيادة أسعار في بعض الأحيان نحو 80 بالمئة، لكنها لم تقم برفع الدعم نهائيا، كما بدأت بزيادة أسعار الكهرباء والمياه للمقيمين للمرة الأولى منذ نصف قرن. وأعلنت الحكومة في مارس الماضي، عزمها تعديل عدة تشريعات لتسمح بخصخصة إدارات الموانئ التجارية ومطار الكويت على أن تظل محتفظة بملكية تلك المنشآت.

أبرز المحطات في 2016

- خفض الدعم الحكومي لأسعار الوقود
- إنجاز وثيقة الإصلاح الاقتصادي
- خطط لخفض الاعتماد على العمالة الوافدة
- توسيع شراكات القطاعين العام والخاص
- ترشيد دعم السلع وخدمات الكهرباء والماء
- خطط لخصخصة خدمات الموانئ والمطارات

ارتفاع صادرات النفط نافذة أمل للاقتصاد الليبي المتعثر

● الصراعات المتقاطعة تغرق الليبيين في أزمة مالية وغذائية حادة ● الصندوق السيادي يخسر دعوى قضائية لاسترداد 1.2 مليار دولار

3.9
مليار دولار، العوائد النفطية في 11 شهرا هذا العام، مقارنة بنحو 45 مليار دولار قبل 4 أعوام

الماضي، على حقول وموانئ الهلال النفطي وسلمتها للمؤسسة الوطنية الليبية النفطية للإشراف عليها. وشكلت إعادة حقلي الشرارة والفيل الواقعين في الجنوب إلى الإنتاج مجددا خبرا سارا لليبيين، غير أن خبراء يقولون إنه ورغم وجود مساع لإعادة الحياة لهذا القطاع فإن الأمر يبقى غير مضمون في ظل انعدام الأمن والتوافق السياسي بين الفقاء. وانخفض إنتاج النفط في بداية العام إلى 200 ألف برميل يوميا، لتصبح ليبيا أقل دول أوبك إنتاجا، رغم أنها أغنى دول أفريقيا بالنفط باحتياطي يقدر بنحو 48 مليار برميل. لكن إنتاجها بدأ بالارتفاع في نهاية العام ليصل إلى أكثر من 600 ألف برميل يوميا. وفي محاولة لتجاوز الأزمة، سعت الأطراف المتنازعة إلى توحيد المؤسسة الوطنية الليبية للنفط تحت كيان واحد ومقره في العاصمة طرابلس، وبدأ الإشراف على الحقول النفطية التي كانت متوقفة. ويقول مصطفى صنع الله مدير المؤسسة إن نحو 15 حقلا متوقفة عن الإنتاج بسبب أضرار الهجمات المسلحة خلال العام الماضي، بينما يحتاج البعض الآخر إلى صيانة خطوط الشحن التي تعاني من التهربات. وكشف في وقت سابق أن الإيرادات النفطية بلغت 3.9 مليار دولار حتى نوفمبر، وهي أقل بكثير من المستويات التي تم تسجيلها قبل أربع سنوات والمقدرة بأكثر من 45 مليار دولار. وبينما يحاول الليبيون النهوض من أزمتهم، تلقت جهود الصندوق السيادي الليبي لاستعادة الأموال التي تم تبديدها في عهد القذافي، صدمة شديدة حين رفضت المحكمة العليا البريطانية في أكتوبر، الدعوى التي أقامها ضد بنك غولدمان ساكس لاسترداد 1.2 مليار دولار.

وواصلت حالة الاقتصاد في التدهور، إذ بلغ معدل التضخم مستويات قياسية. وقبل نهاية العام بأسابيع قليلة، قال البنك الدولي إن ثلث السكان في ليبيا، البالغ عددهم 6.3 مليون نسمة، يحتاجون إلى مساعدات إنسانية طارئة. وتشير بيانات مصرف ليبيا المركزي إلى أن احتياطات النقد الأجنبي تراجعت بنحو 66 بالمئة عن مستوياته قبل سنة، ليصل إلى قرابة 35 مليار دولار في نوفمبر الماضي، ما يعني أن البلاد خسرت ثلثي احتياطاتها النقدية منذ اندلاع الأزمة. وتسبب الوضع الأمني الهش في تعطل إنتاج النفط الذي يشكل عصب الحياة في ليبيا باعتباره يوفر عائدات تقدر بنحو 90 بالمئة من إجمالي الإيرادات، ما جعل الدولة تدخل في أزمة لا يبدو أن نهايتها قريبة، وفق المحللين.

وتعتمد ليبيا على الإيرادات النفطية في تسير شؤون الدولة من خلال تأمين رواتب الموظفين الحكوميين ونفقات دعم السلع الأساسية والوقود، بالإضافة إلى عدد من الخدمات الرئيسية مثل العلاج المجاني في المستشفيات. وفي مسعى لمساعدتها، استثنى اتفاق خفض الإنتاج المبرم بين منظمة أوبك ودول من خارجها، في أواخر نوفمبر، ليبيا، التي تلطمح إلى زيادة إنتاجها إلى 900 ألف برميل يوميا.

ومر قطاع النفط على مدى العام بوضع سيء للغاية، لكنه حصل على بصيص أمل حين سيطرت قوات خليفة حفتر في سبتمبر

البومية، بعد أن تسببت الاضطرابات في نقص كبير في السيولة النقدية في البنوك، وادى إلى حالة من الارتباك بين المواطنين. وقال متعاملون في السوق السوداء الليبية إن سعر صرف الدينار أمام الدولار سجل، مطلع ديسمبر، تراجعا غير مسبوق، إذ بلغ سعر صرف الدولار نحو 6.4 دينار، بينما بلغ سعر الصرف في البنوك 4.98 دينار للدولار. وتقول وزارة المالية في طرابلس إن الضغوط التي يعاني منها الدينار نتيجة طبيعية لما يعانيه اقتصاد البلاد، الأمر الذي سيدفع بالسلطة النقدية إلى وضع خطة للمحافظة على قيمة سعر صرف الدينار خلال الفترة المقبلة.



طابور إجباري في انتظار الأموال

أهم المحطات الاقتصادية في 2016

- توحيد المؤسسة الوطنية الليبية للنفط
- عودة إنتاج حقول الهلال النفطي
- عودة إنتاج حقلي الشرارة والفيل
- خسارة الدعوى القضائية ضد غولدمان ساكس
- تراجع تاريخي للدينار مقابل الدولار
- تراجع الاحتياطيات المالية إلى 35 مليار دولار

12 ديسمبر: قوات النظام السوري تشن هجوماً على حلب وتسيطر على أحيائها الشرقية في معركة غيرت خارطة الحرب الدائرة في سوريا.

17 أكتوبر: رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يعلن عن عملية عسكرية لاستعادة مدينة الموصل من أيادي جهاديين تنظيم الدولة الإسلامية.

2016 سنة الانقلابات السياسية في العراق.. 2017 عام المفاجآت

● توقعات بولادة تحالفات جديدة وانزواء بعض القوى الصغرى ● سيطرة الحشد الشعبي على الحياة العامة في جنوب ووسط العراق



عراق الطوائف

فدرلتها، أو أقلمتها، الأمر الذي سيخلق ثورة سنية جديدة يقودها دعاة الفيدرالية، من أجل الانفصال أو الالتحاق بإقليم كردستان.“ وتوقع ”المزيد من النمو العشائري في عموم العراق وتراجعا للقانون تصاحبهما سيطرة الحشد الشعبي على الحياة العامة في جنوب العراق ووسطه“.

حاله بسبب سوء إدارة الحكومات المحلية.“ ويتوقع الصحافي مصطفى ناصر أن يتم ”تأجيل الانتخابات النيابية بضعة أشهر، وظهور تحالفات جديدة مبنية على أساس الإيرادات الدولية والإقليمية ولن تكون تكتلات طائفية بالضرورة“. كما يرى أن ”2017 سيشهد ترتيبات جديدة لوضع الموصل، من أجل منع

◀ 2016 كان عام تحييد الطبقة

السياسية السنية بشكل ملحوظ

تحت حجة الإصلاح وإبعادهم عن

دوائر القرار

”مراجعات حقيقية عند أغلب القوى الشيعية، ولكنها تفقدت للوجوه الجديدة، باستثناء تيار شهيد المحراب والتيار الصدري“.

ويتوقع المستشار السياسي للحكيم أن يشهد عام 2017 ”ولادة تحالفات جديدة على المستوى الوطني وانزواء بعض القوى الصغيرة، ودخول العراق مرحلة الاستقطابات الدولية والتوافقات الإقليمية وتأثيرها على العملية السياسية“.

ويعتقد السياسي المستقل ليث شبر أن ”العراق ماضٍ إلى الأفضل، وستكون سنة 2017 سنة الانتصار على داعش في نصفها الأول والانتصار على الفساد في نصفها الثاني“.

ويقول شبر إنه ”على الرغم من كل التحديات الكبيرة التي عصفت بالعراق في السنة الحالية 2016 خرج العراق منها منتصرا معتمدا على الروح المعنوية الكبيرة للعراقيين وعلى التضحيات الجمة والبطولات التي تحققت في ميدان المعركة مع أعنى وأقدر عدو للإنسانية على وجه الأرض“.

وأما التسويات فستكون كبيرة، كما يتوقع شبر، مشيرا إلى أن ”الأحزاب المتغولة في السلطة ستضخ للمطالب الشعبية والجهادية وستجد نفسها مرغمة على التنازل عن الكثير من تطلعاتها ومكاسبها السلطوية بسبب الثورة الجماهيرية العارمة التي ستبكر بعد الانتصار على داعش لتبلغ أوجها منتصف سنة 2017“.

وبراهن شبر على أن يكون عام 2017 ”البوابة الحقيقية للتغيير سواء بنشوء قيادات سياسية ستجد لها موقعا مهما في الانتخابات المقبلة، أو باضطرار الأحزاب الكبيرة إلى تغيير قياداتها وسياساتها بما يتلاءم مع نشأة دولة مدنية حقيقية“.

وعلى المستوى המקافي، يتوقع شبر أن ”تتحذ كردستان مجددا، بعد هزات عنيفة، وستنطلق حركة إعمار في المحافظات التي تمت استعادتها بينما سيبقى الجنوب على

تحت سماء مخيمات اللاجئين المتردية، وفي بلاد المهجر، وعلى الحدود، وتحت قصف العملية العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية، ووسط مخاوف من عمليات انتقامية طائفية إرهابية، يودع العراقيون سنة 2016، وسط آمال ضعيفة بأن تحمل السنة التي ستخلفها تغييرات جذرية رغم التقدم الذي تحقق على مستوى الحرب ضد تنظيم داعش؛ فالأزمة في العراق لم تعد أزمة حرب ضد الإرهاب بل أزمة وطن فقد أبنائه روح التسامح والتعايش ولم يعد الولاء فيه لراية العراق بل للراية الطائفية ولجماعات الدعم الخارجي.

للقوى الدولية والمحيط الإقليمي بصمات واضحة على واقعنا السياسي“.

أما أثيل النجيفي، محافظ نينوى السابق، فيقول إن 2016 كان عام تحييد ”الطبقة السياسية السنية بشكل ملحوظ تحت حجة الإصلاح وإبعادها عن دوائر القرار، ولم نلاحظ مساهمتها في أي قرار تراه إيجابيا تجاه مناطقها“، مضيفا أن ”من تبقى من الطبقة السياسية السنية قريبا من موضع القرار تم استغلاله لتمرير كل القوانين التي

كان يرفض السنة إقرارها بهذا الأسلوب“. ويعتقد النجيفي أن ”السياق الذي سارت عليه الدولة العراقية خلال السنين الماضية وصل إلى حافة الهاوية ولا بد من إيجاد صيغة جديدة للوضع العراقي، فإذا تم الاتفاق على صيغة مقبولة فسيبقى العراق موحدا ولكن بشكل اتحادي فيدرالي، وإذا لم يتم الاتفاق فسندج انفصالا كريبا قد يفجر خارطة العراقية“.

لكن قصي محبوبية، المستشار السياسي لرئيس المجلس الإسلامي الأعلى عمار الحكيم، يرى أن القوى الشيعية أظهرت قدرة فائقة على التكيف وامتصاص الصدمات خلال 2016، فضلا عن قدرة عالية على البراغمية السياسية والانحناء أمام العواصف.

ويقول محبوبية ”استطاعت القوى الشيعية ضبط خلافاتها الداخلية العميقة، ودعمت الحكومة رغم عدم اتفاقها جميعا عليها، كما أنها وازنت في العلاقة بين إيران وأميركا ولم تكن طرفا في الصراع واستثمرت الخلاف لحصد نتائج لصالحها خلال عام 2016، فضلا عن نجاحها، لأول مرة، في توزيع الأدوار مع الشركاء في الساحة الوطنية كريبا وسنيا“.

ولذلك، وفقا لمحبوبة، ”تعرضت القوى الشيعية لحملة تشكيك مصيرية من قبل جمهورها وفقدت الكثير منه“. ويشير محبوبية إلى

□ بغداد – حفل عام 2016 بالانقلابات السياسية في العراق، فيما يتوقع أن يكون 2017 عام ”المفاجآت الكبيرة“. واستطلعت ”العرب“ آراء عدد من الساسة في العراق بشأن أبرز أحداث عام 2016 وتوقعاتهم لعام 2017، فتراوحت التوقعات بين ”انفجار خارطة العراقية“، و”ولادة تحالفات سياسية جديدة“.

وبينما كان البعض متفائلا بأن يكون 2017 عام ”رضوخ الطبقة السياسية لإرادة الجماهير“، يخشى آخرون ”تنامي قوة العشائر، وسيطرة الحشد الشعبي على الحياة في وسط العراق وجنوبه“. ويعتقد القيادي في اتحاد القوى، حيدر الملا، أن ”أهم حدث سياسي في 2016 هو تحول الليبرالية الرأسمالية العالمية من اليسار إلى اليمين، ومن ملامح هذا التحول التصويت البريطاني على الخروج من الاتحاد الأوروبي وفوز ترامب برئاسة الولايات المتحدة وخسارة ساركوزي في انتخابات حزبه الداخلية“.

ويرى الملا أن ”هذا التحول في التنبؤات الفكرية للقوى الدولية بكل تأكيد سينعكس على واقع المنطقة والعراق.. وقد يكون العراق أكثر البلدان تأثرا الوضع فيه، ولذلك فإن الحدث توقعه في المستقبل إجراء الانتخابات المحافظات أو المحافظيات أو الانتخابات البرلمانية إذ سنشهد متغيرات كثيرة وستكون



سوريا 2016: ساحة دامية لتغيير الأقطاب

● الروس لن يجعلوا من 2017 عام يسر على السوريين

◀ كانت قرارات وباتت في عام

2016 حقائق أن الساحة السورية

هي ساحة للفرز والتغيير على

المستويين الإقليمي والدولي

سطحي، بل ربما كاريكاتيري، ذلك لأن سوريا نقطة استراتيجية للسياسة الروسية والأميركية على حد سواء، ومن الصعب أن يتخلى أحد الطرفين عنها للأخر بسهولة، دون أن يحقق له ذلك مصالح استراتيجية هامة بعيدة المدى.

في عام 2016 لم تعد الأزمة السورية أزمة سورية، لا من قريب ولا من بعيد، بل أصبحت ساحة تنافس دولي على تحقيق مصالح، وكسب مواقع متنوعة في شرق المتوسط. وفي نفس الوقت، يلاحظ أن عام 2016 حمل الكثير من التراجع في دور بعض الدول الإقليمية العربية، لمصلحة المنافسة بين الدول الكبرى (روسيا وأميركا)، ولمصلحة الدول الإقليمية غير العربية (تركيا وإيران). وصارت الأزمة السورية مأساة يتناولها الأقوى، إقليميا ودوليا، ويحاول كل طرف لي ذراع الطرف الآخر من خلالها، من دون الاهتمام بمصالح الشعب السوري، أو بنهر الدماء الذي يجري في سوريا، والاقتصاد الذي انهار، ومنظومة المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية التي تم تدميرها، والصراع الطائفي الذي تم تعميقه.

من هذا المنظور، ولأن الصدام العسكري الجزئي أو الكلي بين القوتين الكبريين أمر مستبعد، لأن كلا من الطرفين يعرف الخسائر التي ستنتج عنه، يخشى أن تبقى الأزمة السورية في عام 2017 في التداول، وضمن تكتيكات إزعاج الآخر وإقلاقه، ومنعه من تحقيق انتصارات جدية وحاسمة، وأن تبقى هذه الحرب للاستخدام طويل الأمد لتحقيق أهداف أخرى لا علاقة لها بتسوية سياسية سورية، ولا بتغيير نظام، ولا بواد ثورة، بل لها علاقة بمصالح كبرى عابرة للدول، ربما سوريا أصغر ما في السلة.

القومي التوسعي (العالمي). وانتهيار النفوذ الإيراني في سوريا يعني انهيار كل المشروع الإيراني، الذي يقضي بإحداث ”هلال شيعي“ من إيران حتى المتوسط.

ودوليا، كان عام 2016 أقسى وأكثر تعقيدا، حيث باتت سوريا ملعبا للدول العظمى والكبرى. فالحرب السورية التي اجتذبت تنظيمات متطرفة دولية، كانت محط تركيز أميركي، لكن السياسة الأميركية لم تكن واضحة المعالم في سوريا، فقد أمسكت العصا من المنتصف. وأمضت عام 2016 تُماطِل وتلعب على التناقضات وعلى الوقت.

ولم تُقدم للمعارضة أي مساعدة تذكر. وكانت سياسة التدخل السليبي هذه جزءا من سياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي لم يرد إهدار نقطة دم أميركية واحدة في هذه المنطقة، كما لم يرغب في صرف قرش واحد من أموال دافعي الضرائب على حرب خارجية، واستغل رغبة دول الخليج العربي في دعم المعارضة لنسأهم في دفع كل تكاليف عملياته.

أما روسيا، فقد أتت فرصتها الذهبية عام 2016، بعد أن تدخلت عسكريا بشكل مباشر، ودعمت النظام، سياسيا واقتصاديا وعسكريا. حوّلت روسيا سوريا خلال عام 2016 عمليا إلى قاعدة عسكرية لها، لتسترجع بعض المكائنة خاصة بعد تفاقم مشكلاتها مع الغرب في أوروبا الشرقية وعدم إشراكها في مشاريع خطوط نقل الغاز الخليجي لأوروبا وتحنيها عن الحرب الليبية وإبعادها عن التغيرات السياسية التي شهدتها مصر وتونس وغيرها من الدول العربية.

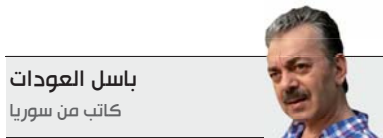
لم تُسفر الاجتماعات الكثيفة والمتكررة، السرية والعلنية، التي عُقدت بين الروس والأميركيين خلال عام 2016، عن أي نتيجة ملموسة، سوى المزيد من التصعيد في ميادين المارك في مختلف أنحاء سوريا. وحصل الكثير من اللغط والأحاديث عن توافق أميركي-روسي لتسليم سوريا لروسيا، مقابل أن يبقى العراق ساحة نفوذ أميركية، لكن هذا التوصيف أو التقسيم

ما شتّت الدعم وهدر قوة المعارضة المسلحة ومزّقها وفرّقها، وتسبب بضعف كبير لها. مقابل هذا التدخل من الدول ”الصدقية“ للمعارضة، بدأت إيران تتدخل بطلب من النظام الذي قدّم تسهيلات لا سابق لها، وفتح الأبواب على مصراعها لإيران لتعبت بالوضع السوري عسكريا وسياسيا وحتى بشريا، فأرسلت بداية خبراء عسكريين وضباطا كمستشارين ومدربين. ثم رفدت ذلك بمقاتلين ومرزقة موالين لها ومؤتمرين بامرهما، من العراق ولبنان وأفغانستان وبأفغانستان واليمن. وأسست ميليشيات طائفية عابرة للجنسيات والحدود هدفها منع سقوط النظام، وضمان نفوذ إيراني أكبر على القرار السياسي والعسكري السوري، وهو ما حصل بالفعل.

لا يقتصر الهدف الإيراني على مجرد نفوذ مؤقت، بل يمكن الجزم بأن سوريا هي أهم عقدة في المشروع الإيراني (الفارسي)

في عام 2016 باتت الأزمة السورية، وبشكل واضح لا لبس فيه، مأساة يتناولها الكبار، ويحاول كل منهم لي ذراع الآخر من خلالها، و”حلبة“ صراع دولي مفتوح لتغيير الأقطاب الدولية ولفرز قوى إقليمية جديدة.

والصين والولايات المتحدة، وإقليميا تركيا والسعودية وإيران وقطر وإسرائيل. اتضح أن للدول الإقليمية أهدافا مشتركة، وأخرى منفردة خاصة، فالهدف الجامع بينها هو إسقاط النظام السوري واستلام المعارضة المدعومة منها السلطة، ما يعني علاقات مستقبلية أفضل مع هذا الجار الإقليمي. أما الهدف الخاص بكل دولة فهو أن يكون لها تأثير أكبر في الإقليم، ونفوذ أوسع، أي فرض كل دولة نفسها كلاعِب إقليمي يحسب له حساب. ومع تطوّر الأوضاع اختلفت وسائل كل دولة في تعاملها مع هذه الحرب، فصارت تدعم فصائل عسكرية مختلفة عن تلك التي تدعمها الدول الأخرى،



□ يصف الكثيرون ما يجري في سوريا بأنه حرب عالمية ثالثة. ومنذ بداية عام 2016 صار واضحا أن هؤلاء لا يجانبون الصواب في هذا التوصيف، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار تغير أدوات الحروب التقليدية وأسلحتها واستراتيجياتها.

كانت قرارات، وباتت في عام 2016 حقائق، أن الساحة السورية هي ساحة للفرز والتغيير على المستوى الإقليمي والدولي، ساحة منحت دولاً نفوذاً غير مسبوق، وانتزعت من دول أخرى نفوذاً تقليديا، وأصبحت النقطة التي بدأ فيها إنتاج أقطاب جديدة على المستوى الدولي والإقليمي، ومركز تحولات تؤثر على حاضر التوازن الدولي وستؤثر على مستقبله أيضا.

بعد نحو سنة من انطلاق الانتفاضة/ الثورة في سوريا، واستخدام النظام السوري أقصى درجات العنف، وإصراره على الحل العسكري الحربي، ورفضه أي ”نصيحة“ أو وساطة أو مبادرة من دول عربية أو من دول الجوار، في مقابل فتح المجال لروسيا وإيران لتدخل عسكريا ولوجستيا وسياسيا، بدأ السلاح يتدفق على المعارضة وانتقلت الثورة إلى العسكرية.

مع اقتراب دخول الثورة السورية عامها السابع، لم تعد صعبة تسمية جملة من الدول الإقليمية التي استفادت من الحرب السورية لتجري تحولات على المستوى الإقليمي لصالحها، أو الدول الكبرى لتجري تحولات من عالم أحادي القطب إلى عالم متعدد الأقطاب، وعلى رأسها دوليا روسيا





«الأحزاب الإسلامية تتعامل مع مفهوم الثقافة الديمقراطية التي تتناقض مع العنف بنوع من الخط والرفض والتذبذب بين القبول والتمنع».

بكر أبو بكر
باحث في شؤون الجماعات الإسلامية

«جميع المقاتلين الأجانب في سوريا بمن فيهم مقاتلو حزب الله يتعين عليهم أن يفادروا البلاد، ونحن على وشك التوصل إلى اتفاق مع روسيا».

مولود تشاوش
وزير الخارجية التركي



إسلام سياسي

الأمن الروحي في المغرب.. تجانس مذهبي أضيف إليه الترشيح

● تدابير تقطع الطريق على التوظيف المنحرف للدين ● التحصين ضد التطرف مهمة فقهية وسياسية وأمنية



المعادلة المغربية لمحاصرة التطرف نموذج يحتذى وقابل للتصدير

مكافحة التطرف والإرهاب؛ كان من صميمها رسم استراتيجيا تضمن الأمن الروحي للمغاربة، تحول معها المغرب إلى "قنبلة" لدول عربية وأفريقية وأوروبية، بهدف استهلاك الاستراتيجية المغربية في الهيكله والتأطير والبناء المذهبي.

وهذا هو النموذج المعتدل الذي استطاع المغرب تصديره إلى عدد من الدول الأفريقية، وحرص عدد من دول المنطقة على الاستفادة منه في شكل تكوين أئمة بالمغرب، كسبيل لمكافحة الإرهاب والتطرف، وتأمين المحيط الإقليمي للمغرب والإسهام في ترسيخ قيم السلام والتسامح.

ويخلص الباحث ادريس لكريني، في دراسته إلى أن "إمارة المؤمنين" وفق النموذج المغربي المعتدل، تظل منسجمة مع ذاتها التاريخية، باعتبارها تمثل دائما ذلك الإسلام المنفتح المؤسس على الاختيار الثلاثي الذي حافظ على تماسك المغرب منذ قرون: المذهب المالكي الرابط بين النص والسياق، والأشعرية الرابطة بين النص والعقل، والتصوف الجندي الرابط بين النص والأشواق الروحانية.

أصبح مفهوم الأمن منفتحاً على مجموعة من العوامل في علاقتها بالتهديدات والمخاطر البيئية والصحية والقانونية والمعلوماتية والروحية.

الأمن الروحي هو حجر الزاوية في أمن الوطن الذي يجمع بين "أمن الدولة" و"أمن الشعب"، ثم أن العلاقة بين الأمن الروحي والسيادة المذهبية، هي علاقة وثيقة. فإذا كان المقصود بالأمن الروحي هو الحفاظ على العقيدة الدينية، مما قد يعترضها من أخطار تأتي من الداخل أو من الخارج، وصون الهوية الدينية من الإفات والتشوهات والتحريفات، فإن السيادة المذهبية هي حماية الاختيارات الدينية، على المستويين معاً: الاعتقادي والتشريعي، أي العبادات والمعاملات، والتي تشكل مصدراً للوقاية ضد الأخطار التي تهدد الوحدة الوطنية.

إن نجاعة وحيوية الأمن الروحي المتصل بالاعتقادات الروحية داخل المجتمع لا تتأتى من مقارنة أحادية الجانب لحزب أو تيار أو توجه معين بقدر ما تهّم مجمل المواطنين في علاقة ذلك بهويتهم وشخصيتهم، ولقد راكم المغرب تجربة واعدة على مستوى

الأمن الروحي للمغاربة، وتمتين وحدتهم والمحافظة على هويتهم في إطار مجتمع يطبعه التنوع. وتشير الممارسة إلى أن هذه الوحدة المذهبية لا تنم عن أي تطرف أو انغلاق، بقدر ما تسمح بتحسين الذات وحماية الهوية الوطنية.

وتبرز الوقائع التاريخية أن هذا المذهب الذي أثبت قدرة كبيرة على التطور، والتكيف مع مختلف الأحداث والمحطات التاريخية بالمغرب، كان بمثابة صمام أمان يتوافق وطبيعة المجتمع المغربي؛ فقد سمح بتجاوز مختلف الإشكالات السياسية والاجتماعية التي واجهت المغاربة.

شهد مفهوم الأمن تطورا واتساعا كبيرين، نتيجة للتحويلات والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها المجتمعات. فتحقق الأمن لم يعد مبنيا اليوم على عنصر وحيد، على عكس مرحلة الحرب الباردة التي تميزت بتوترها على مختلف الواجهات، وارتبط المصطلح بذلك الحالة التي تغيب فيها الصراعات والمواجهات العسكرية، بما يعنيه ذلك من تركيز على خطر وحيد يحكمه الهاجس العسكري،

السياسة المغربية استطاعت وبفضل التجانس المذهبي المالكي ذي التوجه المعتدل في الإسلام السني، أن ترسم استراتيجية متكاملة، نجحت بدورها في تطوير التطرف وإفشال المخططات الإرهابية، مما جعلها تجربة رائدة يمكن الاستفادة منها في العالمين العربي والإسلامي بفضل تحقيق معادلة متوازنة خصص لها المغرب الكثير من الجهود والأبحاث.

ومن منطلق ضبط هذا الحقل بواسطة آليات جديدة، وقطع الطريق على كل توظيف منحرف للدين، تم تفعيل مجموعة من التشريعات والتدابير والإجراءات التي تعزز الحضور الديني الرسمي كتعزيز إمكانات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وإعادة هيكلتها، وتفعيل دور العلماء، وتعزيز مراقبة المساجد، وتطوير وتحديث تدريس التربية الإسلامية في مختلف المؤسسات التعليمية، وتطوير تناول الإعلام الرسمي للشؤون الدينية، وغير ذلك من التدابير.

ويضيف الباحث لكريني، في دراسته التي تضمنها كتاب "أزمات المسلمين الكبرى" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، أن الدولة المغربية قد فتحت، ومن جانب آخر، المجال لعدد من الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية للمشاركة في الحياة السياسية بشكل رسمي، كحزب العدالة والتنمية الذي فاز بمقاعد مهمة في انتخابات 2011 التشريعية التي مكنته من قيادة الحكومة.

لا تخلو السياسة الدينية المغربية من تداعيات على مستوى الإسهام في مكافحة الإرهاب ومحاصرتها، وسحب هذا المجال الحيوي من كل القوى المتطرفة التي يمكن أن تعتب به، وكذلك على مستوى تدبير التنوع المجتمعي بشكل بناء، وتحسين المجتمع ضد أي صراعات دينية أو طائفية خطيرة.

جاء في خطاب الملك محمد السادس ليوم 30 أبريل من عام 2004 بمدينة الدار البيضاء، بشأن إعادة هيكلة الحقل الديني بما يدعم تعزيز الوحدة في إطار التنوع، ويسهم في ترسيخ الإعتدال والتسامح، وصدّ التطرف والإرهاب، أنه "إذا كان من طبيعة تدبير الشؤون الدينية العامة الاختلاف، الذي يعدّ من مظاهر الديمقراطية، والتعددية في الآراء لتحقيق الصالح العام، فإن الشأن الديني، على خلاف ذلك، يستوجب التثبت بالمرجعية التاريخية الواحدة للمذهب المالكي السني، الذي أجمعت عليه الأمة، والذي نحن مؤمنون على صيانتها، معتبرين التزامنا دينيا بوحدته المذهبية، كالتزامنا دستوريا بالوحدة الترابية الوطنية للأمة، حرصين على الاجتهاد الصائب، لمواكبة مستجدات العصر".

المذهب المالكي لعب، وعلى امتداد عدة قرون من تاريخ المغرب، دورا مهما في تعزيز

دبي - أبرزت العديد من المحطات والوقائع أن تعاظم المغرب مع القضايا المتصلة بالأمن الروحي تطبعه الصرامة والحسم؛ ففي عام 2009 بادر المغرب إلى قطع علاقاته الدبلوماسية مع إيران، كرد على التقارير التي كانت تتحدث عن توجه إيران إلى نشر الفكر الشيعي بالمغرب عبر بعثتها الدبلوماسية، بما يشكل تهديدا لمقومات المغرب الدينية والروحية، ولمذهبه السني المالكي، وهو ما اعتبر في حينه بمثابة رسالة واضحة لبعض نشاطات التيار الشيعي بالمغرب، وحتى داخل الجاليات المغربية الموجودة في أوروبا.

يعتقد البعض أن المس بالعقيدة الأشعرية وبالمذهب السني المالكي، إنما يبدو للسلطات بالمغرب ليس فقط مساسا بالهوية الدينية، المرتكزة عليهما معا، بل ولربما أيضا وفي سياق ذلك مساسا بالمجهودات الحثيثة التي ما فتى العاهل المغربي الملك محمد السادس يقوم بها، بغية توفير الأمن الروحي للمغاربة، والحفاظ على الهوية الدينية الإسلامية المغربية.

ويرصد الباحث ادريس لكريني في دراسته المعنونة بـ "التنوع المجتمعي العربي: الحالة المغربية" مجموعة من العمليات الإرهابية التي هزت المجتمع المغربي في العقدين الأخيرين بعد سنوات طويلة كانت فيها البلاد في مأمن من مخاطر الإرهاب، بدءا بأحداث 16 مايو لسنة 2003، التي استهدفت مجموعة من المنشآت التي يرتادها السياح بالعاصمة الاقتصادية الدار البيضاء، مروراً بتفجير شخص لنفسه داخل ناد "لأنترنت" يوم 11 مارس 2007، وتفجير عدد من الأشخاص لأنفسهم يومي 9 و 10 أبريل 2007 بالمدينة نفسها، والهجوم الانتحاري الفاشل الذي استهدف حافلة للسياح بمدينة مكناس بتاريخ 13 أغسطس 2007، وأحداث "أركانة" بمراكش عام 2011، وصولا إلى تفكيك عدد من الشبكات والخلايا التي اتهمت بالضلوع في أنشطة إرهابية.

الوحدة المذهبية في المغرب لا

تنم عن أي تطرف أو انغلاق، بقدر

ما تسمح بتحسين الذات وحماية

الهوية الوطنية

الميليشيات الإسلامية في ليبيا لا تمثل دولة ولا دينا

● غرفة عمليات ثوار ليبيا: مجموعة مسلحة إخوانية-سلفية، تأسست عام 2013، وشاركت في العديد من المعارك ضد قوات الجيش الليبي، وتتهم بعملية اختطاف رئيس الحكومة الأسبق علي زيدان، واختطاف دبلوماسيين مصريين في ليبيا. أسسها وقادها أبو عبيدة الزاوي (شعبان مسعود هدية) ثم خلفه صلاح معنوق. وتلقت المجموعة تمويلات ودعمًا من المؤتمر الوطني العام في طرابلس.

● كتية ثوار طرابلس: مجموعة مسلحة أسسها مهدي الحارثي، مقربة من أمير الجماعة الليبية المقاتلة المنحلة عبد الحكيم بلحاج، تمتلك اعتمادات مالية ضخمة. مؤسسها الحارثي، توجه عام 2013 إلى سوريا وشكل هناك "جماعة مسلحة" باسم "جيش الأمة" ثم عاد إلى طرابلس وتقلد منصب "عميد العاصمة" أي رئيس بلدية طرابلس.

والشرق الأوسط، من أجل تخطيط أنشطتها وتنسيقها. وبداية من صيف عام 2015، أصبح لتنظيم "داعش" وجود رسمي في ليبيا، بعد أن بايعت جماعات جهادية زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي.

وتنقسم الجماعات الإرهابية في ليبيا إلى قسمين: قسم يضم جماعات ذات توجه إخواني، بعضها مرتبط تنظيمياً بجماعة الإخوان المسلمين، وبعضها الآخر مرتبط فكريا. وقسم ثان يضم الجماعات ذات التوجه السلفي الجهادي المتراوح بين القاعدة و"داعش". وأهم هذه الجماعات:

● ميليشيا درع ليبيا: قوة عسكرية من منظمة وتنقسم إلى ثلاثة ألوية تتوزع بين مصراتة وبنغازي وطرابلس، وبالرغم من الادعاء بأنها قوات نظامية تابعة لوزارة الدفاع الليبية، فإن قاداتها لا ينتمون للمؤسسة العسكرية الرسمية، وهي القوة الرئيسية في ائتلاف فجر ليبيا الذي يسيطر على العاصمة طرابلس.



ميليشيات نسفت مفهوم الدولة

في أعقاب سقوط نظام القذافي،

استغل مزيج معقد من الجماعات

التي ترتبط بتنظيم القاعدة أو

تستلهم أفكاره

● مجلس شورى ثوار بنغازي: جبهة مسلحة تضم داخلها تحالفا من التنظيمات الإسلامية ذات التوجهات الجهادية والإخوانية. تشكلت بعد إطلاق اللواء حقتر عملية الكرامة عام 2014 وتضم جماعة أنصار الشريعة، وكتيبة أبو عبيدة بن الجراح المتهمه باغتيال السفير الأمريكي في سبتمبر 2012، وجماعات أخرى كمجموعة درع ليبيا في بنغازي. ويتركز نشاط المجلس في مدينة بنغازي وضواحيها، لكن قوته تقهقرت في المدة الأخيرة بعد تقدم قوات الجيش الليبي.

كان المجلس يتلقى دعماً واضحاً من المجموعات الإخوانية المسلحة في مصراتة وطرابلس، خاصة جماعة أنصار الشريعة، واكتشف أن لأنصار الشريعة صلات على الصعيدين الوطني والدولي، في تسلسل مثير للأحداث التي أحاطت باختطاف السفير الأردني في ليبيا في 15 أبريل 2014.

● مجلس شورى ثوار درنة: تحالف لمجموعات مسلحة ذات توجهات جهادية. ينتمي أغلب عناصره إلى قداماء مقاتلي الجماعة الليبية المقاتلة، ولا يخفي المجلس ولائه لتنظيم القاعدة. تشكل بعد إعلان عملية الكرامة لمواجهة قوات الجيش الليبي، لكنه دخل في صراع مسلح مع تنظيم "داعش" خريف عام 2015، واستطاع إخراج عناصر "داعش" من مدينة درنة والسيطرة عليها.

أما عن تنظيم داعش، فعلى الرغم من حضوره المتأخر على الساحة الليبية، فإنه استطاع التمدد جغرافيا بسرعة كبيرة، وكسب مناطق تحت سيطرته.

باختصار

● قال المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة إن أحد كبار قيادي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا قتل في ضربة جوية للتحالف، مؤكدا أنباء تردت من قبل.

● أعلن قائد جهاز مكافحة الإرهاب العراقي الفريق عبدالغني الاسدي انطلاق المرحلة الثانية من عمليات استعادة السيطرة على الجانب الشرقي لمدينة الموصل من سيطرة داعش.

● أعلنت السعودية انضمام سلطنة عمان إلى التحالف العسكري الإسلامي لمكافحة الإرهاب، لتصبح بذلك الدولة الواحدة والأربعين العضو في هذا التحالف.

● حثت جماعة موالية لداعش أنصار التنظيم على تنفيذ هجمات على أهداف مثل الأسواق والمستشفيات في أوروبا خلال فترة عطلة عيد الميلاد وطالبت المسلمين بالابتعاد عن أماكن احتفالات المسيحيين.

● قال مسؤولو وزارة الداخلية الأفغانية إن أكثر من 400 من قيادي حركة طالبان قتلوا خلال الأشهر التسعة الماضية في العمليات التي قامت بها القوات الخاصة الأفغانية.

● عقب الهجوم الإرهابي الذي استهدف إحدى أسواق أعياد الميلاد في برلين، نعتلت الأصوات في ألمانيا مطالبة بزيادة الرقابة عبر كاميرات الفيديو في الأماكن العامة.

للمشاركة والتعليق:

islam@alarab.co.uk

ثقافة



تصدرت رواية «الصفار» للكاتب جون غريشام قائمة نيويورك تايمز للروايات المطبوعة والإلكترونية الأكثر مبيعا هذا الأسبوع، بعد أن كانت في المركز الثاني الأسبوع الماضي.



وقعت الكاتبة والشاعرة البحرينية ريم الحمادي كتابها «فيض من الروح.. قصص وقصاصات شعرية»، في جناح «مؤسسة الأيام»، بـ «مركز البحرين الدولي للمعارض والمؤتمرات».

الدراما التلفزيونية العربية في مرايا كتاب نقدي

● حسن عطية: الدراما تعمل على تأريخ الحاضر لمتلق قادم ● مسلسلات تنحصر في الحارة الشعبية أو في قصور الحي الراقي



«سرايا عابدين» مسلسل أثار الكثير من الجدل

و"أولاد الليل" و"قلب امرأة" و"عفريت القرش" و"حدائق الشيطان". ويرى أنه إذا أحسنا الظن في الدراما التلفزيونية وكتابها فسوف نرى أن ثمة هنا عامًا يشغل هذه الدراما خلال السنوات السابقة يتمثل في جنون الثروة وحلم الصعود من القاع إلى القمة بأي وسيلة، مما يجعل أجواء المسلسلات تنقسم في أغلبها إلى قسمين، هما: أجواء الحارة الشعبية الفقيرة وبيوتها النمطية ذات المعمار الإسلامي، التي تقدمها الدراما التلفزيونية في حيها الشعبي، وأجواء الحي الراقي بقصوره وسياراته الفارهة على ثراء طبقة تعيش حياة منقطعة الصلة بـحياة أبناء الناس في بقية أرجاء المجتمع.

في هذا الشرق الأوسطي يأمل في عودة أزمنة الملكية في أردية الجمهوريات التي فقدت جوهرها، وتيار فكري محافظ سائد في المجتمع العربي اليوم ينبذ الوطنية الإقليمية والقومية العربية. وفي الاتجاه المقابل لدراسته للدراما التي تقوم بصياغة التاريخ في بنية درامية حاضرة "تحضير التاريخ"، يدرس عطية في كتابه اتجاه توثيق الحاضر في بنية درامية حاضرة تتشكل وثيقة دالة على حال مجتمعها زمن كتابة وبث المسلسل الدرامي "تاريخ الواقع"، فيحلل مسلسلات مثل "أهل كايرو" و"الدالي" و"العنكبوت" و"الرحايا" و"الغار" و"صرخة أنثى" و"سلطان الغرام" و"حق مشروع"

لثورة 23 يوليو 1952 رأوا فيه تمجيда للزمن الأفضل الذي اغتاله العسكر وتمنوا عودته. والغاضبون على الزمن الحالي رأوا فيه نظاما يسودون تحقيقه اليوم دون عودة إطاره القديم، بينما اندفع بعض ثالث بما روج حوله بأنه تصحيح لما تم تزيفه في كتب التاريخ، واجهه بعض رابع معتبرا أن ما جاء به هو التزييف بعينه لهذا التاريخ. ويقول الباحث حسن عطية إن التاريخ ليس مهمة الدراما، بل مهمتها بناء عمل فني ممتع للوجدان ومثير للوعي كي يدرك واقعه جيدا ولهذا تتساعل دوما عن غياب الدراما التاريخية والدينية من على شاشة قنواتنا، لأننا اعتدنا بالفعل أن تكون هذه الدراما حاضرة على المائدة الرمضانية، وكان للتاريخ والدين مواسم خاصة، فضلا عن خلط البعض بين الدراما التاريخية والدراما الدينية واعتبار الأولى هي التي تتعرض لكل حقب التاريخ، بينما الثانية هي التي تدور حول مرحلة صدر الإسلام أو التي تتعرض لمراحل ظهور الأديان السماوية فقط، والتي تعرض دائما في الأعياد الدينية.

سير حياة شخصيات

يحلل عطية عددا من المسلسلات التي تحضر التاريخ سواء كانت سيرا لحياة شخصيات أو تناولا لوقائع وأحداث حقبة تاريخية بعينها مثل "الإمام الغزالي"، و"شيخ العرب همام" و"السائرون نياما" و"علي مبارك" و"سقوط الخلافة" و"المصراوية" و"الجماعة"، و"ملكة في المنفى" و"سرايا عابدين" و"أسمهان" و"أم كلثوم" و"الأيام" وغيرها. ويلفت أثناء تحليله لمسلسل "سقوط الخلافة" الذي عرض عام 2010 أن استدعاء السلطان العثماني في لحظة شديدة التعقيد يبدو معها المسلسل وكأنه يناصر أفكار العثمانيين الجدد في تركيا المرتدين لانتماهم القبلي، والمنادين بعودة الخلافة العثمانية بعد رفض أوروبا لالتحاقها بركب الاتحاد الأوروبي، توجهها منهم نحو الممالك القديمة في ما يدعى بالشرق الأوسط أملا في استعادة مجد الأيام الخوالي، وانتهازا لتيار سياسي



تعمل على تحضير التاريخ أمام متلقي اليوم، أي أننا نرى التاريخ حاضرا أمامنا، وكأنه يحدث اليوم، فنرى الملك فاروق والملكة نازلي ومصطفى النحاس يتحاورون أمامنا في مسلسل "الملك فاروق" وكأنهم يتكلمون عن موضوعات نعيشها بالفعل، وهو ما جعل البعض يرى في المسلسل حديثا عن الديمقراطية التي يمتنى أن تكون حقيقية في حياتنا اليوم.

ومن زاوية أخرى، يؤكد عطية أن الدراما تعمل على تأريخ الحاضر لمتلق قادم، فترصد صراع رجال الأعمال وطموحات الصاعدين وغرق العبارات وموت الشباب على السواحل الأوروبية، وفي كلتا الحالتين -تحضير التاريخ وتاريخ الحاضر - تعمل الدراما على توثيق الفعل أو الأفعال التي تتصدى لرصدها وتمثيلها.

ويلفت إلى أن العمل الدرامي يقدم عملا خاصا بصاحبه معلوم الهوية لا نصا مقدسا يطرد صاحبه من جنات الخلد إذا ما قدم هذا الفعل الماضي أو الحاضر ملونا برؤيته الخاصة، أو مفسرا وفقا لأيديولوجيته المؤمن بها أو مقلدا لحجم وفاعلية أشخاص تنصور بناء على غيابها ناتجا عن جهل مبدعها أو حاجة في نفس يعقوب. والجدل الذي أثير حول مسلسل "الملك فاروق" أظهر الخلاف حول شخصية آخر ملوك مصر والسودان، أكثر مما دار حول بناء العمل الدرامي وتماسكه الفني، بل بدا أمر هذا المسلسل أشبه بما هو معروف في علم النفس باختيار رورشاخ الذي تلقى فيه بقعة من الخبز على ورقة مسطحة تطوى، ثم تعرض مفتوحة أمام أعين البشر، فيسقط كل واحد من الرائيين ما بداخله، ويرى بقعة الحبر وكأنها تمثل ما يود أن تمثله أو ما يتصور أنها تمثله، فالكارهون

محمد الحمامصي

لا يرى الباحث حسن عطية، في كتابه "الدراما التلفزيونية.. تحضير التاريخ.. تاريخ الحاضر"، أن الدراما المرئية تقوم على مبدأ إعادة صياغة الفعل الواقعي، في بناء جمالي يتأسس داخل السياق الاجتماعي القائم ويستهدف التأثير في المجتمع الحي. وأن تقليد المبدع صفحات التاريخ بحثا عن الفعل الذي أثار يوما في الزمن الماضي وغير من مصائر شخصياته ولعب دوره الإيجابي والسلبي في مجتمعه، ليس أبدا يهدف بعثه لذاته وتقديمه كأيقونة متحفية تؤكد وقوعه في زمن ما، يحدث هذا في مجال الآثار لكنه لا يحدث مطلقا في حقل الدراما.

ولا يعتقد في الوقت ذاته بتكرارية التاريخ لأحداثه، بقدر ما يدرك أن فعل الأمس قد يتشابه مع فعل اليوم، لهذا يتناوله المبدع كتمكنا للنظر في الفعل الآنّي والذي تظهر على أرض الواقع مقدماته دون نتائجها بعلاقتها المنطقية بها مما يمنح المتلقي فرصة التنبؤ في الزمن القادم، فيعمل على تغيير مسار الحدث الواقعي ما يجعل المستقبل في قبضة يديه.

التاريخ والمتلقي

يشير عطية في كتابه الصادر عن "الهيئة العامة لقصور الثقافة"، بالقاهرة، إلى أن الدراما في تصديدها لأفعال البشر في الماضي البعيد أو القريب وإعادة صياغتها جماليا،

◀ **التأريخ ليس مهمة الدراما بل مهمتها بناء عمل فني ممتع للوجدان ومثير للوعي كي يدرك واقعه جيدا**

باختصار

◀ حقق مركز سلمان الثقافي، التابع لوزارة شؤون الشباب والرياضة البحرينية، إنجازا عالميا بالفوز بجائزة معرض الغراب الأبيض للرسم، التي ينظمها صندوق تنمية الأطفال والشباب في روسيا بعنوان "الأطفال يرسمون السلام".

◀ نظم اتحاد كتاب الإمارات، في سياق البرنامج الثقافي الأسبوعي لمندى السرد، ندوة قدمت خلالها الناقدة العراقية في ناصر قراءة في رواية "حارس الشمس"، للروائية الإماراتية إيمان اليوسف.

◀ عن دار النسيم للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت هذا الأسبوع في طبعة جديدة رواية "مراسم عزاء العائلة" للكاتب أحمد طوسون. الرواية التي فازت بجائزة المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة عام 2001.

◀ يشارك نجوم الشعر بسلطنة عمان في أمسية شعرية بعنوان "في حب عمان"، وذلك الجمعة 30 ديسمبر الجاري، في فندق الواحة الخضراء بصحار.

◀ صدر حديثا كتاب "الفيتشر للإذاعة والتلفزيون والصحافة المطبوعة والإلكترونية" للمؤلفين الباحثين أشرف الزعبي وميرال صبري، عن دار "عالم الثقافة للنشر والتوزيع"، في عمان.

◀ اختارت الهيئة العربية للمسرح في الشارقة، الناقد والمخرج الأردني حاتم السيد لكتابة وإلقاء كلمة اليوم العربي للمسرح في افتتاح النسخة التاسعة لمهرجان المسرح العربي، في مدينتي وهران ومستغانم الجزائريتين في العاشر من يناير 2017.

◀ عن دار "الغرابي"، صدرت مسرحية بعنوان "بلغني أيها الملك السعيد"، للكاتب مشهور مصطفى.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

تطوان تحتفي بالفنانين التشكيليين العرب

◀ **اختيار الرباط كعاصمة للشباب العربي، راجع لوجود أرض ومنتديات متماشية مع الظروف والتحديات التي تواجه الشباب العربي**

في هذا الملتقى رغم بعد المسافات، نظرا إلى عمق البرنامج الذي يشجع شبابنا على العودة والاهتمام بالفن التشكيلي، حتى تكون هناك رسالة محبة وتعايش إلى العالم الذي أخذ صورة مغلوطة عن الشباب العربي فمادها أنه شباب فارغ. ونحن نسعى من خلال هذا الفن إلى الأعمال عقول الشباب عبر تبادل الأفكار في هذا الملتقى من أجل إبراز طاقاته وصقل مواهبه، والأهم من ذلك الحفاظ على الوحدة العربية".

الشباب، قدموا من المملكة الأردنية ومن دولة فلسطين ومن البحرين، بالإضافة إلى فنانين مغاربة، ورشامات تكوينية ومسابقات تحت تاثير فنانين تشكيليين مرموقين.

وفي تصريح لـ "العرب" قال رئيس الوفد الفلسطيني يوسف عبد الكريم الزعبي، "نحن هنا لتقييم الجسر بين الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، ولنعطي صورة واضحة عن القضية الفلسطينية من خلال هذا الفن". وأضاف الزعبي "قدومنا إلى المغرب كان بمثابة فرصة للتعبير عن وجهة نظرنا كشعب فلسطيني نقوم الاحتلال وفي نفس الوقت له تميز في مجالات أخرى أهمها الفن التشكيلي الذي له علاقة بطبيعة الحياة التي يعيشها الإنسان الفلسطيني. ولأحظنا أن جميع الأعمال التي تم عرضها في هذا الملتقى لها علاقة بالاحتلال الإسرائيلي وبالأرض".

وقال رئيس الوفد الأردني حسين جبور لـ "العرب"، "كنا حريصين على المشاركة

خلال هذه المحافل، هو التعريف بالمغرب كارض للمحبة، وهو فرصة بالنسبة إلى الشباب العربي لفتح فضاء للحوار والسلام والتعايش".

ومن جهته، اعتبر مدير إدارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية عبدالمنعم الشاري، أن "اختيار المغرب وخاصة مدينة الرباط كعاصمة للشباب العربي، راجع لوجود أرضية مستقرة قابلة لإقامة أنشطة ومهرجانات ومنتديات متماشية مع الظروف والتحديات التي تواجه الشباب العربي.

وبما أن الفن يهذب الذوق ويجعل الشباب شبابا متوازنا، فالجامعة العربية تبشر الشباب العربي بأنها ستكتف من مثل هذه المحافل في السنوات القادمة، لنصل بشبابنا إلى برّ الأمان بعيدا عن جميع المخاطر المحدقة به".

وتضمّن هذا الملتقى، الذي عرف حضور العديد من الوفود العربية للفنان التشكيليين

فاطمة الزهراء كريم الله

◀ مواصلة لفعاليات "الرباط عاصمة الشباب العربي لسنة 2016" وتحت شعار "من أجل شباب متعايش ومبدع"، احتضنت مدينة تطوان خلال الفترة ما بين 22 و 26 ديسمبر الجاري، الملتقى العربي للفنانين التشكيليين الشباب، بمشاركة 250 شابا وشابة من الشباب المغربي ونظيره العربي.

وتروم هذه التظاهرة إلى تنويع الأعمال الفنية الشبابية بهدف تشجيع المواهب الشابة من مختلف الدول العربية على مواصلة مسوارها الفني والارتقاء بأعمالها التشكيلية.

الأمين العام لوزارة الشباب والرياضة عبد اللطيف العميري، قال لـ "العرب" إن "هذا الاحتفال هو بمثابة مجال للإبداع والتلاقى بين مختلف شباب المنطقة العربية. والقيمة المضافة التي يمكن للمغرب أن يكسبها من

القرصان الثقافي

الناشر، سيقول الكاتب العربي إنه لا يشعر بالكثير من الغبن إن وجد كتابه منشورا بشكل إلكتروني مجاني فهو في غالب الأحيان لا يحصل على مردود مادي يقبه ملمات الحياة ومتطلباتها، بل يتعدى الأمر إلى العكس تماما فإن الكاتب العربي أيضا في غالب الأحيان يدفع ما يقارب الألف دولار أميركي كي يرى كتابه النور.

أمام هذا المشهد يجد المراقب نفسه في حلبة صراع يحاول الناشر أو القرصان الانتصار فيها في ظل غياب حقيقي وفعلي للقوانين الرادعة التي تمنع هذا الفعل أو تحدّ منه، فالنزاع هنا ليس بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني، مساوئ ومحاسن كل منهما، الفكرة تتعدّى ذلك لتشمل الكاتب أيضا الذي يرى إصداره الأدبي متداولًا بشكل كبير دون أن يكون له أي مردود مادي، أنحاز للكاتب طبعًا ودائمًا في هذه المعادلة.

الناشر ليس ضحية بالمطلق رغم أنه يحاول أن يصدر ذلك للأخريين، في قناعتى يكون ضحية فقط عندما يتكلف بترجمة عمل أدبي من لغة عالمية إلى العربية، فهو يصرف الجهد والوقت والمال لذلك، ليتفاجأ

فيها مجهول الاسم والمكان. نحن هنا أمام مجموعة من الأقطاب التي تتعلق بها عملية نشر الكتب، فالقصة تبدأ بنشر ينظر غالبا إلى المنتج الإبداعي على أنه سلعة لا بدّ أن تنفذ عبر مراكز البيع، وكاتب أفنى شهورا أو سنوات في تطوير الكلمات على شاشة حاسوبه الشخصي كي يصل في النهاية إلى نص أدبي يحاول الطرف الثالث الذي هو الملتقى الحصول عليه بأي وسيلة كانت.

بين هذه الأطراف الثلاثة وفي ظل الثورة التكنولوجية التي نعيشها على كل الأصعدة فإن المواقع الإلكترونية الخاصة بالكتب المجانية تتسابق اليوم في تقديم الأحدث والأجود، فنرى إصدارات أدبية تنتمي إلى الشهر الماضي مثلا موجودة على شبكة الإنترنت، هذا بالطبع يحقق انتشارا للكتاب لكنه يضرّ في سير عجلة المحنة الثقافية ككل.

دور النشر العربية غالبا ما تُصدّر كتبها بعبارة تتكرر في الصفحات الأولى لأي كتاب بأنه لا يجوز نسخ أو تصوير بأي آلة أو وسيلة أي صفحة من صفحات هذا الكتاب إلا بإذن أو ترخيص خطي من

عبدالله مكسور

كاتب من سوريا



◀ كعادتي، حاولت منذ أيام أن أقوم بتحميل عمل أدبي منشور إلكترونيا على شبكة الإنترنت، وللمفارقة التي صادفتها أن القرصان كان قد كتب على غلاف الكتاب المسروق "إذا أعجبك الغلاف، فرجاء حاول شراء النسخة الورقية، نذكر أن الكتاب العرب مُعترون وكل يستطوئ حيطهم، دعمنا لهم يضمن استمرار عطائهم"، بغض النظر عن الأخطاء اللغوية الموجودة في تعليق القرصان، فإن جملته العابرة تلك قد أثارت في داخلي الكثير من الأسئلة حول أحييتنا في استخدام الكتب المنشورة إلكترونيا دون إذن من أصحاب الحقوق فيها.

لا شك أن منظومة العمل الثقافي في الوطن العربي تراعى إلى حد كبير جوانب حقوق الملكية الفكرية لكنها قوانين لا تتعدى الورق الذي تكتب عليه فتبقى حبسية أدرجها أو يتم استخدامها في قرارات قضائية غالبا ما يكون القرصان

بعدها بوجود الكتاب إلكترونيًا عقب فترة زمنية قصيرة من صدوره، أذكر هنا مثلا لا حصرا رواية "ظل الريح" للإسباني كارلوس زافون التي صدرت بترجمة معاوية عبدالمجيد (2016) ومجموعة "صدا القصص" لإدواردو غاليلانو بترجمة صالح علماني عام 2016.

في المقابل فإن الخدمة التي يقدمها القرصان الثقافي خدمة جليلة لعموم القراء، فهو بجهد خاص يضع آخر ما يتم نشره بين أيدي قراء اعتبت جيبهم أسعار الكتب وأرهقهم انتظار شحنات التوصيل في البلدان ذات القضاء غير العربي. عودة إلى الجملة السحرية التي قراتها على غلاف الكتاب الذي أردت تحميله من الشبكة العنكبوتية، فإن القرصان إضافة إلى جهله بقواعد العربية فإنه ضئيل المعارف بالسوق الثقافية، فهو أحال الدعم المادي جرّاء شراء الكتاب ورقيا إلى الكاتب وفي هذا خيف كبير، لكني على طريقة الناشرين العرب ساقول وأجري على الله "لا يجوز نسخ أو تصوير بأي آلة أو وسيلة هذا المقال إلا بإذن أو ترخيص خطي".

«الجديد» تودع عامها الثاني وتفتتح الثالث وتواصل المغامرة

● احتضنت المجلة الإبداعات والفنون والأفكار الجديدة وكرست صفحاتها وملفاتها للحوار الفكري



غلاف العدد 24، الأول في السنة الثالثة

◀ مجلة الجديد أولت منذ سنتين من صدورهما اهتماما بالغاً بالأنواع الأدبية على اختلافها من قصة وشعر ورواية

المسرح في عدد يونيو 2016، وهو الملف الثاني في الأنواع الأدبية بعد ملف القصة القصيرة الذي طرحه في السنة الأولى من عمرها وعلى الأخص في عددها الخامس. واحتفاءً بمرور 400 عام على الظاهرة الشيكسبيرية، وقد جاء الملف ليؤكد أولاً أهمية المسرح بعد أن صارت الرواية هي المهيمنة بكتابتها وجوازها، بوصفه صوت المجتمع المباشر، وإن كان ثمة غرض آخر هدفتم من وراءه إدارة التحرير تمثّل حسب ما جاء في افتتاحية العدد "أن نصّوص هذا العدد ستمكّن النقّاد العرب الأدبيين والسوسيولوجيين من استشكاف فضاءات الجدل والحوار داخل هذه النصوص القادمة من جغرافيات عربية مشتتة وأخرى تعتمل فيها الصراعات الفكرية والسياسية والاجتماعية"، وقد احتوى العدد بأكمله على سبعة عشر نصّاً لكتاب من جغرافيات مُتعدّدة، وتراوحت الأعمال بين المسرح الدرامي الحديث ومسرح اللامعقول ومسرح ما بعد الحداثة ومسرحيات المونودراما التي تتداخل فيها عناصر السرد والشعر الوثيقة والتشكل عبر المونولوجات.

الكتابة والأنوثة

وفي عدد الكتابة والطفولة طرحت المجلة ملفاً عن الأنوثة ومكانتها داخل الثقافة العربية والاجتماع العربي والمرأة والكتابة. وقد أثارت مقالات هذا العدد جملة من القضايا الشائكة المتعلقة بالمميزات المستجدة لنصوص المرأة، وبالقضايا التي تشغل أذهانها وفكرها، وبتاريخ الكتابة النسوية العربية والتحوّلات التي شهدتها، وبأوضاع المرأة في لوحة التمايزات المجتمعية العربية وأثرها في ثقافة المرأة ومغامرتها في الكتابة. بعد هذه الوجبة الفكرية والأطروحات في الأنواع الجديدة، سيبدو من الصعب التنبؤ بما ستحوّله المجلة في أعدادها القادمة، بل وضعت المجلة نفسها في فخّ فعلتها بنفسها

الهيمنة على العقول وتلقين العنف وكرهية الآخر، ويرى مُحرّر الملف أن هذه السياسة تقاسمها المستبدون والظالمون متسلحين بنصوص تأويلية للدين وأخرى تُعيد إنتاج الماضي المتهوّم في خطابات مُعادية للحياة. هذه أشهر الملفات الفكرية التي وقفت على أرضيتها وخلفياتها وجذورها وناقشتها "الجديد" مع أبرز المفكرين والكتاب في العالم العربي في سجال عميق طرح أفكاراً خلاقة، معززة من أهمية الثقافة، باعتبارها القوة الناعمة التي يجب أن تنصّدر المشهد، وتقلّ من حدة العنف المؤثر على الجميع، فلا صوت فوق صوت الفكر.

الأنواع الأدبية وأسئلة الواقع

أولت مجلة "الجديد" منذ صدورها اهتماماً بالغاً بالأنواع الأدبية، من قصة وشعر ورواية. ومع بداية سنتها الثانية 2016، أكدت الجديد في استهلال العدد الأول من هذا العام، على أنها ستواصل ملفاتها عن الأنواع الأدبية كافة، وبالفعل على مدار العام احتل المسرح عددين من أعداد المجلة، الأول كان نصوصاً مسرحية على مختلف أشكالها، والثاني كان بمثابة شهادات ودراسات نقدية عن صوت المجتمع (المسرح). وإضافة إلى ملف المسرح كان هناك ملف عن الرواية بعنوان "الحرائق تكتب والأدب يتسائل"، وآخر عن الطفولة، وثالث عن الكتابة النسوية.

قدمت "الجديد" في عدد أبريل 2016، ملفاً بعنوان "الحرائق تكتب والأدب يتسائل"، وخصصت هذا الملف ليكون متوازماً مع حفرة النار التي أسقط فيها الربيع العربي، ومن ثم جاء تساؤل نوري الجراح رئيس التحرير كيف يمكن أن يكتب الروائي روايته عن حدث إنساني مهول بينما الحرائق تكتب الأقدار البشرية؛ وتلاه بأسئلة أخرى من قبيل كيف يمكن للكاتب أن يكتب أدباً روائياً بينما العواصف تأخذ كل شيء وتأتي على كل شيء ولا تبقى سوى الدم حبراً للكتابة؛ وفي سياق هذه التساؤلات وغيرها جاءت شهادات الكتاب على مُختلف جنسياتهم العربية مؤلمة وكانها نكات عليهم وأوجاعهم الغائرة، وأجمعوا على الدخول بهذه التساؤلات إلى مناطق ملغومة تسبجها أهوال المشهد الدامي.

في توقيت مهم من صدور "الجديد" أعني بعد مرور عام ونصف العام، فتحت المجلة ملف

ثقافة كما أعلن نجيب جورج عوض في مقالته عن "الربيع المغدور: الثقافة على مفترق التحولات"، وهو ما نتجت عنه محاولات اتباع الثقافة القروسطية بالهيمنة وركوب موجات الربيع العربي، لترسيخ وجودها، بل وتأييدها إن أمكن، وهو ما يعني حسب عنوان باسم فرات «تعرية النخب». فانتفاضات الشوارع هزت أسئلة الثقافة العربية وحزكت الركود الذي أصاب النخب الثقافية وفي الوقت ذاته عزّت النخب الثقافية، التي هي الأخرى بحاجة إلى ثورة وإزاحة، لكن إذا كان الحال هكذا فما هي ثقافة ما بعد الزلزال؟، حسب تعبير نجيب حداد وهو السؤال المُعضّل في ظل حالة من الإحباطات وانقاسامات الوعي وأيضاً الهوية.

الهويات والعنف

التغيير في الجغرافيا العربية، كان باعثاً لمناقشة مسألة الهوية، وهو ما تحقق عبر أكثر من ملف، ليأتي ملف "انفجار الهويات: الصراع السياسي والثقافي على أرض العرب"، الذي كرس له المجلة عدد شهر مايو 2016، لم ينفصل عن ملفات سابقة كملف اللغة العربية وكذلك ملف الثورات العربية المغدورة، فالصراع أحد المشتركات بين هذه العناصر، ومن ثم كان التساؤل "أهو حقاً صراع سرديات أم عبث بالهويات؟"، وهو بطبيعة الحال يغذي صراعا شرسا على السلطة والمال والنفوذ في شرق لم يتوقف فيه الغرب طوال القرن العشرين عن التفكير في خرافته وشعوبه ومآلاته، منذ أن حسم صراعه مع الإمبراطورية العثمانية بهزيمتها وألت إليه «ترك الرجل المريض»، ومن ثم يُقدّم أحمد براقوي «تأملات في مسألة العرب والهوية»، ويتعجب من هاجس التساؤل الذي طارد المفكرين العرب دون سائر القوميات الأخرى حول مسألة الهوية، ويحلل مفهوم الهوية، واضعا إيّاها في سياقها الثقافي والتاريخي، وكذلك المشكلات التي تواجهها في ظل وجود إثنيات أخرى تمثّل شريكا للهوية العربية، فيما ذهب إبراهيم الجبين بعيداً إلى كعب بن لؤي أول من جمع العرب للسقي، بيوم يسمى العروبة، فيرى أنه من الجور اختزال الهوية العربية وتظهرها الفكري والسياسي والثقافي في حثثيات القرن العشرين.

استكمالا لملفات الاستبداد والقمع، قدمت المجلة ملفا عن ثقافة القمع الأبوي، باخضة عن المال الذي وصل إليه المثقف العربي وسط بحر من السلطات، بحيث لم تنترك له حرية النقد والتأمل، وهذا التصارع في السُلطات على الاستحواذ نتج عنه "عنف العولمة" كما صاغه فتحى التريكي، وناقش إبراهيم الحيدري فكرة الهيمنة الذكورية ومن أين نتجت، مُقرّفاً بين النظام الأموي الذي سادت فيه سلطة المرأة/ الأم في المجتمعات، واحتكرت القيادة السياسية والاقتصادية وأيضاً الدينية، وبعد تطور الدولة المدنيّة سقطت سُلطة الأم ليجدث التحول إلى سلطة الرجل، فحل النظام الأبوي الاستبدادي، حيث أن العلاقة التي تتحكم بين الرئيس ومروؤسيه في العائلة والقبيلة والطائفة والمجتمع والدولة هي شكل من أشكال السيطرة الأبوية الهرمية.

وتعود المجلة من جديد لطرح موضوع العنف، وتناقشه عبر ملف حمل عنوان "التلاعب بالعقول - ثقافة عبث الماضي ودفن المستقبل" ويحلل فيه كتاب من مختلف الجنسيات العربية علاقة الثقافة العربية بالغف وعلاقة المنظومات التعليمية والتربوية في العالم العربي بمشروعات

ممدوح فراج النابي

□ في واحدة من المفارقات التي يواجهها سوق النشر، حيث مجلات كبرى أغلقت أبوابها وأخرى مهددة بأن تواجه نفس المصير بالغلق، بدأت مجلة "الجديد" رحلتها في عالم النشر، وإن كانت واكبت صدورها أزمت عديده مائلة أمام الجميع أبرزها حالة خيبة الأمل التي اعتصرت الجميع بعد خيبات الربيع العربي المغدور(وفقا لتسمية أحد ملفاتها). وكانت المفاجأة أن المجلة التي أسسها في لندن الدكتور هيثم الزبيدي، برئاسة الشاعر نوري الجراح، وفي ظل هذه الأزمات دخلت عامها الثاني، مع بداية يناير 2016، ثابتة في رهانها منذ بداية صدورها والذي ضمنته في بيان التأسيس بإصدار مجلة مختلفة لذائقة قارئ مختلف، وهو ما أكدته عددا تلو الآخر، بما طرحته من قضايا جوتها ملفات شائكة، وأيضاً بحواراتها البناءة مع شخصيات سامقة مثل إيف بونفوا وسلمى الخضراء الجيوسي والمفكر صادق جلال العظم والمفكر الأميركي بورس لورانس وطيب تيزيني وغيرهم.

وجاء العام الثاني، لتجدد رئاسة تحرير المجلة العهد للفرّاء، فكانت البشارة كما جاء في استهلال العدد الأول من العام الثاني "بهذا العدد تستهل الجديد سنتها الثانية مُفتحة على الإبداعات الأدبية المبتكرة سردا وشعرا ومسرحا ويوميات، وعلى التيارات الحديثة للفكر العربي، بأذلة صفحاتها لأصوات التفكير النقدي والأقلام العربية المنادية بالتغيير الاجتماعي والثقافي والسياسي". كان هذا الرهان إيمانا بواقع عربي يتغيّر بوتيرة مُتصاعدة، ومواكبة من الجديد لهذه التطورات كُرسَت أعدادها اللاحقة لمواكبة هذه التغييرات.

المخاض العسير

اشتملت المجلة في أعداد السنة الثانية على ملفات غاية في الجذّة والخطر في آن معا، مثل ملفات «التكفير والتفكير» وهو الملف الذي جاء متزامنا مع تصاعد موجات الإسلام السياسي والمتشدد، وكانّ المجلة بعنوانها اللافت الذي صُدّرت به الملف والعدد في آن واحد، أرادت أن تقف في جبهة المواجهة مباشرة. وإمعانا في الدخول إلى قلب معركة المواجهة استهلّت الملف بمقالة عن «وقائع الاستبداد الديني» لهنّات حجاج، وقدم فيه قراءات في ملفات الاستبداد المعغوي ثم الإرهاب الدموي الوحشي الذي كانت كراهيته لعنة على الجميع.

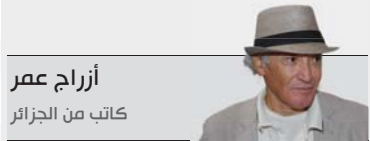
منذ بيان التأسيس، لم تغب ثورات الربيع العربي عن أعين القائمين على التحرير، بل إن المجلة تعدّ صوتا دفاعيا عنها فبعد مرور خمس سنوات على ثورات الربيع العربي فتحت المجلة ملف «الربيع المغدور» أو ما أسمته «الثقافة العزلاء» الجغرافيا العربية وزلزال السنوات الخمس» فإذا كانت الثورات فتحت باب التغييرات السياسية التي مع الأسف أحبطت، إلا أنّ أهم نتائجها كانت التغييرات والتحوّلات في الثقافة العربية.

وتؤكد المجلة في هذا العدد أن الثورات مثلما كشفت عن المظالم الإمبريالية التي عادت وتوحشت من جديد، وأسقطت ثقافة الاستبداد إلا أنها في الوقت ذاته، كشفت عن حقيقة ربما تجيب عن سؤال الإخفاق، مفادها أن هذه الثورات والانتفاضات العارمة والتاريخية في بلدان المشرق العربي منذ عام 2010 لم تنطلق من أي سيرورة تراكمية تاريخية معينة ومعددة يمكن أن نسميها



كان الشاعر الأميركي تشارلز سيميك ضيف العدد الأخير ديسمبر 2016 من مجلة «الجديد» وسميك هو أحد أكثر الشعراء الأميركيين أهمية في الزمن الراهن.

الشعر والتعليم



أزراح عمر

كاتب من الجزائر

□ لا تزال المقررات الدراسية في منظوماتنا التعليمية، سواء كانت في مجالات العلوم الإنسانية والأدب وفي الصدارة الشعر، متخلّفة ولم تفتتح منذ استقلال بلداننا على العناصر العصرية والحداثيّة. ويلاحظ المهتم بمحتويات الكتب المقررة في المراحل التعليمية الأساسية والثانوية من طرف وزارات التربية والتعليم عندما أنّ أغلب النصوص التي تفرض على تلامذتنا تنتمي شكلا ومحتوى إلى النمط المغربي في التقليدية ويعود السبب في ذلك إلى أنّ اللجان الرسمية، التي تعين بمرسوم وتناط بها مهمة انتقاء النصوص، متكونة من أشخاص تقليديين لاعلاقة لهم بالتطورات الجديدة التي تشهدها الساحة الثقافية والفنية والفكرية العربية.

إذا أخذنا حقل الشعر كنموذج فإننا نجد أن تسعين بالمئة من القصائد المقررة رسميا وبمقتضى فيها التلاميذ في مراحل التعليم الابتدائي، والمتوسط، والثانوي ببلداننا هي من النوع المدعو بالشعر التقليدي الذي يغلب عليه النظم الصرف الخالي من التجربة الإنسانية التي يجسدها البعد الجمالي الحداثي الراقي. إن هذا التوجه السلبي لمنظومتنا التعليمية قد ساهم ولا يزال يساهم في خلق أجيال تقليدية مقطوعة عن العصرية والتحديث وعن التواصل مع الإنتاج الشعري العربي الحديث في أرقى نماذجها وشعراء الحداثة العرب البارزين.

إذا كان التلميذ الأوروبي يتربى منذ نعومة أظفاره على التجارب الشعرية الجمالية المتطورة لشعراء مثل غارسيا لوركا، وبول فرلين، وبودلير وأرثر رامبو، ولوتريامون، ورونيه شار، وإيليوت وبول إلوار، وأراغون وغيرهم، فإن تلامذتنا تحشى رؤوسهم بما يسمى بقصائد الإخوانيات، والحساسة والمراثي، والمدح، والقدح، وبالمقطوعات التي تدعى خطأ بالشعر الوطني وهي بعيدة كل البعد عن ذلك بأي معيار نقدي أدبي حداثي. فالتلميذ الأوروبي الذي تربى على النصوص الإبداعية التي تتنفس أوكسجين روح الحداثة والعصرية الشعرية فكرا ومحتوى وتجارب جمالية، سينقل ما تعلمه وتأثر به عندما يكبر وينضج إلى علاقاته بالناس، ويبنى على أساسها شخصيته القاعدية، أما تلميذنا العربي فإنه سيعيد حتما إنتاج أنماط التقليدية الشعرية التي ألصقت بوجوده في حياته الخاصة، وسيكرسها بوعي أو عن غير وعي أيضا في علاقاته مع البشر في محيطه الاجتماعي.

وفي هذا السياق، لا بد من القول إن استبعاد نماذج الشعر العربي الحديث الراقي من المقررات الدراسية، هو عملية إسقاط للتخلف على المنظومة التعليمية وهي تدخل من دون أدنى شك في إطار العداء لطموحاتنا في صنع الإنسان الجديد. وهكذا نعتقد أن دور نقادنا لا ينبغي أن ينحصر فقط في غربة الإنتاج الشعري العربي القديم والحديث والمعاصر والانتصار للتجارب الشعرية الأكثر رقيا وحدانية، بل إن لهم مسؤولية أخرى تتمثل في التصدي بالنقد للبرامج والمقررات الدراسية التي تناهض الحداثة الشعرية أيضا.

حيث فتحت جميع الملفات في أعدادها في عمرها القصير، ومن ثم سيكون التفكير الجدي في محاور جديدة غير مستهلكة تدخل بها عامها الثالث، أهم أولويات التحرير في الفترة المقبلة، وفي نفس الوقت تحافظ بها على مكانتها التي رسختها في عالم المجالات التي في ظل أزمت مالية وأخرى سياسية، ترنحت الكثير من المجالات الثقافية وصارت مهددة بالغلق، ومن ثم الأمل صار مرهونا بـ"الجديد" لتسد الفراغ، بل وتقدم وجبة دسمة ينتظرها القراء مع أول كل شهر. وهو التحدي الكبير الذي ستواجهه إدارة المجلة، وإن كنت على ثقة أن هذا يعد دافعا مهما للتميز والفرادة.





يعد فيلم «لالا لاند» للمخرج الأميركي داميان شازريل من أفضل الأفلام الأجنبية لعام 2016، والذي يتوقع أن يرشح للحصول على عدة جوائز أوسكار.

حصاد الأدب والفكر والفن

2016

هوليوود تعترف أخيراً بـ«السينما السوداء»

● «هيبتا» أصبح ظاهرة في مصر و«المختارون» الإماراتي مفاجأة العام ● قضايا الهجرة تنعكس على العديد من الأفلام العربية



لقطة من فيلم «الحواجز» لدنزل واشنطن

◀ الفيلم الأميركي «أرقام خفية» قامت ببطلته ثلاث ممثلات من أصول أفريقية، مع كريستين دانست وكيفين كوستنر

الخباندر و جونزاليس إيناريتو الذي تفوق فيه الممثل ليوناردو دي كابريو ونال عنه أوسكار أفضل ممثل، و"البائع" للمخرج الإيراني أصغر فرهادي من التمويل الفرنسي. ومن أفضل ما عرض خلال العام أيضا الفيلم الأميركي الوثائقي البديع "قبل الطوفان"، وهو من إنتاج ليوناردو دي كابريو وإخراج فيشر ستيفنز، وفيه يظهر دي كابريو باعتباره البطل الأساسي للفيلم الذي يناقش مشكلات تلوث البيئة والاحتباس وفيه ينتقل دي كابريو خلال ثلاث سنوات، من بلد إلى آخر، يلتقي المسؤولين والخبراء والنشطاء والأكاديميين والسياسيين، ويتدخل بتوجيه النساء، ويناقش ويستجوب ويحاول الوصول إلى الحقيقة، ويدعو إلى اتخاذ موقف عاجل من تلك القضية الخطيرة.

أشهر الوفيات

فقدت السينما العربية هذا العام عددا من أهم السينمائيين والنجوم، فقد توفي المخرج محمد خان، والممثل محمود عبدالعزيز، والممثل مدحود عبدالعليم، والممثل حمدي أحمد، والممثل سيد زيان، والنقاد صبحي شفيق، والمخرج البحريني محمد جاسم شويطر، والمخرج السوري نبيل المالح، كما توفي الممثل المصري أحمد راتب والممثلة زبيدة ثروت وكاتب السيناريو محمود أبو زيد.

وعلى صعيد السينما العالمية فقدت السينما الفرنسية المخرج جاك ريفيت أحد رواد "الموجة الجديدة"، وتوفي المخرج الإيطالي إيتوري سكولا، والأميركي آرثر هيلار، والأميركي مايكل شيمينو، والبولندي أندريه فايدا، والممثل البريطاني ألان ريكمان، كما فقدت السينما الإيرانية المخرج عباس كياروستامي.



رشيد بوشارب طرح في فيلم «الطريق إلى إسطنبول» موضوع اللاجئين

يبحثون عن الحب، عن الطرف الآخر والشريك الذي يمكن الثقة به في واقع مضطرب اختلطت فيه القيم والمعايير وضاعت الحقيقة. وكان أفضل الأفلام المصرية في العام فيلم تامر السعيد الذي سبقت الإشارة إليه "آخر أيام المدينة"، يليه فيلم "اشتباك" لمحمد دياب الذي شارك في تظاهرة "نظرة ما" في مهرجان كان السينمائي ويتناول بأسلوب سينمائي شديد الإحكام والدقة ما حدث في مصر من صراع لا يزال قائما، بين جماعة الإخوان المسلمين، ومعارضيه وصولا إلى 30 يونيو 2013 وما بعده.

ومن أهم اكتشافات العام الفيلم السعودي "بركة يقابل بركة" للمخرج محمود صباغ ليس فقط نتيجة جراحة موضوع الفيلم، بل لمستواه الفني الرفيع، وأسلوب مخرجه المتمكن في رواية قصة بسيطة لها دلالاتها المتعددة، تدور في المجتمع السعودي في إطار كوميدي لطيف.

فهو يعرف كيف يصوغ فكرته، ويدعمها بالتفاصيل، ويدفع الحكمة إلى الأمام، ويستولي على مشاعر المشاهدين، مسلطا الضوء على الكثير من السلبيات، لافتا النظر إلى القيود المفروضة على العلاقة بين الرجل والمرأة داخل السعودية. وبرز بصفة كبيرة الفيلم الإماراتي "المختارون" للمخرج علي مصطفى الذي يدور في أجواء مستقبلية في الشرق الأوسط بعد أن يتفجر الصراع من أجل البقاء بسبب شح المياه والحروب المستعلة.

أما أفضل أفلام العام الأجنبية، فهي أولا: فيلم "لا لا لاند" للمخرج الأميركي داميان شازريل الذي يتوقع أن يرشح للحصول على عدة جوائز أوسكار، وهو الفيلم الذي افتتح به مهرجان فينيسيا، يليه فيلم بكالوريا (أو التخرج) للمخرج الروماني كريستيان مونجيو الذي نافس على السعفة الذهبية في مهرجان كان وحصل على جائزة أفضل إخراج، والفيلم البريطاني "اسمي دانييل بليك" للمخرج المخضرم كن لوتش الذي حصل على السعفة الذهبية في مهرجان كان، ويناقش من خلاله أسلوبه الواقعي المؤثر في مشكلات نظام التأمين الاجتماعي في بريطانيا وانعكاسها على حياة الأفراد، والفيلم الأميركي "العائد" للمخرج المكسيكي

الانفجارات اليومية التي تستهدف المدنيين هناك. وفي الفيلم نفسه شخصية فتاة مصرية تعجز عن أن تتواءم مع الوضع القائم في مصر فتغادر البلاد، بينما يقف بطل الفيلم نفسه حائرا لا يعرف أين يذهب وهو العاجز عن العثور على سكن يقطنه في عاصمة تواجه أقصى درجات الهدم والانهيار.

وفي الفيلم التونسي "نحبك هادي" للمخرج محمد بن عطية، الذي حصل على جائزة تين في مهرجان برلين، نرى شخصية شقيق البطل، وهو مهندس هاجر إلى فرنسا وتزوج من فرنسية واستقر هناك، ثم يعود إلى تونس لحضور حفل زواج شقيقه، ولكن دون أن تأتي معه زوجته الفرنسية وابنته منها، بسبب رفض والدته قبولها وسط الأسرة، وهي مشكلة تسببت في الكثير من المعاناة للرجل المتمزق بين ولاءه لأسرته وانتمائه إلى البلد الذي هاجر إليه وأتاح له فرصة العمل الكريم.

وفي فيلم "الطريق إلى إسطنبول" للمخرج الجزائري الأصل رشيد بوشارب، نتابع مشاهد مكثفة، على غرار فرار اللاجئين السوريين من بلادهم عبر الحدود التركية، وكيف تتعامل معهم السلطات على الجانب الآخر من الحدود، بينما تطلق المروحيات الحربية فوق رؤوسهم، كما نشاهد قصف ودمار القرى السورية القريبة من الحدود، ورغم أن الفيلم يصور بحث امرأة بلجيكية عن ابنتها التي ذهبت مع صديقها وعبرت لكي تنتمي إلى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، فإن مشاهد اللاجئين الذين تنضم إليهم السيدة البلجيكية خلال سعيها للوصول إلى طريقة لاختراق الحدود والوصول إلى ابنتها في مدينة الرقة بسوريا، تظل من أكثر مشاهد الفيلم العالقة بالذاكرة.

علامات في السينما العربية

في السينما المصرية كان أكثر الأفلام رواجاً في السوق السينمائية فيلم "هيبتا.. المحاضرة الأخيرة" للمخرج هادي الباجوري، وهو مقتبس عن رواية لمحمد صادق تدور حول فكرة الوقوع في الحب وتداعياته، ليس من خلال تساؤلات ذهنية وفلسفية، بل من خلال استعراض قصص يروها محاضر مرموق، شارحا كيف تولد المشاعر العاطفية، ثم تتطور ويتطور وعينا بها لتصل إلى نقطة معينة، إما أن تستقر عندها وإما تنتهي.

وهذه الأفكار تتدرج في القصص الأربع، التي يرويها الدكتور شكري (يقوم بالدور ماجد الكدواني)، في محاضرة أخيرة على جمهوره من الشباب والكبار، قبل أن يعترف بسبب اشتداد حدة المرض عليه. وربما يعود سبب النجاح الكبير الذي حققه الفيلم في ظاهرة غير مسبوقة لفيلم لا ينتمي إلى الكوميديا الهزلية، كونه يلمس بعض الأفكار التي تراود شباب اليوم وهم

◀ «نار في البحر» يصور مأساة اللاجئين الأفارقة والسوريين والعراقيين الذين يعبرون المتوسط هربا من الحروب الأهلية

لا شك أن 2016 سيصبح علامة فارقة في علاقة السينمائيين الأميركيين من أصل أفريقي أو "الأفارقة الأميركيين" بالسينما الأميركية، فهذا العام شهد أكبر وأقوى إسهام سينمائي من جانب المخرجين والممثلين من الأفارقة-الأميركيين، من خلال أفلام تتناول مشكلاتهم واهتماماتهم في سياق المشكلات الكامنة في المجتمع الأميركي.

الأمر الذي أدى إلى احتجاج جماعات الدفاع عن حقوق المثليين في الولايات المتحدة.

ومن أبرز الأفلام التي تتناول مشكلات السود الأميركيين فيلم "لافغ" للمخرج بيل نيكولز الذي عرض في مسابقة مهرجان فينيسيا ويروي قصة كفاح زوجين، رجل أبيض وامرأة سوداء، تزوجا وتعرضا للاضطهاد ومغادرة موطنهما. وهناك أيضا الفيلم البريطاني من التمويل الأميركي "ملكة متحدة" عن قصة الحب التي جمعت بين أمير أفريقي ينتمي إلى إحدى القبائل في بوتسوانا وفتاة إنكليزية، وهي قصة حقيقية تسببت في أزمة سياسية في خمسينات القرن الماضي.

هل جاء كل هذا الاهتمام من جانب هوليوود بالأفلام "السوداء" كرد فعل على ما واجهته من انتقادات لاذعة وصلت حد المقاطعة لحفل الأوسكار في العام الماضي؟ لا شك أن هذا السبب وارد تماما، وعلى الأرجح أيضا كما ترى مجلة "فاريتي" المتخصصة في الصناعة السينمائية، أن تمنح بعض جوائز الأوسكار إلى فيلم أو أكثر من بين هذه الأفلام، حتى تنفي هوليوود "الليبرالية" عن نفسها تهمة التفرقة العنصرية.

إلى جانب "سينما الأفارقة والسود الأميركيين" كان هناك اهتمام ملحوظ بقضية المهاجرين التي فرضت نفسها على الكثير من الأفلام، أبرزها الفيلم الإيطالي "نار في البحر" للمخرج جيانفرانكو روزي، الذي حصل على جائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين السينمائي.

ويصور الفيلم، الذي يمزج بين الأسلوبين الروائي والتسجيلي، مأساة اللاجئين الأفارقة والسوريين والعراقيين الذين يعبرون المتوسط هربا من الحروب الأهلية والصراعات العرقية والدينية في بلادهم ويفرق معظمهم خلال الرحلة في مياه البحر. وتدور مشاهد الفيلم قبالة سواحل جزيرة لامبيدوزا الإيطالية ثم على أرض الجزيرة نفسها، وتصور المأساة المستمرة التي يتعرض لها اللاجئين، وكيف يتم انتشار بعضهم من عرض البحر، وكيف تتعامل معهم السلطات الإيطالية، والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم الجديدة داخل المعسكرات المغلقة التي تضعهم فيها السلطات.

ويتناول الفيلم حياة الصيادين الإيطاليين الذين يقطنون الجزيرة، ويركز بوجه خاص على تفتح وعي طفل في علاقته بأسرته وأصدقائه وطموحاته المستقبلية، كما يكشف الكثير من التفاصيل المجهولة عن معاناة اللاجئين من خلال ما يسجله من شهادات مباشرة وعقوية سواء من خلال التفاعلات الصوتية أو الأغاني التي يتشدونها.

قضية المهاجرين تناولها أيضا عدد من الأفلام العربية والأفلام الأجنبية التي أخرجها مخرجون من أصول عربية، ففي الفيلم المصري "آخر أيام المدينة" لتامر السعيد، نرى شابا عراقيا يعيش في برلين، لكنه يلتقي بأصدقائه من لبنان والعراق ومصر في القاهرة في إطار ندوة ثقافية، ثم يشتبك الجميع معا في حوارات ساخنة تتضمن مقارنات بين حال المدن العربية مثل بغداد ودمشق وبيروت والقاهرة، وبين الحياة في برلين، وشعور كل منهم تجاه بلده.

وبينما يعبر معظمهم عن الرغبة في الهجرة، يتمسك شاب عراقي قادم من بغداد بالبقاء في مدينته رغم كل شيء، إلا أننا سنعرف في النهاية أنه فقد حياته جراء أحد



لا يتوقع الكثيرون ألا تتجاهل مؤسسة منح جوائز الأوسكار في مسابقتها القادمة، "الأفلام السوداء" أو النجوم السود خاصة مع ظهور عدد كبير من الأفلام التي يتقدمها فيلم "مولد أمة" للمخرج والممثل نات تيرنر (37 سنة) الذي يعتبر من أفضل وأهم أفلام العام الأميركية على المستوى السينمائي، وإن كان الكثيرون يشكون في إمكانية حصوله على جوائز في مسابقة الأوسكار ناهيك بالطبع عن وصوله إلى الترشيحات من الأصل، لا لسبب فني وإنما لأن هناك إجماعا على أهميته وبراعة مستواه الفني. ويتلخص السبب في أنه بعد أن بدأ عرض الفيلم أعادت إحدى الصحف الأميركية التذكير بالانتقادات التي كانت سبق وأن وجهت إلى نات تيرنر عام 1999 باغتصاب فتاة، ورغم أن المحكمة برّأته بعد ذلك، لكن إعادة الموضوع إلى ساحة النقاش العام تركت أثارا سلبية، لا شك أنها ستؤثر على أعضاء الأكاديمية الأميركية للعلوم وفنون السينما التي تمنح جوائز الأوسكار!

مواهب السود

لم يكن "مولد أمة"، وهو الرد السينمائي الأسود على فيلم ديفيد وورك غريفيث الكلاسيكي (من عام 1915) بالاسم نفسه، الوحيد الذي يبرز مواهب السينمائيين السود، بل جاءت أفلام أخرى ملفتة للنظر مثل "الحواجز" "Fences" الذي أخرجته وقام ببطلته دنزل واشنطن، ويصور فيه كيف يتشدد لاعب سابق محترف في رياضة البيسبول في الاعتراض على حق ابنه المراهق الشاب في ممارسة اللعبة بعد أن يعود إلى منزل الأسرة الذي كان قد هجره، صعبة صديقته التي أنجب منها طفلا.

ويروي فيلم "أرقام خفية"، وهو من إخراج الأميركي (الأبيض) تيدودور ميلفي، القصة الحقيقية لثلاث نساء من السود، هن عالمات الرياضيات اللاتي ساهمن في تطوير برنامج الفضاء الذي أمكن بواسطته إرسال "جون غلن" ليصبح أول رائد فضاء أميركي يدور بمركبته حول الأرض، وتقوم ببطلته الفيلم ثلاث ممثلات من أصول أفريقية، مع كريستين دانست وكيفين كوستنر.

أما فيلم "ضوء القمر" فهو من إخراج المخرج الأسود باري جكنز، ورغم أنه يصور محنة شاب يعاني من فقدان حنان الأم التي أدمنت المخدرات ويقع بدوره فريسة لتاجر مخدرات أسود، إلا أنه من الممكن اعتباره أول فيلم يصور علاقة مثلية بين البطل الشاب وصديقه الذي يجد فيه الحب والتعاطف.

والطريف أن من بين الأسباب التي جعلت حظيت باركر مخرج فيلم "مولد أمة" يتراجع في الترشيح للأوسكار، تصريحه الصحافي بأنه لن يقبل بإخراج فيلم عن علاقة مثلية بين السود الأميركيين لأنه سيكون إساءة لهم،

◀ «اشتباك» فيلم لمحمد دياب يتناول بأسلوب سينمائي شديد الإحكام والدقة ما حدث في مصر من صراع لا يزال قائما



مفاجأة العام الفيلم السعودي «بركة يقابل بركة»



«مواكبة النقد للحركة التشكيلية السعودية لم تكن أكثر من آراء انطباعية جائرة لا تستطيع أن تعبر عن رأيها بشكل ثقافي مدروس».

عبدالعظيم آل شلي
كاتب ورسام سعودي

ملائكة 2016



ميموزا العراوي
ناقدة من لبنان

□ بلغ اهتزاز قناعات، لازمتنا لعدة قرون، حدها الأقصى خلال وعند خواتيم هذه السنة، تحت أثر السيل من الصور الفوتوغرافية التي كشفت وجوه الآلاف من الأطفال السوريين الشهداء منهم، والجرحى، والمتفجعين، والمتحجزي الدموع والمهجزين عن دفة منازلهم. فمن ناحية، وأمام وجوههم وأطيافهم النورانية لم تعد كلمة "الأبد" تعني الغامض والفريد، لم تعد تعني المطلق البعيد، بل أصبحت مشهودة الملامح في جينات حاضر ملؤه الصور التي تحاصرنا بظفاعة صمتها، والتي تمكنت من شدة هولها أن تجتاز عتبة ما جرى على حصره بكلمة "حاضر" وجغرافية تجلياته، لتؤكد دون أي لبس أن الأبد، أصبح الآن.

في زمن يشكو فيه العالم المتحضر من قلة الولادات، تزدهق أرواح الأطفال في الشرق الأوسط بشكل عام وفي سوريا بشكل خاص، فيكشف هذا الموت عن حقيقته المفتعلة والممنهجة ليشبه أكثر فاكثر تفعيلًا لشعوذة عالمية ما ملؤها الحقد أكثر من كونه شيئًا آخر، شيء آخر تافه كالقول إن هذا الموت هو نتيجة لصراعات سياسية بين الدول الكبرى.

أطفال سوريا تضجت في ملامحهم فلسفة قدرية لا يمكن من بعدها أن نرى "الأبد" أو "البعيد الآتي"، في أدنى تقدير، كما كنا نراه من قبل، إنهم يقولون في صورههم: لا زمن إلا الآن، لا حياة إلا هذه التي نعيشها، فنعيشوها! ولا جغرافيا إلا جغرافية الأمن، لا بلاد أخرى لكم أنتم أيضا، فاسكنوها! إنها فضيحة العمر في نظراتهم، إنه هول العيش في عالم معاصر قصّ آخر حباله مع الرحمة.

ومن ناحية أخرى لم تعد النظرة إلى الحاضر نظرة محصورة بما يحدث الآن، لأن الآن هو في فظاعة استمراريته، وفي استمرار فظاعته، أكثر ما يجعلنا نبذل من نظرتنا إلى ما يمكن تسميته بالحاضر المحصور ضمن حضور زمني ومكاني محدد، هو اللوحة الفنية التي بلغت اثنين وعشرين مترا طولا وعشرين مترا عرضا.

لوحة واطب على تنفيذها لمدة تفوق الأربعين يوما، أربعة فنانين سوريين وهم حسام السعدي، وحسام علوم، وعبدالجليل الشققي وأحمد الطلي، حملت هذه اللوحة التي تعد أكبر لوحة في العالم عنوان "ملائكة سوريا" وجاءت تحت شعار "انقذوا مستقبل سوريا".

تتمكن المفارقة الكبرى في أن هذا العمل أنجز سنة 2014، وهو كان يامل بمستقبل أفضل لأطفال سوريا الذين ازدادوا تعاसे وموتا في السنوات التي تلت إيجاز وعرض هذا العمل الفني العملاق في بلجيكا، في نهار حمل هو الآخر مفارقة أخرى، لأنه كان "اليوم العالمي للطفولة".

يصور العمل طفلة سورية تحمل ساعة دون عقارب، للدلالة على توقف الزمن في سوريا، للطفلة جناحا ملك مكيّان بخارطة العالم، إشارة إلى صمت العالم بجمعه تجاه المحنة السورية. لوحة تشير إلى "الآن" وإلى كل ما تحمله هذه الكلمة من تفاهة مستجدة، لأنها محنة لم تعد محصورة زمنيا، بل تولدت في سنوات لتلتها وتوسعت في مختلف بقاع الأرض الشريكة في سفك دمائهم بوحشية لم تعرف حدثها من قبل.

أسماء اثني عشر ألفا وأربع مئة وتسعين طفلا شهيدا رسمت ملامح وجه الطفلة، تم توثيق أسماء الأطفال الشهداء من قبل "مركز توثيق الانتهاكات في سوريا"، لم تعد لعملية التعداد العلمية أي قيمة، فالسيل الجارف من هيئات الموت لا يزال يتعاظم حتى بات هو أيضا خارج مساره الإحصائي.

أطفال سوريا، الشهداء والأحياء على السواء، باتوا يمتلكون حكمة ما فوق إنسانية، تقول بكلمات الشاعر راينر ماريا ريلكه "دع كل الأشياء تحدث لك/ الجمال والفظاعة/ ثابت على السير/ لا شعور هو شعور نهائي".

يطيب لي أمام هؤلاء الأطفال ألا أراهم إلا كما رسمهم السوري مهند عرابي في لوحته "من دون عنوان"، طفل سوري ملائكي خلفه هيكل مدينة رمادية ينظر إلي بعينين رقرقتين يسبح فيهما ماء قدسي من غير هذا العالم.

التشكيل السعودي: حضور خجول محليا ولافت عربيا

● أكاذيب فلسفية تشرع للأعمال التجميعية المستهلكة ونقد لاذع لفن يتلمس خصوصيته



عبثية الحرب بأنامل نور السيف

◀ موجة الفن المفاهيمي والتركيبى تجتاح المجال التشكيلي مبتعدة كل البعد عن فكرة اللوحة التشكيلية الكلاسيكية

تتحفظ الفنانة السعودية، نور السيف، على عبارة "الفن السعودي"، وتفضل بدلا منها عبارة "الفن في السعودية" ليشمل ذلك الفنانين المقيمين فيها أيضا، وتؤكد لـ"العرب" أن هنالك سيلا من محاولات التجديد في الأساليب الفنية لدى الشباب تجاوزت مفهوم التصنيف، فالمدارس الفنية التقليدية، حسب رأيها، لم تعد موجودة أمام الاتجاه نحو الفن الحديث.

وتقول السيف "لا شك أن الفن المفاهيمي ببساطته المعقدة هو أبرز ما طرح على الساحة المحلية خلال هذا العام، وانطلق منها إلى مشاركات خارجية، ومن خلاله استطاع الفنانون تجاوز مقص الرقيب، وطرح قضايا اجتماعية حساسة، ويبدو جليا السعي نحو قيادة الذوق العام من خلال هذه المنجزات".

وكمثال على ذلك ذكرت السيف معرض "التكيف" للفنان محمد حيدر والعمل المتنقل للفنان مشعل العبيدالله، وأعمال الفنانة سارة عبدو وخطلها الفريد في الرسم، والأعمال المفاهيمية المتنقلة للفنان أيمن ديدبان وأطروحات الفنانة زهرة الغامدي، والكثير ممن شارك بمعارض في الخارج.

وتضيف نور "رغم تفاوت زخم الحركة الفنية مناطقيا (الرياض، جدة، الشرقية) لكنني أرى أن أجمل ما في تجارب عام 2016 كصورة إجمالية هو رغبة الشباب الجادة في الحفاظ على الريادة النفسية والذهنية، وحرصهم على تجديد الرؤيا، في الوقت الذي يغيب فيه النقد المحلي عنهم ويبرز التحقيق الصحافي لمواكبة الحدث التشكيلي بصيغة مبسطة استنساخية في الغالب، باستثناء أقلام مهنية متسادة، فجميعنا يعي أن مساحة النقد في العالم العربي أقل من كثافة الإنتاج الفني".

معارض هامة

قبل نهاية سنة 2016 شهدت السعودية معرضين هامين: أولهما معرض "المسات الملتقى 2"، وثانيهما معرض "شكل 2" بالدمام، وشارك في المعرض الأول أربعة وأربعون فنانا بأربعة وأربعين عملا تفاوتت تجاربهم بين العادية والعميقة، حيث قدم بعض الفنانين تجارب ذات مضمون فني عميق بالوان وكنتل بصرية مدروسة، بينما جاءت تجارب أخرى بإيقاع انطباعي مباشر يتحدث عن الوطن أو التراث أو الطبيعة.

وأكد الناقد مالك القلاف لـ"العرب" أن بعض التجارب المشاركة ذات أبعاد فلسفية عميقة وتمتلك مفاتيحها الخاصة للدخول بحرفية عالية للمتلقي، إذ يقول "نلاحظ أن اشتغالات الفنانين على الثيمات الجريئة بدأت تصبح ملحما في الفن التشكيلي السعودي، لكنهم في هذه التجربة بالإضافة إلى الجرأة كانوا متنوعين، حيث تطرقوا إلى مناطق مبتكرة بشكل تجريدي واضح".

وشارك في "شكل 2" واحد وعشرون تشكليا ومصورا سعوديا من نخبة الأسماء الفنية السعودية الشبابية تحت إشراف الفنانين زمان جاسم وفاطمة النمر ويثرب الصدير.

إلى ما نصبو إليه، سنصل ليس بين يوم وليلة، سنصل بخطواتنا المدروسة الواثقة بمنهجية واعية، أمل أن يكون العام الجديد يحمل في طياته متغيرات مختلفة نوعا وكيفيا، ترقى إلى مكانة المنجز السعودي الممتد قرابة خمسين عاما".

وبدورها تقول الفنانة التشكيلية السعودية فاطمة النمر إن النقد التشكيلي هذا العام ليس غائبا، وإنما مغيب لصالح فنون حديثة استطاعت أن تختطفه لجهتها، الأمر الذي جعله في منصة بعيدة عن الفن بمعناه الكلاسيكي، وترى النمر أن هنالك توجهها من حركة الفنون العالمية إلى "الفلسفة"، وذلك من خلال موجة الفن المفاهيمي والتركيبى وفنون الأداء المسرحي مبتعدين كل البعد عن فكرة اللوحة التشكيلية الكلاسيكية.

وتقول فاطمة لـ"العرب"، "أصبح اهتمام الفنون العالمية على صناعة الفنان فقط وإعطائه فكرة العمل والبعد عن جمالية إخراجة كإعادة تدوير أو تجميع وإضافة بعض الكلمات، وينظري إن الفن ليس مجرد فكرة، ولكنه حس وبقاء، وبعيدا عن الأكاذيب الفلسفية، والفنون التجميعية المستهلكة، فالعمل الفني هو من يفرض نفسه بنفسه، وهو الوحيد الذي سوف يبقى ويعبر عن قضيتنا كفنانين على مدى القرون والأجيال المتصاعدة".

◀ الفن المفاهيمي ببساطته المعقدة يمكن الفنانين من تجاوز مقص الرقيب، وطرح قضايا اجتماعية حساسة

وتتابع النمر "للاسف، لقد أصبح بعض الفنانين يواكبون هذه الموجة ويربون أجيالا على هذا الموال، وأنا لا أنكر أن الفن يحتاج إلى مواكبة حداثة وتكنولوجية العصر، ولكن ليس بالاستخفاف بالعقل البشري إلى هذا الحد، فقيمة الشيء ترى من جماله وبقائه، والقيمة الفكرية ومدى تأثيرها على حس المتلقي، فالفن قضية وفكر، وهذا ما قد اتضح لنا خلال قرون وأجيال تربينا عليها مع العمل الفني، وقد غابت وتلاشت في أهم دور العرض المهمة وغيرها وسببت ما نراه الآن".

وفي سؤال لفاطمة النمر عن مدى استطاعة الفن التشكيلي السعودي خلال عام 2016 أن يعبر عن مشكلات المجتمعات العربية والمحلية؛ وهل كان هناك سعي نحو ذلك؛ تقول النمر عن حصاد الفن السعودي خلال 2016 "عندما نتحدث عن الفن السعودي المعاصر سنلاحظ نشاطا خجولا خلال عام 2016، وفي المقابل سنجد بحضور لافت في مناسبات عالمية وعربية خارجية، ولكن بجهود خاصة من أشخاص معينة، حيث نلاحظ غيابا تاما للمؤسسات الحكومية الداعمة للفنون، وكذلك ركودا لدور وزارة الثقافة والإعلام، أو بالأخص الرعاية التي يفترض أن تقدمها الوزارة خدمة للجيل الجديد من الفنانين الشباب وتوجههم.

وتلاشت جميع النشاطات الخاصة بوزارتي الثقافة والإعلام السعوديتين خلال السنوات الثلاث الماضية، مما أدى إلى توجه معظم الشباب إلى اللجوء إلى المناسبات الخارجية التي لا تمت للفن بصلة، والهدف منها استغلال نقود الشباب في سبيل الفن". وتضيف النمر "هنا دورنا كفنانين أن نطالب وزارة الثقافة، وكذلك جمعيات الثقافة والفنون بالحراك وإقامة نشاطات فنية تساعد هذا الجيل القادم على الانتماء إلى هذا الوطن".

ويضيف آل شلي في ذات الشأن "ناقد آخر ممن له وزنه الفني والنقدي، شن هجوما لاذعا قائلا 'معارضنا لا ترقى إلى الفن، مجرد معارض مدرسية لا أقل ولا أكثر، وأردف في مقال آخر 'جميع المعارض التي تقام هنا وهناك، الفردية والجماعية ساذجة نمطية، لا تضفي إلى الفن جديدا، تنتهي بنهاية الحدث، مجرد فقاعات وتوهيمات بارعة، وكرر جملة في أكثر من مقالة 'الفن التشكيلي السعودي حائر مرتبك، ومكانك سر، هذا المنطق قوبل أيضا بالاستهجان عند البعض، وفسر بأنه تحامل على الفن والفنانين وجهودات القائمين على المعارض وضد توجه النشر الجديد، والحراك الفني برمته".

ويتابع "صحيح أن ذائقة البشر متباينة ومتفاوتة، لكن هناك حدودا موضوعية للنقد، وله موازين تشريحية، ولا يحسب النقد نقدا، إلا عن فهم ودراية وعلم ومعرفة بكل ما هو مطروح بقديم الفن وحديثه وتاريخه، بعين ناقدة فاحصة تتقاطع وتتقارب رؤيتها الجمالية والفلسفية عند ذوي الخبرة في عالم الفنون".

قد يرى من يقرأ تلك الآراء المتقاطعة نقدا جارحا للمتعاملين في الحقل الفني، لا مبرر له وبأنها مجرد تشنجات منظرية لها ما يوازيها في مجالات عدة، وربما يعقب آخر بأننا سمعنا أعظم من ذلك.

ويضيف آل شلي "ما قصده ليس أن أشير إلى هكذا انتقادات ربما حادة وعنيفة وفي نفس الوقت قد تحمل الصواب والخطأ في آن، وإن كانت قاسية في حد ذاتها على معشر أهل الفن الذين يتفانون بكل ما أوتوا من قوة وبأس للسير بحركتنا التشكيلية قدما إلى الإمام، إنما الذي أعنيه، ليس مهما أن يقتنع القاصي أو الداني بما أنجز، أو لزاما علينا أن نحوز الرضا في عين الكل في الداخل والخارج، المهم أن ننتج بوعي، أن نعمل بجد وإخلاص، أن نثريث بقيمة ما نطرح على جميع الأصعدة، ولكل منا حسب اجتهاده، بغض النظر عن وجهات النظر المتباينة أو المتسرفة هنا وهناك".

ويختتم آل شلي حديثه لـ"العرب" بالتأكيد على أن "المنجز التشكيلي خلال 2016، بفضاءاته المتعددة، هو ميكانيزم معقد وجدانيا ونفسيا ومتواشج مع الفرد والجماعة من التأثير والتأثر، من الاستنباط والاستقراء والمحاولة والخطأ والبحث والمكابدة والمشاهدة المفتوحة لكل المنجز العالمي، والتضحية بصرف الوقت والمال والسهو والسفر، وتحدي النفس والظرف، للوصول إلى النتائج المرجوة والمبتغاة، إن كنا صادقين مع نواتنا ومجتمعنا بعمومه، وشرائحه المتعددة، حتما سوف نصل

يلمس التابعون للمشهد التشكيلي السعودي حالة ارتفاع وانخفاض في الحركة الفنية بين المعارض الشخصية المتنوعة في أرجاء المملكة، وبين المعارض الجماعية ذات البعد الفني المتجاور في العنوان والمختلف في الاشتغال والتصنيف، الأمر الذي يؤكد أنه ليست هنالك هوية واحدة قادرة على ابتكار قلق واحد في وعي الفنانين، فهم من أعلى الشمال وحتى أقاصي جبال الجنوب، ومن البحر الأحمر حتى الخليج العربي مختلفون جدا في همومهم وأعمالهم ومدارسهم، وربما يتأكد ذلك من خلال قراءة المشاريع الشخصية والجماعية ومقارنتها ببعضها البعض، لا سيما تلك التي تأتي من المدن المركزية مثل الشرقية وجدة والرياض، والمدن الطارفة في الشمال والجنوب، حيث تأتي تجارب الفنانين المتوحدين مع أعمالهم بمعزل عن العالم كله.

زكي الصدير

□ توقفت صحيفة "العرب" مع بعض الفنانين التشكيليين السعوديين في استطلاع خاص بعام 2016، وتحاورت معهم حول بعض المحاور الكاشفة عن تقييمهم للحركة الفنية التشكيلية ومدارسها الأكثر حضورا، وإلى أي مدى كان النقد مواكبا أو غائبا عن المشهد، وهل استطاع الفنانون خلال العام التعبير عن مشكلاتهم التي تشغلهم محليا، أو تشغل المجتمعات العربية.

ويرى الكاتب والفنان التشكيلي السعودي، عبدالعظيم آل شلي، أن مواكبة النقد للحركة التشكيلية السعودية لم تكن أكثر من آراء انطباعية جائرة لا تستطيع أن تعبر عن رأيها بشكل ثقافي مدروس، وأنها مجرد نفث كلام على عواهنه لمجرد الانتقاد، وعلى الفنانين ألا يديروا لها أدنى التفاتة، ويشير إلى ذلك من خلال عدة مشاهد استطاعت أن تكشف هذه الحقيقة.

ذائقة متباينة

يقول عبدالعظيم آل شلي لـ"العرب"، "انفضى عام ولم تنفض إشكالاته على الساحة التشكيلية السعودية، فقد وصف أحدهم ممن خبر مراحل تطور الفن والفنانين بأجبالهم المختلفة، وهو فنان وناقد يحرر صفحتين فنييتين في إحدى الصحف اليومية المشهورة، قال قبل ستة أشهر في إحدى مقالاته الأسبوعية لقد امتلات الساحة بصغار الفنانين عمرا وقدرات وأصبحت كحاوية 'الزبالة' مع تقديري لهذا الفن وما آلت إليه أحواله، وعلى إثر هذا التشبيه اشتعلت الساحة بين مؤيد ومعارض، وبرر الكاتب حملته الإشكالية، في ما بعد، بأنه يقصد 'المتطفلون على الفن'، ولا غيرهم، لكن توضيحاته لم ترق للكثيرين، رغم اعتذاره، مؤكدا أن التعبير قد خانته، شجاعة لم تسعف صاحبها، خصوصا عند المتربصين به، انتهزوها فرصة للحريض ضده، ليس فقط على شبكة التواصل الاجتماعي، بل راحوا يشنون حملة تشهيرية جماعية في الصحافة المكتوبة، متسائلين هل يعقل أن يصدر مثل هذا الكلام من رئيس جمعية جسفت؟".

◀ معرض «التكيف» لمحمد

حيدر والعمل المتنقل لمشعل العبيدالله من أبرز الأعمال الفنية

السعودية في 2016



فاطمة النمر جزء من أيقونتها



«تقنيات إعداد الخبر والقصص الصحافية مختلفة في الإعلام الجديد، ويجب إلاء معايير الدقة والموضوعية والصدق بدرجة كبيرة من الأهمية، وذلك للأثر الذي تتركه على القراء».

جميل الرمادي
صحافي أردني

«من المؤسف أن يستمر مسلسل استهداف الصحافيين في العراق وكردستان بشكل بات يهدد حرية الصحافة في الصميم، ومن واجب الحكومة توفير الحماية للصحافيين».

هوشيار عبدالله

عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي



ميديا

واشنطن بوست تعيد الأمل في انتعاش الصحافة المطبوعة

● **الصحيفة الأميركية توظف المزيد من الصحافيين بداية العام ● المحتوى الرقمي أولا وقبل كل شيء ضمان لاستمرار الصحف**



المحتوى الرقمي أنقذ الصحيفة المطبوعة

وتحدثوا عن القيم الصحافية الرئيسية مثل حماية حرية التعبير والليبرالية، التي لا يمكنها أن تجعل الصحيفة قائمة ومستمرة، إذ ينبغي أن يديرها فكر تجاري استثماري حتى يمكنها من البقاء، وذلك دون الإخلال بالقيم الصحافية.

يضاف إلى ذلك أن الهروب من الآثار التجارية للثورة التكنولوجية على الصحافة المطبوعة سيديم بالكامل آليات تمويلها، بل الإيمان بها هو ما سيؤدي إلى إحداث التكامل.

وأكد الخبراء أن الاعتماد على الاشتراكات المسبقة، يمكن أن يكون طوق النجاة الرئيسي بالنسبة إلى الصحافة المطبوعة، ولكن هذا بعد تغيير طريقة التفكير في المحتوى المقدم؛ لحمل المشترك على أن يدفع قيمة اشتراك ثابتة من أجل الاحتفاظ بتلك الصحيفة أو المجلة.

ويرى خبراء أن الصحف في السابق كانت تطبع من أجل توصيل المعلومات، وهو ما بات غير مجد الآن؛ لذلك ينبغي أن يركز الناشرون على وضع السبب الرئيسي لطابعتهم للصحف، هل تقديم التحليل والرأي الحصري؛ أم تقديم خدمات إعلامية وصحافة خدمية غير متوفرة على أي محتوى رقمي آخر؟

وأضاف الخبراء: ينبغي أن يطرحوا على أنفسهم سؤالاً مهماً؛ لماذا سيقرر القارئ أن يدفع مقابلاً مادياً من أجل شراء صحيفة؟

واعتبروا أن الرثاء على الصحافة المطبوعة لن يبقها على قيد الحياة، بل ينبغي أن يكون إنعاشها بالأفكار الطازجة، وتغيير طريقة التفكير في سبب طباعة الصحف.

ونظمت أمازون مجموعة من الدورات التدريبية الشاملة لـصحافيي "واشنطن بوست" بهدف تطوير أدائهم بما يتماشى مع الثورة الجديدة، وتم استقطاب عناصر جديدة قادرة على التعامل وفق الاستراتيجية الجديدة، التي جعلت فعلياً الموقع يتفوق على منافسيه في السوق الأميركية، وأبرزهم "نيويورك تايمز"، وحتى موقع "بيزفيد" الشهير، الذي يقدم المحتوى الرقمي في كل المواقع الأميركية والعالمية المنافسة.

يذكر أن موقع أمازون استحوذ على صحيفة واشنطن بوست عام 2013 مقابل 250 مليون دولار أميركي، وهو ما تسبب في ثقله كبيرة بالنسبة إلى المؤسسة التي كانت تعاني من ترهل إداري واسع النطاق وتراجع كبير وخسائر فادحة كادت تؤدي إلى توقفها نهائياً عن الصدور بعد أكثر من 138 عاماً.

شكل إعلان صحيفة واشنطن بوست بتعيين العشرات من الصحافيين بداية العام المقبل، بارقة أمل لقطاع الصحافة المطبوعة الذي يتداعى منذ سنوات، وهو ما يؤكد نجاح استراتيجية الصحيفة الأميركية المعتمدة على تطوير المحتوى الرقمي قبل كل شيء، لإدارة أزمة تراجع النسب في التوزيع وفي إعلانات النسخة المطبوعة.

إلى أدنى مستوى منذ نصف قرن تقريباً، وبسبب ازدياد الهوة بين الإباء المؤسسين لتاريخ الصحيفة العريقة والأبناء الذين يرون المستقبل في تطوير المحتوى الرقمي. وصرح رئيس التحرير التنفيذي دين بوكيت ورئيس مجلس الإدارة مارك تومسون أن تلك القرارات الصعبة بالإطاحة بعدد كبير من نجومها الحائزين على جوائز بوليتزر، هو أكثر القرارات شجاعة؛ لأن المستقبل لا يمكن أن تتم إدارته بأفكار الماضي، على حد قولهما. ودشن بوكيت بعد ذلك إعادة لهيكله غرفة الأخبار بالصحيفة العريقة؛ حتى تتماشى مع نظم العمل بالمحتوى الرقمي، ولتغيير طريقة تفكير صحافييها، ورفع شعار "المحتوى الرقمي أولاً وقبل كل شيء".

ويبدو أن واشنطن بوست استطاعت تحقيق نتائج هذا الشعار قبل نيويورك تايمز، ويرى خبراء في الإعلام أن هذا الأمر بدأ مع استحواذ "أمازون" على "واشنطن بوست" الذي جعلها تعتمد على استراتيجية جديدة أحدثت ثورة في أرباحها، بحيث تكمن استراتيجية "واشنطن بوست" الجديدة في تطوير المحتوى الرقمي بصورة هائلة لتغطية خسائر الورقي.

واعتمد جيف بيزوس مؤسس أمازون، استراتيجية جديدة لإدارة أزمة تراجع النسب في التوزيع وفي إعلانات النسخة المطبوعة للصحيفة، من خلال التطوير الشامل والكبير للمحتوى الرقمي الخاص بالمؤسسة؛ حتى يتمكن من تحقيق أرباح هائلة تتمكن من تغطية الخسائر الفادحة التي لحقت بالمؤسسة نتيجة استمرارها في المحتوى المطبوع.

واهتم بيزوس بتطوير غرفة الأخبار الخاصة بالصحيفة، بحيث تتماشى بالأساس مع المحتوى الرقمي، وجعل المحتوى المطبوع على هامش ما تقدمه المؤسسة، وبات الصحافيون يعملون أساساً في الموقع ويقدمون مختلف أنواع المحتوى الرقمي من المكتوب والمصور والمرئي، وباستخدام الوسائط المتعددة، ثم يتم انتقاء جزء من تلك الأعمال ليتم نشره في النسخ المطبوعة.

«تلغرام» وسيلة آمنة للإرهابيين رغم حجه للقنوات الداعشية

وإصداراته المستمرة، من خلال وكالة "أعماق" الرسمية التابعة له، والتي تعتمد بشكل أساسي على تطبيق "تلغرام" لعملها. وقالت مواقع تقنية، إن حادثة برلين التي تبناها التنظيم ساهمت في زيادة الانتقادات لـ"تلغرام"، بالتزامن مع تقارير تحدثت عن حملات داخل التطبيق تدعو لموجة من القتل والفوضى في فترة أعياد الميلاد ورأس السنة. وكشف منسق الاتحاد الأوروبي لقضايا الإرهاب جيل دو كيرشوف أن الجهاديين العائدين إلى أوطانهم "يقعون على اتصال بداعش في مناطق النزاع بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي" مبدياً أسفه "لبطء رد تلغرام في مواجهة الدعاية المتطرفة".

وذكرت عدة تقارير سابقة أن تطبيق "تلغرام" بات المفضل للكثير من "الجماعات الإرهابية"، وخاصة تنظيم الدولة الإسلامية، نظراً إلى التدابير الأمنية المشددة التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل فيسبوك وتويتر للمحتويات المتطرفة. وتنتشر حسابات مقربة من داعش مؤخرًا، روابط لتطبيق "تلغرام" سواء لوكالة "أعماق"، أو حساب "ناشر" على تويتر، من أجل نشر الأخبار العسكرية التي يقوم بها مقاتلو التنظيم في عدة دول عربية وأجنبية. وتعتمد عدة وسائل إعلام عربية على هذه الروابط بشكل أساسي من أجل الوصول إلى الأخبار التي ينشرها التنظيم، وعن تحركاته

من الشركات إلى إصدار تطبيقات للتواصل تتبنى معايير تشفير قوية، تجعل من شبه المستحيل على الحكومات تعقب المراسلات والتجسس عليها، ناهيك عن تتبع أصحابها. وأطلق برنامج "تلغرام" للردشة أطلق قبل حوالي ثلاثة أعوام ويعتبر من أبرز برامج الردشة عناية بالتشفير وخصوصية المستخدمين. ولاقي إقبالا كبيرا بعد إعلان فيسبوك استحواذها على "واتس آب". ويوفر التطبيق إمكانية إجراء محادثات سرية تستخدم تشفيراً معقداً، ولا يتم حفظها في الخوادم، كما تتميز بإمكانية توقيتها لتقوم بـ "التدمير الذاتي" ولا تسمح بإعادة تحويل الرسائل فيها.

▮ برلين - اعترض برنامج الردشة "تلغرام" على الاتهامات الموجهة إليه بالتهاون في إيقاف استخدام "داعش" لمنصتها في نشر رسائل التنظيم الإرهابي. وقالت شركة "تلغرام" في رسالة بثتها عبر تطبيقها إنها تقوم يومياً بحجب أكثر من 60 قناة ذات علاقة بداعش وأكثر من 2000 قناة شهرياً.

وسبق لتطبيق الردشة "تلغرام" أن أعلن الحرب على قنوات "داعش" قبل أكثر من عام، وناشد المستخدمين الإبلاغ عن القنوات غير القانونية، وذلك بعد أن صعد نجمه بعد فضيحة التجسس الخاصة بوكالة الأمن القومي الأميركية NSA، حيث سعت العديد

باختصار

◀ أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية عن دعمها للتحقيق في قضية الصحافية العراقية المختطفة، أفراح شوقي، وأدانت حادثة الاختطاف التي تعرضت لها الإثنتين الماضي، وطالبت حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي بالكشف عن الجناة ومحاكمتهم.

◀ قال الصحافي التركي البارز أحمد سيك الخميس إنه قيد الاعتقال من جانب السلطات بسبب تغريدة له على تويتر، في حين قال نائب معارض تحدث إليه إن مهمة الترويج للإرهاب ستوجه إليه. وكتب سيك على حسابه في تويتر "يجري اعتقالي الآن". وأضاف "سينم نقلي إلى مكتب المدعي بسبب تغريدة".

◀ أكد وزير الإعلام البحريني علي الرميحي أن الانطلاقة الجديدة لتلفزيون البحرين شملت تغييراً في الشكل والمحتوى لجذب أكبر شريحة ممكنة من المواطنين، وعلى رأسهم الشباب الذين تم استهدافهم في الكثير من البرامج.

◀ أطلق عدد من ناشري المواقع الإلكترونية الأردنية "مجموعة الأفق الإعلامية"، وتهدف إلى خدمة المجتمع المحلي والمؤسسات المحلية، من خلال التحديث والتطوير على الصعيد الإعلامي والحفاظ على الهوية الأردنية ومرتكزاتها.

◀ تم الإعلان عن صفقة اندماج جديدة الخميس في الإعلام المصري، تتمثل في شراكة بين قناتي العاصمة وشركة شيري ميديا التي تترأس مجلس إدارتها رجل الأعمال إيهاب طلعت مالك وكالة برومو ميديا للإعلان.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الإعلام الجديد بوابة الصحافيين للإبداع المهني في الإمارات

وأدار الورشتين خبراء في مجال الإعلام الجديد من مركز أطلس لتنمية الموارد البشرية وتضمن البرنامج عدة محاور، منها: المرتكزات القيادية العالمية للإعلام الجديد، وإدارة شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها وتأثيرها على الإعلام الجديد، والرأي العام وتحرير الأخبار وإعداد التقارير.

وركن الخبير تحسين حنتولس على موضوع الإدارة الدولية بشكل عام والفرق بينها وبين القيادة، وشرح مواصفات التميز في المؤسسات الإعلامية ودوره في تطوير المؤسسة الصحافية وتحفيز الصحافيين وتدريبهم على المهنية والأمانة الصحافية.

وحث السبل في تطوير ومواكبة العصر الحديث من خلال التكنولوجيا المعاصرة والتطبيقات الذكية ودورها في الصحافة التفاعلية مع جمهور الصحافة مبينا دور التخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل ووضع الأهداف التي تواكب التكنولوجيا ونظريات الإدارة الحديثة.

كما تناول دور الصحافة في الإعلام الرقمي وإنترنت الأشياء وضرورة بحث وسائل وسبل جديدة عبر العصف الذهني للمختصين في البحث والدراسات داخل المؤسسة الصحافية لتمكينهم من الاستمرار في مؤسساتهم وتلبية رغبات الجمهور.

من جهته قال راشد النعيمي المدير التنفيذي للخدمات المساندة في المجلس الوطني للإعلام، إن الهدف الرئيسي للشراكة هو رفع المستوى المهني للكوادر الإعلامية بالمؤسسات الصحافية مع ضرورة مواكبة الطفرة الكبيرة والتطورات التي يشهدها مجال الإعلام، خصوصاً انتشار منصات التواصل الاجتماعي.

التدريبية من أجل اطلاع الصحافيين على كل ما هو جديد في التقنيات الحديثة للإعلام وكيفية التعامل مع وسائل الإعلام الجديد في ظل سرعة نقل المعلومة بوسائل الاتصالات الحديثة.

وأضاف أن الهدف من الورشتين هو التأكيد على الحرفية والمهنية للصحافيين في نقل المعلومات ونشرها بالأسلوب الجديد.



إثراء لخبرات الصحافيين



أعلنت تويتر الخميس عن إتاحتها إمكانية مشاهدة فيديوهات البث الحي بنطاق 360 درجة أمام جميع المستخدمين. ويمكن للراغبين في الحصول على إمكانية البث الحي عبر تطبيق بيرسكوب بنطاق 360 التسجيل في الوقت الراهن عبر ملء النموذج الذي نشرته الشركة على مدونتها على الإنترنت.

@alarabonline

جمال مبارك رئيسا على فيسبوك

القاهرة - عاد جمال مبارك نجل الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك إلى الواجهة مجددا، بعدما دشنت مجموعة من رواد موقع فيسبوك، صفحة بعنوان "جمال مبارك رئيسا لمصر 2018".

واقترن تدشين الصفحة بإطلاق عدة هاشتاقات بعنوانين: «الرئيس، ادعم جمال مبارك، جمال مبارك رئيسا»، وذلك لدعم نجل مبارك في انتخابات الرئاسة المقبلة.

الصفحة تم تدشينها بتاريخ 18 نوفمبر 2016، ووصل عدد متابعيها إلى أكثر من 82 ألفا.

وكتب "أمن الصفحة" قبل ثورة 25 يناير كانت تعاني مصر من الفساد الإداري بالفعال، وكانت طموحات جمال مبارك في أغلب خطابه محاربة فساد المحليات، ونحن الآن نعاني من الفساد وانهيار الاقتصاد وسيطرة غير الأكفاء على وزارات وهيئات الدولة، ومجلس النواب يعاني من سيطرة أغلبية غير ناضجة، ولا يعي دوره باتخاذ قرارات للصالح العام، وبالأرقام فإن النظام الأسبق أفضل اقتصاديا وسياسيا، خاصة في قضية سد النهضة التي سنعاني منها في القريب بسبب غياب الحنكة لدى متخذي القرار".

وأضاف "نحن لا ندعو إلى تحسين صورة النظام الأسبق أثناء حكم الرئيس مبارك، وكل نظام له سلبياته وإيجابياته، ولكن ترشح جمال مبارك يجعلك تقبل أو ترفض، وليست لنا علاقة من قريب أو بعيد معه، ولكن قررنا أن ندعم ترشحه، وله الحق في الترشح كأي مواطن مصري لاقتناعنا بأنه رجل دولة".

يذكر أن "التوريث" كان الحلم الذي ظل يرادو جمال مبارك، قبل ثورة 25 يناير 2011 التي أطاحت بوالده.

وأحدثت الصفحة حالة من الجدل الواسع بين مؤيد ومعارض. وطرح معلقون تساؤلات عن جدية المبادرة.

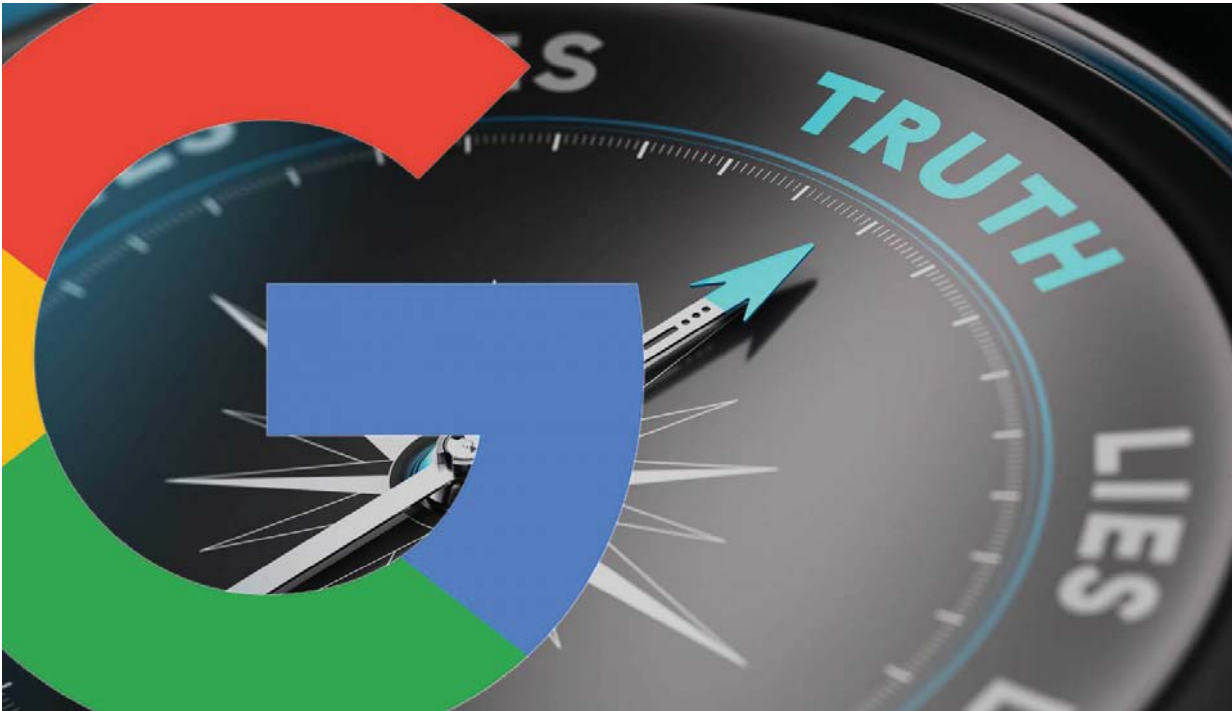
ودافع المؤيدون عن نجل مبارك، بالقول: رجل دولة بكل ما تحمله الكلمة من معان، ألا تتسائلون مصر كان اقتصادها مستقرا ولم يقترب أحد من الدعم،

يذكر أن حكما نهائيا من محكمة النقض، بتأييد عقوبة سجن جمال وعلاء مبارك، 3 سنوات في القصور الرئاسية يجرهما من الترشح للرئاسة.

وينص قانون تنظيم مباشرة الحياة السياسية في مصر، في مادته الثانية على الحرمان المؤقت من مباشرة الحقوق السياسية لمدة 11 سنة، يدخل علاء وجمال، ضمن فئتين منها غير أن القانون حدد مدة حرمانهما من حق مباشرة الحياة السياسية، بـ 5 سنوات مؤقتا تحتسب منذ تاريخ صدور حكم إدانتهم، ولا يسري الحرمان إذا رد للشخص اعتباره أو صدر حكم قضائي بوقف تنفيذ العقوبة.

غوغل يثير الجدل بشأن صدق محتوياته وحيادها

● البحث على المحرك العالمي.. تكملة آلية وفق المصالح الأميركية



الحقيقة الغائبة

العديد من الجهاديين يتفجير أنفسهم، وعملت على زيادة موجة التطرف في العالم، كما أن المواقع التي تضم تلك التسجيلات والمقولات متطرفة للغاية وتضم محتوى ينادي بالجهاد ويحرض على العمليات الانتحارية.

ودافعت غوغل عن نفسها، بأن البحث عن العولقي يظهر نتائج تقود المستخدمين إلى محتوى خاص بتفاصيل تورطه في أنشطة تتعلق بالإرهاب.

وقال جولي شابين مدير الأبحاث في مشروع مكافحة التطرف (CEP)، إن رفض غوغل إزالة تلك النتائج أمر خطير للغاية، لأن هذا المحتوى يساعد في انتشار الإرهاب حول العالم. وأضاف أن المركز تمكن من العثور على أدلة تؤكد أن حوالي 90 حالة من الإرهابيين الذين قد شنوا هجمات ضد أهداف غربية تأثروا بمحاضرات العولقي على الإنترنت.

ونشرت المنظمة بحثا عن حضور العولقي على موقع يوتيوب المملوك لغوغل يقترح أيضا "تكملة آلية" يقترح إضافة كلمات منها محاضرات. ورغم أن يوتيوب يحذف بصفة مستمرة المحتوى المحرض على الإرهاب أو العنف، فإن عددا كبيرا من المقاطع يظل متاحا لسنوات.

وأشارت الشركة إلى أنها لن تتدخل لوقف هذه الخاصية عند البحث عن العولقي، أو لتغيير ترتيب النتائج.

إلى شراكة عالمية تجمع شركات فيسبوك ومايكروسوفت وتويتر هذا الشهر بهدف تسريع عملية كشف المحتوى "إرهابي الطابع" على شبكة الإنترنت ووقف انتشاره.

فقد كشف تقرير حديث أن محرك البحث الأشهر رفض مطالبات بمنع النتائج التي تساعد المستخدمين في الوصول إلى المحتوى الخاص برجل الدين الأميركي اليمني أنور العولقي، الذي تورط في عدة هجمات تابعة لتنظيم القاعدة، ونشر العديد من التسجيلات على الإنترنت على شكل محاضرات تحرض على الإرهاب، يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل مستخدمي غوغل.

وتم شن هجوم كبير على محرك البحث العملاق لأنه عند البحث عن العولقي، يتم اقتراح بعض النتائج تلقائيا، مثل "محاضرات العولقي" أو "مقولات العولقي".

وعلى الرغم من أن العولقي قتل في عام 2011 في غارة نفذتها طائرة أميركية من دون طيار، إلا أن دعيته ومحاضراته الموجودة على الإنترنت و"الملئمة بالكرامية"، تنتشر العنف والفكر الإرهابي، كما أنه لا يزال محل اهتمام عدد كبير من الشباب المتشدد.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية أن نتائج البحث تؤدي إلى وصول المستخدمين إلى مختلف النصوص والتسجيلات والمحاضرات، التي يعتقد أنها قد ألهمت

الهولوكوست، وذلك لأن القائمين على المتحف يدفعون من أجل إيقاف موقع نازي جديد من الظهور في قمة نتائج البحث عن سؤال "هل حدثت الهولوكوست حقا؟".

وقال مدير التسويق في متحف بريمان باتلانغا في ولاية جورجيا ديفيد شيندويتش "من المفير للغيان" أن غوغل قاد المستخدمين للوصول إلى هذا الموقع الداعي إلى فلسفة "سيادة البيض" العنصرية، وأضاف أن "المتحف يدفع دولارين مقابل كل نقرة لغوغل من أجل توجيه المستخدمين للموقع الخاص بالمتحف عبر "AdWords"، وهي خدمة "الرفع مقابل النقر" تقدمها غوغل.

وفي مقالة عنوانها "رسميا: غوغل يقوم بالتغيير، وتوقف نتائج البحث المخكرة لسؤال هل حدثت محرقة الهولوكوست حقا؟"، قال مسؤول باسم غوغل إن الشركة مؤخرا قد توصلت إلى "تحسينات في لوغاريتمية البحث، ستساعد على إظهار محتوى أصدق على الإنترنت".

لكن لا أحد يعلم كيف يعمل غوغل سوى غوغل، ورغم أن محرك البحث انضم

موقفان حدثا هذا الأسبوع وضعا محرك البحث الأشهر في العالم غوغل في دائرة الضوء، وأثارا تساؤلات حول سياسته. لقد حجب غوغل نتائج البحث التي تؤكد أن الهولوكوست لم تحدث لكنه في الوقت نفسه يرفض حجب محتوى إرهابي مرتبط بالزعيم الروحي لتنظيم القاعدة أيمن العولقي.

واشنطن - قبل ظهور محرك البحث غوغل عام 1998، كان هناك العديد محركات البحث المتصارعة من أجل الهيمنة، غير أن غوغل استطاع الإطاحة بكل منافسيه بل وأحدث تغيرات ثورية لمحركات البحث.

زحف محرك البحث غوغل -بمرور الوقت- على شبكة الإنترنت بكفاءة كبيرة.

وبحسب مؤسس موقع ويكيليكس جوليان أسانج فقد تحول غوغل إلى "سلطة أميركية تقليدية". وأصبحت قوته تعكس الهيمنة الأميركية على الإنترنت، فمحرك البحث هو من يقرر نتائج البحث.

قبل أسبوعين، كانت أولى نتائج البحث التي تظهر على محرك البحث غوغل باللغة الإنكليزية، حول صحة وقوع محرقة اليهود أو "الهولوكوست" هي "لا".

ونشرت صحيفة "سبليت" الفرنسية تقريرا حول إنكار محرك البحث غوغل لمحركة الهولوكوست، فعند كتابة المستخدم لسؤال "هل حدثت محرقة الهولوكوست؟" تظهر النتيجة "أسباب عدم وقوع المحرقة".

وتظهر صفحة من موقع "ستورمفرون" بعنوان "أهم 10 أسباب لعدم حدوث المحرقة"، وهو موقع لمجموعة

من النازيين الجدد أنشأه زعيم سابق بتنظيم "كو كلوكس كلان" في ألاباما.

وأصدرت الشركة بيانا دافعت فيه عن موقفها جاء فيه "غوغل أسست لإمداد الناس بنتائج عالية الجودة وموثوق بها على أسسها، نسعى إلى إعطاء المستخدمين محتوى متنوعا من مصادر مختلفة، ونحن ملتزمون بمبدأ الشبكة الحرة والمفتوحة".

ومع تداول الأمر بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي وفي محافل متنوعة ومناسبات مختلفة، لم يحل نهاية شهر ديسمبر حتى قام غوغل بحذف كل المعلومات على مستوى العالم التي تشكل في وقوع المحرقة. وبدأت القصة عندما اتهم متحف تراث يهودي شركة غوغل بالتربح من إنكار

محرك غوغل قال إنه لن يتدخل لوقف خاصية التكملة الآلية عند البحث عن العولقي

أبرز تغريدات العرب



nbenotman

الصح والخطأ في السياسة أشبه بالامر العيني، المهم هو تحمل مسؤولية الموقف السياسي أمام الشعب وعدم الهروب من المشهد بالملايين التي سرققتها. طيبيا

aliwahida

قبل أيام من مغادرة السلطة، اوباما وكيري يمارسان الخداع بانتقاد اسرائيل ويستعدان لإلقاء محاضرات بالملايين الدولارات عند العرب المغفلين كالعادة.

lailal222

الأسهل قطع الرؤوس والأصعب امتلاك الفكرة.

aliraqi_

في ظل الميليشيات لا سلام ولا أمان ولا هبة للدولة حتى لو تم القضاء على داعش كليا واسالوا لبنان واليمن. العراق

abulmozn

حدثكم ألف مرة عن عقوبة الفاسق الأخرية ولكن لم يحدثكم عن كوارث المتخلف الدنيوية في هذه الحالة قولوا لهم: ابعدوا عن حياتنا لنحيا بسلام.

barfan90

النعمة الكبرى الوطن وما بعده رتوش حياة.. دمشق

FarouqSalloum

كلما أرى وجوه اللاجئين في بلادي تفقد الأمنيات لغتها والطلبات حدودها فنحن نموت أثناء الحياة في صورة طفل يقتله الجوع وعوائل يقتلها البرد.

KhaledMohajer

هذه هي الحماية الرسمية رأسها الجهل تعتمد على التقليد واتباع الجموع قاعدتها من شد شد إلى النار ينتج عنها بلادة الفكر وانعدام قيمة الإنسان! السعودية

imim_7

المرأة العربية تقاتل بلا أسلحة دموية تحارب البشاعة بزینتها في ساحة المعركة العربية الجاهلية.

Shba7_iQ

فقط في العراق... الاسم: برلمان الوظيفة: عصابات إرهابية.

2004Noor

غالبية الشامتين في الصحافية "أفراح شوقي" رغم أنها إمراة تجدهم يصرخون حزنا عند سماع خبر اعتقال مواطن بحريني. شوهد الطائفية نفوسهم وسخت ضمائرهم.

تابعوا

Menna_Shaby

منة شلبي ممثلة مصرية.

هاشتاغ اليوم

سلطنة عمان تعود إلى الخليج: متى غادرت

وغرد رئيس مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية:

mohalsulami

اكتمل اليوم عقد دول المجلس المشاركة في التحالف الإسلامي ضد الإرهاب والعاقبة للاحتفال الكبير بإعلان الاتحاد #عمان_تعودللخليج.

وكتب سلمان الناصري:

@Salansari

مسقط أثبتت بقرار الانضمام للتحالف الإسلامي أن الحُضن الخليجي هو الحُضن الدافئ وبأن حُضن إيران ما هو إلا حُضن ملتهب ويحرق من يعانقه.

وقال مغرد كويتي:

@fahed__oo

#عمان_تعودللخليج تاريخ يتجاوز 800 عام، امبراطوريه استعمرت دول، اكتفاء ذاتي، شعب يقدر الأخلاق الخ وتقولون تعود.. بل نحن الذين نتمنى ان نعود

جدير بالذكر أن سلطنة عمان تعد الدولة الحادية والأربعين التي تنضم للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب.

وتقع عمان في غرب آسيا وتشكل المرتبة الثالثة من حيث المساحة في شبه الجزيرة العربية، تبلغ مساحتها حوالي 309,500 كيلومتر مربع، تحدها من الشمال السعودية، ومن الغرب اليمن ومن الشمال الشرقي دولة الإمارات.

@kowthermusa

قُرت أعيننا بك يا شقيقة، الآن اكتمل النصاب، واشتد الساعد، الخليج يتجه إلى تحالف ووحدة وتعاضد لم يسبق لها مثيل. والقادم أجمل.

فيما اعتبر مغرد عماني:

@Amer_alamri101

عمان لم تغادر حتى تعود والحقيقة أن عمان أعطت شرعية للتحالف وثبتت أوتاد البيت المتصدع. #عمان_تعود_إلى_الخليج والحكمة بأن لا تسرع في إطلاق الأحكام.

وفي نفس السياق غردت عمانية:

amal3340239618

#عمان_تعود_إلى_الخليج، لم تخرج حتى تعود، #عمان هي الأب الروحي للخليج هي من كان لها الدور السابق لقيام مجلس التعاون الخليجي .. #كاريزما_للتrend.

أماكن

تأهيل حي السلام يسهم في المحافظة على المكون اليهودي للهوية المغربية، وتعزيز الجاذبية السياحية لعاصمة النخيل والنهوض بموروثها الثقافي باعتباره مكونا زاخرا بعبق التاريخ.

يستهدف مشروع إعادة تأهيل الفنادق العتيقة النهوض بالمنتجات المحلية للصناعة التقليدية، من خلال إعادة إنعاش الحرف التقليدية والحفاظ على المهن المهددة بالاندثار.



هندسة معمارية تجسد الهوية



مراكش القديمة تلبس حلا جديدة

● إعادة الاعتبار للمدينة التاريخية ● ترميم المعالم اليهودية في حي السلام

المدينة القديمة تشهد ترميم الأسقف الخشبية، وتكسية الأرضية، وتقويم أبواب الأحياء، وتحديث شبكة الكهرباء العمومية وغرس نباتات وأشجار للزينة تتلاءم مع طابع المدينة

وتتوخى هذه المشاريع التي تشكل هي الأخرى جزءا من برنامج "مراكش.. الحاضرة المتجددة"، الإسهام في الحفاظ على الطابع التراثي والمستدام للمواقع التاريخية بالمدينة العتيقة، بالنظر إلى كونها تزواج بين صيانة الموروث الثقافي وبعث دينامية جديدة في القاعدة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية المحلية. ويستهدف مشروع إعادة تأهيل الفنادق العتيقة، الذي يتمشى مع أهداف المبادرة المغربية للتنمية البشرية، من قبيل محاربة الهشاشة والإقصاء الاجتماعي، النهوض بالمنتجات المحلية للصناعة التقليدية، من خلال إعادة إنعاش الحرف التقليدية وتميئنها والحفاظ على بعض المهن المهددة بالاندثار، فضلا عن الإسهام في رفع مداخيل الصناعات التقليدية، وتحسين ظروف عملهم. ومن شأن مشروع تأهيل المدار السياحي لساحة "بن يوسف" في اتجاه "جامع الفنا" مرورا عبر ساحة "بن صالح"، المساهمة في تثمين المواقع السياحية التي يعبرها هذا المسار، لا سيما المسجد والمدرس العتيقة بن يوسف، وفنادق زنبر، لحبابي، الخادي، زيات، سلهم، ولدعلال بقشاش، مولاي عبدالله، سلاس، مولاي حفيظ، بن عبدالله، سيدي إسحاق، بلعيد، القباچ، وبن شبابة. كما سيستجيب هذا المشروع تثمين الساحات العمومية "الموقف"، و"مارستان"، و"الرجبة القديمة"، وستعرف هذه الساحات أشغال إعادة تأهيل جد هامة، وذلك طبقا لمقاربة تراثية غايتها الحفاظ على أصالتها وطابعها التاريخي. ويتعلق الأمر، أيضا، بترميم الأسقف الخشبية، وتكسية الأرضية،

وحسب المحاور الأساسية للمشروع، فإن جميع الساحات المحيطة بالحي والمتواجدة بداخله سستم إعادة تأهيلها، حيث سيتم ترحيل أصحاب المحلات التجارية المتواجدة بحي "القزادرية"، وتوسيع الطريق المؤدي إلى المدخل الرئيسي لحي السلام، عبر عرصة المعاش، خاصة المقطع الفاصل بين ساحة "القزادرية" وساحة سيدي أحمد الكامل، إضافة إلى تأهيل ساحة المعارة والسوق المجاور لها، مع فتح طريق يمتد من المعارة إلى قصر البديع، فضلا عن خلق فضاءات خضراء بالمنطقة.

المدينة القديمة

يتوخى مشروع "مراكش.. الحاضرة المتجددة"، الارتقاء بالمدينة القديمة إلى مستوى قطب سياحي متميز، لا سيما وأنها تتوفر على مؤهلات مهمة تجعل منها رافدا سياحيا وثقافيا قادرا على تعزيز مكانتها ضمن خارطة التراث العالمي الإنساني. ويستهدف هذا المشروع إعادة الاعتبار لتاريخ هذه المدينة العريقة، من خلال تحقيق إشعاع اجتماعي واقتصادي وثقافي يمكن من تحسين جودة عيش سكانها، وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة في بعدها الشامل. أما مشاريع إعادة تأهيل المدار السياحي لعدد من الساحات التاريخية وتأهيل الفنادق العتيقة بقلب المدينة القديمة لمراكش، فتتوخى ضمان استدامة الموروث الثقافي للمدينة القديمة والمحافظة عليه وإعادة الاعتبار لتاريخها العريق والمساهمة في تثمين المواقع السياحية التي يعبرها هذا المسار.

تعتز كل أمة بتراتها الحضاري لكونه يترجم ما وصلت إليه في مجالات الحياة المختلفة، والمغرب غني بالتراث العمراني الهام، وزاد من أهميته الانفتاح الاقتصادي والثقافي الذي يشهده العالم في القرن الحادي والعشرين. وتبرز أهمية الجانب العمراني في جوانب عدة أهمها الجانب الحضاري والعلمي والسياحي.

قصبية النحاس، عرصة المعارش، رياض الموخة، وحي جليز، قبل عملية الهجرة التي تمت في النصف الثاني من سستينات القرن الماضي. إذ لم يتبق بحي الملاح ومحيطه سوى بضع مئات، قبل أن يتقلص العدد حاليا إلى بضع أسر يهودية موزعة ما بين حي السلام، وجليز ومناطق متفرقة من مراكش. وسيتم ترميم جميع المنازل والعمارات اليهودية الأتيلة إلى السقوط، والرموز الدينية بالحي، خاصة الببوعة (الخاصة بإقامة صلوات اليهود)، والمعارة (المقبرة اليهودية)، والبرج (مخزن للحبوب)، والفندقين العتيقين "التازي" و"صولوبان"، وإعادة بناء الحمام اليهودي المغلق حاليا، وترميم الواجهات الأساسية للحي ذات الهندسة المعمارية اليهودية. ويأتي مشروع التأهيل الحضري لحي الملاح، أيضا في إطار المحافظة على المكون اليهودي للهوية المغربية، وهو ما يعكس قيم التسامح والانفتاح التي ميزت على الدوام المملكة المغربية. وقال رئيس الطائفة اليهودية بمراكش والصويرة، جاكى كادوش، الأربعاء، حول إعادة التأهيل الحضري لحي الملاح، إن "الطائفة اليهودية بمراكش ونواحيها جد فخورة بالأشغال المنجزة في إطار هذا المشروع وترميم المواقع التاريخية".

مراكش (المغرب) - يعد برنامج التأهيل الحضري لأحياء المدينة القديمة لمراكش الذي انطلق في 6 يناير 2014 مشروعا طموحا يروم تثمين الإرث المعماري والثقافي لهذه الحاضرة، التي حملت على مر القرون إشعاعا تاريخيا ساهم في تشكيل تراث حضاري ذي إشعاع عالمي. ويكتسي هذا البرنامج أهمية خاصة من أجل صيانة التراث الإنساني لهذه المدينة العريقة ورد الاعتبار لها، لجعلها قادرة على تحقيق الإشعاع الحضاري والثقافي والإنساني، وذلك من خلال ترميم المواقع التاريخية، وتحسين ظروف عيش السكان، وتطوير البنيات التحتية، وتعزيز النسيج الحضري والتقليدي للمدينة القديمة. ويشكل تنفيذ هذا البرنامج، الذي يندرج في إطار تنفيذ المخطط التنموي "مراكش.. الحاضرة المتجددة"، آية مثلى لتأهيل المواقع التاريخية للمدينة بشكل متناسق ومتناغم مع بنيتها العمرانية وتطوير إشعاعها بالنظر إلى موقعها كإحدى الوجهات السياحية الأكثر زيارة بالمملكة المغربية. وبهم هذا المشروع أساسا معالجة البنيات المهدة بالانهيار، وتأهيل الأزقة والفنادق والمحال، وإعادة بناء بعض المحلات التجارية، وإعادة نهضة الساحات العمومية، وتجديد الأسقف الخشبية، وتعزيز المدارات السياحية، وتزيين الواجهات.

حي السلام أو الملاح

من شأن إعادة تأهيل المواقع التاريخية التي خضعت للترميم في إطار الشطر الأول من مشروع التأهيل الحضري لحي "الملاح" الذي أضحت يحصل اسم "حي السلام" بالمدينة الحمراء، أن يسهم في تعزيز الجاذبية السياحية لعاصمة النخيل والنهوض بموروثها الثقافي باعتباره مكونا تراثيا وحضاريا زاخرا بعبق التاريخ. وتجدر الإشارة إلى أن حي السلام بمراكش، الذي كان يعرف بحي "الملاح"، يعود تاريخ بناءه إلى القرن السادس عشر، في عهد الدولة السعيدية، وتحديدًا عهد السلطان عبدالله الغالب، الذي أمر بتجميع اليهود المغاربة بالحي المذكور. وحسب بعض المصادر التاريخية، فإن حي الملاح بمراكش، كان ثاني حي يهودي تم إنشاؤه بالمغرب بعد الحي اليهودي بمدينة فاس، الذي أنشئ في عهد الدولة المرينية، حيث تم تجميع اليهود المراكشيين فيه، والذين كانوا يتوزعون ما بين أحياء القصبية، أسول، القصور والمواسين. وكان يقطن في حي الملاح أكثر من 6 آلاف يهودي مغربي، إضافة إلى مئات من اليهود الذين كانوا يتوزعون بين أحياء القصبية،



المدينة السياحية تتجدد

كشفت دراسة حديثة أن اتباع نظام غذائي تنقصه الفواكه والخضروات يمكن أن يؤدي إلى ظهور حب الشباب، كما أن مستويات التوتر العالية قد تكون مسؤولة أيضا.



أكد خبراء أن الاستحمام في الصباح يساعد الأشخاص الذين يشعرون بالتوتر والإجهاد بسبب العمل أو الضغوط على الاسترخاء، لافتين إلى أنه يعزز اليقظة والإبداع.



أسرة

عجز الآباء عن إثارة المسائل الحميمية مع الأبناء يفاقم التحرش

● غياب الثقافة الجنسية يوقع الأسرة في حيرة أمام حماية أبنائها ● توعية الأبناء بمخاطر التحرش تتخفى وراء « خدش الحياء»



من أين نبدأ

لآباءء، فضلا عن فشل بعض الأسر في أن تشرح لأطفالها ماهية التحرش وأشكاله وأسبابه وطرق مواجهته، إما لعدم تقبل الابن للموضوع، وإما لأن الأسرة تخشى إدراكه للجنس منذ الصغر تحت مبرر ”خدش الحياء“.

وأضافت أن التفاضي عن الحديث في الأمور الجنسية يجعلها أمرا معيبا ”يضاعف كتمان الأبناء لتعرضهم للتحرش الجنسي“، وبالتالي فالثقافة الجنسية بين أفراد الأسرة أصبحت ضرورة حتمية، خشية أن يكون البديل للأسرة شخصا خطيرا على الطفل، مؤكدة أن من بين الصعوبات التي يعاني منها الآباء مع الأبناء في هذه المسألة، عدم إدراكهم لما يُحكى لهم، سواء من النصائح أو حتى المسميات والتوصيفات لأجسادهم في مرحلة عمرية مبكرة، ما يجبر الكثير من الآباء على تأجيل الحديث في الأمر.

وأرجعت أنور أسباب عجز الأسر عن حماية أبنائهما من الاعتداءات الجنسية للهشاشة الاجتماعية، ونبهت إلى أن تزايد الظاهرة يرجع إلى صمت غالبية الأسر أمام هذه الجرائم خوفا من الفضيحة، مطالبة بضرورة إدماج التربية الجنسية في المناهج التعليمية وتشديد العقوبات لتكون متلائمة مع القوانين الدولية.

أما في مصر فتتعامل الأسر مع حالات التحرش الجنسي بابنائها بثقافة ”الستر“ وتتجنب الإبلاغ عن المعتدي، خوفا من نظرة المجتمع السلبية إلى كل من الأسرة والطفل الضحية، ويمثل ذلك أحد أهم العوائق أمام التصدي لوقائع التحرش.

وقالت سعاد أنور، أستاذة علم اجتماع الأسرة بجامعة عين شمس بالقاهرة، إن تكتم الأطفال على تعرضهم للتحرش والخوف من ردة الفعل والفضيحة يمثلان أكبر تحدّ

يجعلها يتبالغ في الإحاطة بهم وفي نصحتهم وتحذيرهم من المحيطين بهم.

وفي المغرب أيضا ازدادت مظاهر الاعتداء الجنسي على أطفال أعمارهم بين 5 و15سنة ووصلت نسبتهـا إلى 80 بالمئة من جملة القضايا الجنسية، ويكون غالبية المعتدين من الأقارب والجيران. وكان الاختلاف ضد الاعتداءات الجنسية على الأطفال، قد سجل 3266 حالة اعتداء جنسي على الأطفال بالمغرب، خلال الفترة بين سنتي 2012 و2015، وكان 75 بالمئة من المعتدين من الأقارب أو ممن يملكون سلطة على الطفل. وحول الموضوع، أشارت نجاة أنور رئيسة جمعية ”ما تقيش ولدي“، في تصريح لـ”العرب“، إلى أنه من بين أسباب تنامي ظاهرة الاعتداءات الجنسية على الأطفال، غياب الية لمابعة الظاهرة بشكل دقيق، وغياب التاطير اللازم للطفل سواء داخل الأسرة أو المدرسة.

الاحتفال بالمناسبات وتبادل الهدايا يعززان العلاقة الزوجية

وعن تأثير الاحتفال بالمناسبات على الحياة الزوجية، تؤكد استشرارية العلاقات الاجتماعية والزوجية في مصر، دعاء راجح، على أهمية الاحتفال بالمناسبات بين الزوجين وتبادل الهدايا، لأن الاحتفال يذكر الزوجين بالمناسبة التي جمعت بينهما، وتبادل الهدايا يكون له تأثير عميق في النفس يبعث على الارتياح، ويبرهن على استمرار الحب بينهما. وأشارت راجح إلى أن الاحتفالات الخاصة بين الزوجين لها تأثير كبير في تجديد العلاقة الزوجية، وإشعار الطرفين بالاهتمام والحب على من السنين، لافتة إلى أن هناك الكثير من المشكلات التي فتعل بسبب نسيان الزوج للمناسبات.

رياضة



«من الصعب على أي ناد الاستغناء عن عموري. لقد بدأ مشواره في الهلال قبل الانتقال إلى العين، ولذا لا أعتقد أن العين سيتركه يرحل».

الأمير نواف بن سعد
رئيس نادي الهلال السعودي



«أنا فخور جدا بالفوز بجائزة أفضل لاعب عربي لعام 2016، وأود أن أعبر عن امتناني لكل من ساندني ودعمني لمواصلة العمل».

محمد صلاح
نجم المنتخب المصري

بلهnde يتمسك بأمل المشاركة في كأس أمم أفريقيا

● 20 لاعبا ضمن معسكر منتخب المغرب في الإمارات

حطت بعثة المنتخب المغربي لكرة القدم بقيادة المدرب الفرنسي هيرفي رينارد، الرحال بدولة الإمارات. ودخل منتخب الأسود معسكرا تدريبييا يستغرق 12 يوما بمركز نادي العين، تحضيرا لخوض نهائيات أمم أفريقيا بالغابون المنتظر إقامتها في منتصف يناير المقبل.

الرباط – شملت بعثة المنتخب المغربي التي غادرت المغرب، بعض المحترفين منهم الحارس ياسين بونو، ويوسف النصيري، وفصيل فجر، وأسامة طنان. كما تضمنت القائمة لاعب الفتح الرباطي محمد نهيري، على أن يصل بقية اللاعبين المحترفين من البلدان التي ينشطون فيها إلى الإمارات تباعا.

وأوقعت قرعة أمم أفريقيا، المنتخب المغربي، في مجموعة قوية تضم منتخبات كوت ديفوار وتوغو والكونغو الديمقراطية. ويعيش رينارد، حالة من القلق والتوتر بسبب مركز الظهير الأيسر لمنتخب الأسود، والذي يمثل بجانب الهجوم أبرز نقاط ضعف الفريق.

ومن ناحية أخرى أبدى يونس بلهنده، لاعب نيس الفرنسي والمنتخب المغربي، تمسكه بأمل المشاركة في نهائيات كأس الأمم الأفريقية، التي تقام في الغابون، منتصف يناير المقبل، رغم القلق والتوتر التي تؤكد صعوبة لحاقه بالبطولة القارية. ووصل بلهنده معسكر منتخب المغرب المقام بالإمارات، استعدادا للبطولة، من أجل الخضوع للكشف الطبي مجددا تحت إشراف طبيب المنتخب، الدكتور عبدالرازق هيفتي. وكان نادي نيس قد أعلن إصابة بلهنده بكسر في أحد أصابع قدمه اليمنى، وأكد غياب اللاعب لمدة 6 أسابيع، ما يعني غيابه عن كأس الأمم التي تنطلق يوم 14 يناير.

ورفض هيرفي رينارد، المدير الفني لمنتخب الأسود، تعويض بلهنده بلاعب آخر في القائمة النهائية للفريق في البطولة، رغم ارتفاع الأصوات المطالبة باستدعاء حكيم زياش، لاعب أياكس أمستردام، بدلا منه.

لم يستسج نورالدين البخخاري، الدولي المغربي السابق، استبعاد حكيم زياش، نجم نادي أياكس، من اللائحة الموسعة للمنتخب، منتقدا قرار هيرفي رينارد، وكذا المبررات التي بفسها بئشان عدم المانادة على صاحب الـ23 سنة. وقال أحد الأجنحة المتألقة في تاريخ الكرة المغربية، "لاعب مبدع كزياش سيفتقده



نورالدين البخخاري: لاعب مبدع كزياش سيفتقده المنتخب، أعتقد أنه أفضل من بلهنده

باحتصار

أعلن إيهاب لهيطة، مدير المنتخب المصري لكرة القدم، عن انتهاء أزمة إقامة الفريق في الغابون أثناء مشاركته في نهائيات كأس الأمم الأفريقية خلال الفترة من 14 يناير إلى 5 فبراير 2017.

استبعد عبدالهادي السكتيوي، المدير الفني لفريق حسنية أكادير، كلا من المهاجم زهير المترجي والحارس هشام المجهد، من مباراة الفريق أمام نظيره شباب الحسمة المقررة ليوم الجمعة، ضمن الجولة الـ15 من الدوري المغربي.

قال المهدي النغمي، مهاجم نادي الجيش الملكي، إن النتائج غير المستقرة التي يسجلها فريقه مرحلة عابرة لا غير، مؤكدا أن الفريق العسكري قادر على استعادة توازنه في ظل الجهود التي يقوم بها الطاقم الفني واللاعبون.

تعاقد نادي الإسماعيلي مع التشيكي فرانتشيك سترাকা، لتدريب الفريق خلفا لأشرف خضر الذي سيتخلى عن منصبه عقب نهاية مواجهة الفريق أمام الاتحاد السكندري في ختام الدور الأول للمسابقة الجمعة.

فسخ نادي الصفاقسي التونسي عقد لاعبه فهمي بن رمضان، الذي اتنديه من نادي حمام الأنف بعقد مدته 3 سنوات. وبذلك يكون بن رمضان ثالث لاعب يفسخ النادي عقده في الفترة الأخيرة بعد مجدي المصراطي ومصعب ساسي.

وصل منتخب البحرين لكرة السلة إلى مصر للمشاركة في البطولة العربية التي ستنتطلق يوم 30 ديسمبر وتستمر حتى 9 يناير. وتقرر أن يلعب المنتخب البحريني مع البلد المضيف منتخب مصر في مباراته الافتتاحية.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk



الشعب والجمهور المغربي، وكل لاعبي الأسود يتطلعون للظهور بالظهر المشرف هذه المرة، وتجاوز إخفاقات المشاركات السابقة". وأضاف "شخصيا أشعر بالفخر كوني سأشارك لأول مرة في البطولة، وهي المسابقة التي أحلم بالظهور فيها كل لاعب، وأتمنى أن نكون موفقين لنعبر على الأقل حاجز الدور الأول". وتابع بونو بخصوص حجم إصابته التي تعرض لها مؤخرا "تعرضت للإصابة

رقم مؤثر

في الركبة، مع جبرونا، وهي الإصابة التي حرمتني من الظهور في آخر المباريات، والحمد لله بت أتعافى تدريجيا، وسأكون جاهزا في الفترة القليلة المقبلة بشكل كبير". وعن مستقبله بإسبانيا، قال الحارس الثاني للمنتخب المغربي "أشعر بارتياح شديد داخل نادي جبرونا، ونتطلع للصعود إلى الليغا، لم أتاثر بعد بمغادرة نادي ألتيكو مدريد، وعاهد العزم على العودة لليغا سريعا".

اختبار صعب للنفط أمام الجوية في الدوري العراقي

◀ لجنة المسابقات التابعة للاتحاد العراقي أعلنت عن غياب 8 لاعبين عن فرقهم في مباريات الجولة 15 من الدوري

الجنوب عن فرصة استعادة توازنه وطي آثار خسارتين متتاليتين، بينما سيحاول صاحب الأرض تخطي ضيفه بفوز ثان على التوالي بعد أن أسقط جاره الميناء في الجولة الماضية. ويدخل الشرطة المباراة برصيد 22 نقطة في المركز الرابع، مقابل 17 لنفط الجنوب صاحب المركز العاشر. وتأثر الشرطة بعودة مشكلة انتخابات إدارته الحالية إلى الواجهة فتلقى خسارتين متتاليتين.

ويسعى كل من أمانة بغداد وضيغه الميناء إلى التعويض في هذه المرحلة واستعادة التوازن بعد أن ذاقا طعم الهزيمة في الجولة الماضية لا سيما الأول الذي سقط على أرضه أمام النجف. ويشغل أمانة بغداد المركز السادس برصيد 21 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف الميناء. ويلعب البحري في ضيافة كربلاء في مباراة متكافئة، فيما تاجلت مباراة النجف ونفط الوسط.

وأعلنت لجنة المسابقات التابعة للاتحاد العراقي لكرة القدم عن غياب 8 لاعبين عن فرقهم في مباريات الجولة رقم 15 من بطولة الدوري، بسبب عقوبات الإيقاف. وقال رئيس لجنة المسابقات علي جبار إن "الجولة 15 ستشهد غياب 8 لاعبين، لحصولهم على البطاقات".

وأوضح جبار أن اللاعبين هم علي رحيم، لاعب الزوراء، وناظم خضر، لاعب فريق الحسين، وحيدر جبار، لاعب زاخو، وعلي بهجت، لاعب القوة الجوية، والمحترف "المساهر"، لاعب أمانة بغداد، وأحمد حسين، لاعب السماوة، وفاضل كريم، لاعب نفط ميسان، وعلي مهدي، لاعب الكرخ. ويذكر أن اللجنة أجلت 3 مباريات في هذه الجولة، الأولى بين نفط الوسط والنجف، والثانية بين زاخو والكرخ، والأخيرة بين أربيل وفريق الحسين.

متفرقات

◀ قرر خوان سيباستيان فيرون، رئيس نادي إستوديانتس المنافس في الدوري الأرجنتيني لكرة القدم، العودة إلى اللعب ويتراجع بذلك عن اعتزاله وهو في عمر 41 عاما. وسيحتفظ القائد السابق للأرجنتين بمنصبه كرئيس للنادي، بالإضافة إلى دوره كلاعب في تشكيلة 2017. وسيعود فيرون الذي لعب في أوروبا لأندية بارما ولاتسيو ومانتسستر يونايتد بالإضافة إلى فرق أخرى للمشاركة في الدوري الأرجنتيني وكأس ليبرتادوريس.

◀ أحرز كلاي طومسون 21 نقطة من بينها 12 نقطة في الربع الأول ليقود فريقه غولدن ستيت وريورز إلى الفوز 121-111 على تورونتو رابتورز في دوري كرة السلة الأميركي. وأحرز وريورز 42 نقطة وحافظ على تفوقه طوال المباراة ليحقق فوزه 28 مقابل خمس هزائم هذا الموسم. وأوقفت الهزيمة مسيرة انتصارات رابتورز خارج أرضه والتي استمرت على مدار سبع مباريات، لكن الفريق رغم ذلك عاش لحظات تاريخية عندما أصبح لاعبه ديمار ديروزان الهدف التاريخي لناديه.

◀ أعلنت الصربية أنا إيفانوفيتش الأولى سابقا في تصنيف لاعبات كرة المضرب المحترفات، اعتزال اللعب في سن التاسعة والعشرين. وقالت إيفانوفيتش المصنفة 65 حاليا "لقد قررت أن أنهي مسيرتي كلاعبة محترفة في كرة المضرب. إنه قرار صعب". وعزت إيفانوفيتش الأسباب التي دفعتها إلى اتخاذ هذا القرار لمشكلات بدنية تمنعها من اللعب في أفضل مستوى. وبدأت إيفانوفيتش مسيرتها عام 2003، وتوجت بطلا لرولان غاروس الفرنسية، ثاني البطولات الأربع الكبرى، عام 2008 في سن العشرين، وأحرزت 15 لقباً.

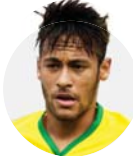
الجزيرة يخشى الرمثا في الدوري الأردني

◀ عمان – تعيش المرحلة التاسعة من الدوري الأردني لكرة القدم التي تنطلق الجمعة على وقع مباريات في غاية الأهمية بعد اشتداد المنافسة على القمة وفي القاع قبل مرحلتين من انتهاء دور الذهاب. ويلتقي الجمعة، الوجدات مع ذات راس، والبقعة مع الأهلي، والرمثا مع الجزيرة، والسبت الحسين مع الفيصلي في إربد، وسحاب مع منشية بني حسن، وتختتم المرحلة الأحد بلقاء الصريح مع شباب الأردن في إربد أيضا. ويخشى الجزيرة المتصدر (21 نقطة) المواجهة مع الرمثا الثامن (10 نقاط) لأنه يدرك صعوبة بالنسبة إليه ومدى أهميتها لمضيفه الذي يعرف بدوره أن أي خسارة جديدة ستبعده كليا عن المنافسة في وقت مبكر. وبدوره، سيحاول الوجدات الثاني وحامل اللقب المنتشي بفوزه على ذات راس 3-0 في الكأس، تكرار وتأكيد هذا في بطولة الدوري خصوصا وأن ضيفه يحتل المركز قبل الأخير برصيد 3 نقاط بفارق الأهداف أمام البقعة.

وتشكل المباراة ضد ذات راس فرصة كبيرة للوحدات لفك الشراكة مع غريمه الفيصلي الذي يتخلف عنه بفارق الأهداف وتنتظره مهمة صعبة في ضيافة الحسين الخامس (13 نقطة) الذي لا يزال يعيش أصداء فوزه على الجزيرة في مسابقة الكأس. ويحل منشية بني حسن الذي تراجع إلى المركز الرابع في المرحلة السابقة (13 نقطة)، ضيفا على سحاب العاشر (7 نقاط) وكلاهما يرفع شعار الفوز على الآخر.

ويلعب الأهلي السادس (11 نقطة) مع البقعة الأخير، حيث يبحث عن أول فوز لم يتحقق منذ المرحلة الخامسة، فيما يهدف ضيفه إلى تحقيق أول فوز هذا الموسم، رغم أنهما تعادلا 1-1 في المواجهة الأخيرة بينهما قبل أيام في مسابقة الكأس التي يحمل الأهلي لقبها.

ويحل شباب الأردن السابع (10 نقاط) ضيفا على الصريح التاسع (8 نقاط)، والأول سيحاول تجديد فوزه على مضيفه بعد أن هزمه 2-0 في الكأس، وكلاهما يبحث عن استعادة نغمة الفوز منذ المرحلة الرابعة.



«سيكون شرفا عظيما بالنسبة إلى أن ألعب لفلامنغو في الماراكانا، سوف ألعب هنا كل يوم، فلامنغو هو النادي المفضل الذي أحب اللعب له، وإذا أراد الله، سوف ألعب لفلامنغو».

نيمار دا سيلفا
نجم فريق برشلونة الإسباني

«كان عاما رائعا. لقد مر بكل أحداثه سريعا، هي رحلة رائعة، الجميع يؤكد لي أنني ملهمهم، ولكن في الحقيقة هم من يلهمونني ويحفزونني على بذل المزيد من أجل أن أصبح الأفضل».

كريستيان بوليسيتش
لاعب بوروسيا دورتموند الألماني

قمة نارية على وصافة الدوري الإنكليزي بين ليفربول وسيتي

● **تشيلسي يأمل في مواصلة سلسلة انتصاراته المستمرة ●** أرسنال يخوض اختبارا سهلا أمام جاره كريستال بالاس



منافسة شرسة

وتفتتح المرحلة الجمعة بلقاء هال سيتي مع إيفرتون. ويلعب السبت بيرنلي مع سندرلاند، وليستر سيتي مع وست هام، وساوثهامبتون مع وست بروميتش البيون، وسوانزي سيتي مع بورنموث.

ويعاني ليستر سيتي حامل اللقب بشدة بعد فوزه مرة واحدة في آخر تسع مباريات وسيغيب عنه جيمي فاردي بسبب الإيقاف في مواجهة وست هام يونايتد الذي تحسن بقوة في الفترة الماضية. وسيتعين على كلاوديو رانييري مدرب ليستر اتخاذ قرار في أمر الاستعانة بجهود الجزائري رياض محرز بعد استبعاده من مواجهة إيفرتون. ومحرز هو واحد من أربعة لاعبين في ليستر سيرحلون للمشاركة في كأس الأمم الأقربقة مطلع الشهر المقبل، لذا من المتوقع أن ينفق المدرب الإيطالي بسخاء خلال فترة الانتقالات الشتوية. ويسعى سوانزي سيتي إلى تحسين مستواه بعد التعاقد مع مدرب جديد خلفا للأمريكي بوب برادلي الذي أقبل هذا الأسبوع. ويحتل سوانزي المركز 19 ويحتاج للفوز بشدة على ملعبه ضد بورنموث.

وفي حال فوزه بالمباراة، سيكون أرسنال أمام فرصة التقدم إلى المركز الثالث، إذا خسر تشيلسي أمام ليفربول. أما توتنهام الخامس (بفارق نقطة فقط عن أرسنال)، فيسعى إلى فوز رابع تواليا عندما يحل ضيفا على واتفورد العاشر الأحد.

ويطمح مانشستر يونايتد السادس إلى مواصلة انتصاراته المتتالية ورفعها إلى خمسة، عندما يستضيف ميدلزبره الخامس عشر السبت. وأكد المدافع الإيفواري إريك بايلي أنه ينوي البقاء في مانشستر يونايتد الإنكليزي لفترة طويلة، واصفا البرتغالي جوزيه مورينيو بأنه أفضل مدرب في العالم. وانتقل اللاعب البالغ من العمر 22 عاما إلى مانشستر يونايتد الصيف الماضي قادما من فياريال الإسباني مقابل 30 مليون جنيه إسترليني، وتشارك في 11 مباراة في الدوري حتى الآن وساهم في الحفاظ على نظافة شبك فريقه في 3 مناسبات. وأشاد بايلي، الذي تم اختياره في القائمة المدنية لمنتخب كوت ديفوار المشارك في نهائي كأس أمم إفريقيا 2017 الشهر المقبل، بمدربه مورينيو.

سهلا مثلما كان الأمر ضد ليفربول، لقد خسروا بصعوبة والنتيجة لا تعكس مستواهم». وفي المقابل، طالب مدافع ستوك الهولندي إريك بيترز زملاءه بالثقة في أنفسهم، مشددا على ضرورة "إلا نهاب الفرق الكبيرة".

وتخوض الأندية الإنكليزية مرحلتين على مدى ستة أيام، بينها فرق ستلعب مباراتين في أقل من 48 ساعة أبرزها ليفربول ومانشستر سيتي وأرسنال، إذ يلعب الأول مع سندرلاند، والثاني مع بيرنلي، الاثنين، والثالث مع بورنموث الثلاثاء بعد استضافته كريستال بالاس، الأحد.

اختبار سهل

يخوض أرسنال، الرابع بفارق تسع نقاط عن تشيلسي، اختبارا سهلا أمام جاره كريستال بالاس السابع عشر. ويأمل أرسنال في تحقيق فوز إضافي هذا الأسبوع، بعدما هزم وست بروميتش البيون بصعوبة الاثنين 1-0. أما كريستال بالاس، فلم يفز خلال مبارياته الأربع الأخيرة (تعادلا وخسارتان).

بلاتر وبلاتيني ونيرسباخ.. قيادات باتت من الماضي

الدولارات لنائبه الفرنسي ميشيل بلاتيني، الذي كان يعد وريثه الشرعي في منصبه. وكادت تلك الأزمات، التي أطاحت ببلاتر، أن تدمر الاتحاد بشكل كامل، ثم جاءت التحقيقات القضائية، التي أجريت مع قياداته في الولايات المتحدة، لتثير الكثير من التساؤلات حول مستقبله.

ومن ناحية أخرى، حتى يوم الانتخابات، التي عقدت خلال اجتماع الجمعية العمومية للفيفا (كونغرس الفيفا) في 26 فبراير الماضي بمدينة زيورخ السويسرية، كان الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة هو أقرب المرشحين للفوز بالمنصب، ولكن إنفانتينو ألغى خطابا مختيرا في ذلك اليوم، وعد خلاله بزيادة التدفقات المالية للاتحادات الوطنية. وبالفعل تمكن المسؤول السويسري، الأمين العام السابق لليوفا، من الفوز بالمنصب وخلافة مواطنه بلاتر على عرش الفيفا.

وارتكب إنفانتينو العديد من الأخطاء في البداية كسفره إلى روسيا على متن طائرة خاصة، وهو ما أثار انتقادات واسعة ضده، لكونه يتعارض مع وعوده بترشيد النفقات، كما تسبب في استقالة دومينيكو

فرانكفورت (ألمانيا) – جوزيف بلاتر وميشيل بلاتيني وفولفانغ نيرسباخ، ثلاثة من القيادات ذات العيار الثقيل في كرة القدم العالمية أطيح بها من مناصبها في 2015 في فترات زمنية متقاربة لا تتخطى الأسابيع، بسبب فضائح فساد ضربت اللعبة الشعبية الأولى في العالم. وعوقب الثلاثي بالإيقاف بعد ذلك، ليبدأ الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا)، واتحاد الكرة الألماني في اختيار رؤساء جدد وهم: جيان إنفانتينو والكسندر سيفرين ورينارد غريندل على الترتيب.

إصلاحات مرتقبة

إذا كانت التغييرات على مستوى القيادات من المفترض أن تجلب معها إصلاحات في الفيفا واليويفا والاتحاد الألماني، فإن هذه الإصلاحات لا مردود لها حتى الآن. وهناك مواقف متباينة لكل الاتحادات، حيث ضربت العديد من الفضائح الاتحاد الدولي لكرة القدم، وسقط العديد من قادته، أبرزهم بلاتر، الذي دفع مبلغا ماليا وصل إلى الملايين من



تحية الدواع

لندن – يبدو أن المواجهة المنتظرة بين ليفربول ومانشستر سيتي في ملعب أنفيلد، السبت، ستحدد الفريق الذي ستتمكنه منافسة تشيلسي المتصدر على الفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز. والتعادل لن يكون مفيدا لأي من الطرفين في سعيهما خلف فريق المدرب أنطونيو كونتي الذي يتعد بفارق ست نقاط عن ليفربول صاحب المركز الثاني والذي ربما يعزز تصدره للقائمة حتى قبل بداية العام الجديد. ويحتل سيتي المركز الثالث بفارق نقطة واحدة عن ليفربول وعادة يقدم أسوأ أداء ضد ليفربول. وفي الموسم الماضي تلقى سيتي هزيمة مذلة 4-1 على ملعبه ولم يتصدر في أنفيلد منذ 2003. لكن على الأقل سينشر سيتي ببعض الراحة لغياب جلاده فيليببي كوتينيو، الذي لا يزال يتعافى من إصابة في الكاحل. وهز كوتينيو شبك سيتي خمس مرات في آخر ست مباريات بين الفريقين. ويستطيع الفريق الاعتماد على مهاجمه سيرجيو أغويرو بعد انتهاء عقوبته بالإيقاف أربع مباريات. وستتوقف المباراة على كيفية تعامل دفاع ليفربول المهتز مع المهاجم الأرجنتيني، رغم أن الفريق الأحمر يستطيع تهديد مرمى منافسه، حيث قاد آدم لالانا الريز للعودة والفوز 4-1 على ستوك سيتي الثلاثاء مع وجود دانييل ستوريدج في حالة جيدة وتسجيله أول هدف له في الدوري هذا الموسم. وسيتعين على سيتي الحد من ساديو ماني، الذي هز شبكه بثلاثية في آخر مواجهة بينهما، عندما قاد فريقه السابق ساوثهامتون للفوز 2-4 في الموسم الماضي.

وأقر مدرب ليفربول يورغن كلوب بصعوبة المهمة ضد سيتي، والتي سيستعيد خلالها ذكريات المواجهة مع غوارديولا، عندما كان الأخير مدربا لبايرن ميونيخ الألماني وكلوب مدربا لبوروسيا دورتموند.

وقال كلوب "إنها مباراة صعبة للفريقين معا، ولكنها مثيرة والأمر الأجل أنها ستقام على ملعب أنفيلد".

◀ **مانشستر يونايتد السادس يطمح إلى مواصلة انتصاراته المتتالية ورفعها إلى خمسة، عندما يستضيف ميدلزبره**

تيفيز يحط الرحال بشنغهاي الصيني

□ **يونس أيرس** – أوضح نادي بوكا جونيورز الأرجنتيني أن مهاجمه كارلوس تيفيز سيقوع عقدا مع شنغهاي غرينلاند الصيني الذي قدم عرضا سخيا من أجل التخلي عنه. وقال النادي الأرجنتيني "بوكا جونيورز توصل إلى اتفاق مع شنغهاي غرينلاند الصيني حول انتقال كارلوس تيفيز نزولا عند رغبة اللاعب الذي يريد أن ينهي مسيرته الكروية في هذا البلد الآسيوي".

ومن جانبه، بين شنغهاي غرينلاند أن قدوم لاعب مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي الإنكليزيين ويوفنتوس الإيطالي سابقا "سيعزز بقوة فريقنا"، دون ذكر قيمة الصفقة. وعرض النادي الصيني على اللاعب أجرا سنويا يصل إلى 40 مليون يورو، في حين أنه يحصل على أقل من مليونين حاليا من بوكا جونيورز.

تشافي يكيل المديح لريال مدريد

□ **مدير** – تحدث نجم الكرة الإسبانية، واللاعب الحالي لنادي السد القطري، تشافي هيرنانديز عن موضوعات تتعلق بناديه القديم برشلونة وريمه التاريخي ريال مدريد. وقال "أتمنى أن أرى ميسي وإنيسستا ولويس إنريكي جميعا في العام المقبل، هذا يعني أن برشلونة لا يزال يتمتع بحالة جيدة".

وأضاف "من الطبيعي أن ينهك برشلونة مدربه، إنه النادي الأكبر في العالم، هناك ضغوط كثيرة، وتعتش لإحراز الألقاب في كل عام، هناك عمل كثير وهذا واضح، أرى أن لويس إنريكي يستمتع ويعاني في الوقت نفسه".

وأشار تشافي إلى أن نتيجة التعادل، التي انتهت بها مباراة الكلاسيكو الأخيرة بين ريال مدريد وبرشلونة، كانت عادلة، واستطرد قائلا "بالنسبة إلى النتيجة كانت عادلة، الكلاسيكو كان يتأرجح بين الطرفين، ريال مدريد يمتلك فريقا جيدا للغاية ويستطيع المنافسة على كل الألقاب".

باختصار

◀ يخضع اللاعب سمير نصري جناح فريق إشبيلية للاستجواب بسبب الحقن التي تلقاها في الوريد خلال زيارته إلى لوس أنجلوس، وسط تكهنات حول انتهاكه للوائح مكافحة المنشطات.

◀ كشفت تقارير صحافية إسبانية أن ناديي غوانغزو إيفرغراد وبكين جوان الصينيين، على استعداد لدفع 40 مليون يورو للحصول على خدمات التركي أردا توران، لاعب برشلونة الأسباني.

◀ تدخل مفاوضات نادي لاس بالماس الإسباني مع اللاعب جيمس رودريغز في سلسلة من التعقيدات مع مرور الأيام، حيث أبدت العديد من الأندية الأوروبية الكبرى رغبتها في الحصول على خدمات اللاعب.

◀ يسعى نادي مارسيليا إلى استعادة أمجاده الفرنسية والأوروبية بتدعيم صفوفه بنجوم من العيار الثقيل، حيث ترصد إدارة النادي برئاسة رجل الأعمال الأميركي فرانك ماكوت التعاقد مع المهدي بنعطية واليكس فيدال.

◀ انضم المدير الفني خورخي بورتشاجا إلى قائمة المدربين الراحلين عن مناصبهم في الدوري الأرجنتيني لكرة القدم هذا العام، بعدما أعلن عن استقالته من تدريب نادي سارمينتو عقب خمس مباريات فقط قاد خلالها هذا الفريق.

◀ انتقل لاعب وسط الميدان التشيلي مارتين رودريغز إلى نادي كروز أثول المكسيكي، بعدما توصل الأخير إلى اتفاق نهائي في هذا الشأن مع نادي كولو كولو (تشيلي)، الذي يلعب رودريغز لصالحه في الوقت الراهن.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجبين

زخارف شركسية على جدار

□ وضع الكاتب يده على جبينه، مفكراً في ما جرى له خلال الأيام الماضية. صحيح أن الوقت وقت أعياء، لكن أوقاته كانت أوقاتاً صعبة. فقد اتصل به مخرج سينمائي صديق. وقال إنه سعيد بالاطلاع على أحد كتبه، ولكن لديه عتب بسيط. سألته الكاتب على الفور ما هو؟ قال إنك ذكرت في إحدى القصص فتاة في العشرين تدعى أن جدها أحد أمراء الماليك. وأنه كان قد دفن في أحد المساجد القديمة المزخرفة التي اندثرت اليوم. وأنها تتباهى بذلك. تبسم صاحبتا الكاتب لدقة المخرج في سرد التفاصيل، وظن أنه سيقوم بتحويل القصة إلى فيلم سينمائي. فمن الواضح أنه كان معجباً بتلك الفتاة في القصة وبشعرها الطويل. غير أن صاحب الروائع تابع حديثه: ولكن يا أخي، هل تعلم أن ذلك الأمير كان جدّي لأمي. عاش قبل أكثر من ستمئة سنة؟ فأسقط في يد الكاتب، ولم يعد يعرف كيف يعبر عن مشاعره.

أخذ السينمائي المخضرم بطالب الكاتب برد اعتبار، وإعادة المعنى الشرفي للمماليك وعهدهم الزاهر فهم من رد عدوان المغول، وأن أفضل الظاهر ببيرس لا تزال تفرق العرب حتى هذه اللحظة. وأن العرب من دون الشراكسة لا شيء. ولم يبق سوى أن يغلق السماعة في وجهه مدعماً ذلك بشتمية.

بعد يومين كان الكاتب يمشي في طريق الليل، يلاحق عبير زهرة لا تفوح إلا في المساء، فقابلته جاره الذي تبسم وقال: أما الدلة الذي تحدثت عنه في قصتك، فهو نوع نادر كانت عائلتي تصنعه وكان يسمى "دلال مزعل" وعليه نقش خاص بالأسرة. وما كان يجدر بك أن تسيء إلى صناعتها بوضعها بيد هذا الحفير الذي كان يسكب القهوة فهذا يكبدنا خسائر كبيرة في سمعة العائلة.

في المكتب فتح صندوق الوارد الخاص بإيميله، فوجد رسالة عتب من أحد زعماء العصابات الغجرية. كتب له "فضحتنا، حين تحدثت عن شخ في الغجريات في

أحزمة الفقر التي باتت تلف على قلب المدينة وليس على خواصرها"، مؤكداً أنهم قد خرجوا مطربات وفنانين وكتاباً معروفين، وذيل رسالته بتهديد مبطن مع لمعة خنجر تبرز من بين الكلمات.

أما بائع كشك السكاكر، فقد عاتبه لأنه وصف بضائعها في الصفحة 37 من كتابه بالمنتھية الصلاحية، وشرح له بأن هذا سيتسبب له بمشكلات مع حماية المستهلك.

وحين لمس في المقهى بعض المتطرفين من المعتنقين وغير المعتنقين وهم ينظرون إليه متهايمن، قرر الكاتب التواري عن الأنظار، فقد أصبح عرضة لخطر الميليشيات في الشوارع وفي كل مكان.

بقي يوم واحد من هذا العام. كان عاماً صعباً على البشرية، لكنها عرفت فيه أموراً جديدة لم تكن تعرفها. زاد يقين الناس أن الخلاص لا بد أن يكون فردياً أولاً، قبل خلاص المجتمعات. فمهما كان ما تفعله الحشود، يبقى مجرد زبد دون صلابة فكر الفرد الواحد أساس كل شيء، الفرد الذي يعتابونه على كل ما يفعل.

رأس السنة فرصة نادرة للاحتفال في البلدان العربية



احتفالات لنسيان الأزمات خلال رأس السنة في لبنان

الرباعي، فيما يغني عاصي الحلاني لمحبيه في فندق "هيلتون حبتور" وأيضاً في فندق "بلاتيا"، أما راغب علامة فسيبدأ العام الجديد بالغناء في مجمع "البيال" في بيروت. وفي مصر سيكون للجمهور لقاء مع فنانين مصريين مثل تامر حسني الذي سيحجي حفلاً بفندق "النيل-ريتز كارلتون" بالقاهرة، وسيشاركه الحفل الفنانان الشعباني بوسي ومحمود الليثي والراقصة صافيناز، وتراوحت أسعار تذاكر الحفل ما بين 95 و210 دولارات.

وسيكون الجمهور على موعد مع حفلات لمطربين عرب أيضاً في القاهرة مثل النجمة سميرة سعيد ووائل جسر ورامي عياش.

وفي العراق سيكون زوار مدينة السلیمانيّة ليلة رأس السنة على موعد مع حفل استثنائي سيحبيه الفنان سعدون جابر.

وقال أحمد عمر، الذي يتولى هذا العام للمرة الأولى إدارة حفلة رأس السنة في إحدى قاعات السلیمانيّة "دعوت الفنان العراقي سعدون جابر فهو صديق قديم لي وسياتي إلى هنا قادماً من الولايات المتحدة".

اللبناني فارس كرم، ويقام الحفل بفندق "إنتركونتيننتال دبي فستيفال سيتي". أما حسين الجسمي فسيلتقي بجمهوره ليلة رأس السنة في العاصمة الإماراتية أبوظبي مثل نانسي عجرم التي ستغني في فندق "روتانا بيتش".

وفي لبنان يتوافد عدد كبير من السياح العرب واللبنانيين المقيمين في الخارج على العاصمة بيروت، التي ستشهد الساحات العامة فيها حركية ونشاطاً ليلة رأس السنة، حيث تقام احتفالات ضخمة وألعاب نارية في الهواء الطلق.

كما تشهد فنادق بيروت ومطاعمها ومسارحها مع بداية كل عام مجموعة من الحفلات الغنائية الكبيرة التي تحييها نخبة من نجوم الغناء في الوطن العربي، وتشهد حضوراً جماهيرياً واسعاً من المحبين والمتابعين لهؤلاء النجوم.

وتلتقي النجمة نجوى كرم بجمهورها ليلة رأس السنة في فندق "الفينيسيا" ببيروت كما هو الشأن بالنسبة للمطرب التونسي صابر

الفلاسي إن "هناك مفاجات سعيدة في انتظار رواد احتفالات رأس السنة الجديدة، ستشمل استخدام موسيقى محلية لأول مرة من التراث الخليجي".

وأضاف أن المفاجأة تتضمن كذلك زيادة نقاط الألعاب النارية من 40 إلى 160 نقطة وفق مسار سيحقق الكثير من الإبهار.

وستكون الإمارات البلد العربي الأكبر جذباً للنجوم، حيث سيحجي عدد كبير منهم حفلة رأس السنة بالغناء في كل من دبي وأبوظبي مثل الفنان العراقي كاظم الساهر الذي سيحجي حفلاً بمشاركة الفنانة المغربية أسماء المنور في فندق "ريتز كارلتون" في مركز دبي المالي العالمي.

وتشارك اللبنانية ميريّام فارس ليلة السبت عمرو ذياب حفلاً بمجمع دبي "فستيفال سيتي"، وتراوحت أسعار تذاكر الحفل ما بين 400 و1100 دولار.

وتحجي شيرين عبد الوهاب حفل رأس السنة بدبي. ويجمعها الحفل بكل من الفنان العراقي ماجد المهندس والفنان

بائع شاي باكستاني تحول إلى نجم يصور أول أفلامه في دبي

□ إسلام آباد - يستعد بائع شاي وسيم في باكستان تحول إلى نجم في ظرف وجيز، للسفر إلى دبي لتصوير أول أفلامه وبدائية مشواره الفني، بعد أن حظي بإعجاب كبير على إثر نشر صورته على إنستغرام.

وحولت صورة أرشد خان الذي يعمل بائع شاي إلى نجم تتهافت شركات الإنتاج على توقيع عقد للعمل معه.

وقال مالك فهم مدير أعمال النجم الباكستاني الصاعد "لقد وقع خان عقد فيلم، ومن المقرر أن يبدأ التصوير في يناير المقبل". وأوضح أن خان سينتقل إلى دبي في يناير المقبل لتصوير الفيلم، الذي من المقرر أن يتم عرضه في دبي ولندن وباكستان.

وكان أرشد خان (18 عاماً) تصدر عناوين الأخبار في أنحاء باكستان والهند، في أكتوبر، بعدما قامت مصورة بالتقاط صورة

له بينما كانت تتجول في إحدى أسواق إسلام آباد. وكانت المصورة جيا علي تتجول في سوق شعبية بباكستان يجتمع فيها تجار بسطاء ومتسوقون، عندما وقعت عينها على الشاب الوسيم ذي البشرة السمراء والعينين الزرقاوين. ونشرت جيا صورة خان وهو يقدم الشاي لزبائنه في بازار إتوار، ثم غمرت صورته مواقع التواصل الاجتماعي والصحف العالمية، لتنهال عليه العروض من كبرى العلامات التجارية في البلاد، للعمل كعارض.

والآن، يرغب خان في دخول عالم التمثيل. وقالت صحيفة "الإنديبنذنت" في تقرير نشرته عن خان إن "فتى الشاي تحول إلى هوس عابر للقارات".

يذكر أن خان، وهو واحد من بين 17 أخاً وأختاً، لم يذهب إلى المدرسة قط.

احتفلت عارضة الأزياء

الأميركية، إميلي راتاجكوسكي، بمناسبة وصول متابعيها على إنستغرام إلى عشرة ملايين متابع، بطريقتها الخاصة، حيث شكرت متابعيها بنشر صورة لها وهي تجلس عارية في حوض استحمام مليء بالماء.

شفرات رقمية على سليكون تكبير الثدي في بريطانيا

□ لندن - بدأت وزارة الصحة البريطانية بوضع شفرات رقمية "باركود" على السليكون المستخدم في عمليات تكبير الثدي وغيره من الشرائح الطبية لضمان حماية المرضى.

وجاءت مبادرة وزارة الصحة لتجنب أي فضائح طبية شبيهة بفضيحة سليكون تكبير الثدي من شركة بي إي بي عام 2010 التي أدت إلى حالة من الفزع في أوروبا آنذاك. وواجه القطاع الطبي صعوبات في تتبع نحو 50 ألف امرأة بريطانية زرعن حشوات سليكون معيبة لتكبير الثدي.

ويهدف النظام الجديد لتسجيل كل دواء وكل شريحة تقدم للمرضى عن طريق المسح الإلكتروني للمنتج وشريط رقمي يحتوي على معلومات عن المريض يلصق حول معصم يده أثناء وجوده بالمستشفى. وقال جيري هانت وزير الصحة البريطاني "هذا الإجراء يمكن

أن ينقذ حياة المرضى في نظام الخدمات الطبية". وأضاف هانت أنه في كل أسبوع يتوفى مرضى لأنهم أعطوا دواء خاطئاً أو قدمت إليهم رعاية خاطئة. وأوضح "يوجد عدد من العمليات استخدمت فيها شريحة خاطئة واستلزم الأمر تغييرها لاحقاً. إذا استخدمنا تكنولوجيا الباركود الرقمي، يمكننا التصدي للكثير من هذه المشكلات". والطريقة المثلى هي تجنب مثل هذه المشكلات في المقام الأول، ولكن في حالة حدوث خطأ، سيكون من الأسرع والأبسر استخدام الشفرات الرقمية لمعرفة ما يجب عمله.

وسيتمكن للعاملين في المجال الطبي في إنكلترا استخدام تلك الشفرات للتأكد من تاريخ صلاحية عدد من المنتجات الطبية.

